آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1719 - 4 OCTOBER 1967

العدد ١٧١٩ - ٤ اكتوبر ١٩٦٧

مع الفدائيين داخل اسرائيل ..

● تقرير سري لآخر ساعة



● صورة الحياة فى الفضاء سنة ٤٠٠٠

● خان الخليلى يبحث عن ٢٠ مليون جنيه !

إنه يفضل أجود سيجارة ذات فلتر فى العالم...

سيجارة "كنت" المزودة بفلتر "ميكرونايت" الشهير

إن كنت ممن يقدرون دائما الأجود فلاشك أنك ستفضل سيجارة "كنت" المزودة بفلتر "ميكرونايت" إن الفضل فى شهرة السجاير ذات الفلتر يرجع إلى فلتر "ميكرونايت" المزودة به سيجارة "كنت" جربها الآن



السيجارة ذات الفلتر المفضلة فى العالم أجمع

الآن ! فى جميع الأسواق

مستوردة مباشرة من أمريكا



بقلم: يوسف السباعى

أصدقاء لماذا .. وأعداء لماذا ..؟

٣ لمن نوجه عداءنا فى اسرائيل ؟

من هم اعداؤنا

عدونا الاول .. بغير تردد..هو اسرائيل ؟!.

وعداوة اسرائيل لنا ..عداوة بالاصالة .. وبالنيابة . بالاصالة عن نفسها ..وبالنيابة عن الاستعمار .

ولو أن اسرائيل .. مجرد قاعدة عدوانية استعمارية .. كبقية القواعد الاستعمارية .. لكان امرها أيسر مما هو بكثير . ولكن المصيبة هى انها رغم استعمال الاستعمار لها كقاعدة استعمارية يضمن بها وجوده فى المنطقة . فهى قبل هذا .. واخطر من هذا وجود ذاتى عدوانى .. اوجدت نفسها بعدوان على الآخرين . واكسبت نفسها شكل الدولة فى هذه البقعة .. بفرض الامر الواقع الناتج عن العدوان على أصحابها .

وحتمت طريقة خلقها العدوانية .. التى أنبتتها فى حقل من الكراهية .. أن تقى نفسها بمزيد من العدوان المستمر ..

واصبح العدوان عنصرا من عناصر وجودها .. ونموها .. غير المحدود .. الذى تهفو اليه احلام الصهيونية .. وتهيىء له امكانية التوسع .. الطاقة البشرية اليهودية التى يسعون الى استيرادها بالتهجير من شتى انحاء العالم .. ولا يبقى لتنفيذ النمو الا مزيد من الارض تقتضم من أرض العرب علها تصل مع طول العدوان والتوسع ما بين النيل والفرات لتحقق احلام الصهاينة فى أرض الميعاد .

اسرائيل اذن .. بغير ما ترددولا جدال .. هى عدونا الاول .. ولعل محاولة البحث عن اسباب عداوتنا لاسرائيل .. تصبح نوعا من اللغط والثرثرة .

ولكن مع ذلك يحلو للبعض ان يثيروا سؤالا .. من نخاصم فى اسرائيل .. ولمن عداؤنا .

هل عداؤنا موجه الى ال ٢ ٪ مليون عامل وفلاح الذين يطلق عليهم صفة المستغلين المستعبدين من النظام الاسرائيلى العدوانى .

ثم هل يقتصر عداؤنا على النظام الاسرائيلى فقط ..

ثم يجيبون على السؤال ببساطة وبتعميم سهل بان عداءنا ليس موجها الى ال ٢ ٪ مليون فلاح وعامل وانما هو للنظام الاسرائيلى نفسه مستندين فى ذلك الى المبدأ الذى يؤكد وحدة الطبقات العاملة فى العالم كله وأن الخصومة لايمكن ان تكون بين طبقة عاملة وطبقة عاملة فى وطن آخر وانما الخصومة بين الطبقة العاملة فى العالم وطبقة أخرى مستغلة فى العالم وان الصراع يجب ان يكون صراعا طبقيا لا صراعا قوميا وان الطبقات العاملة فى النظام الراسمالى لا يوجه اليها عداء النظام الشيوعى وانما يوجه الى النظام الراسمالى نفسه الذى يستغل هذه الطبقة ويستعبدها . والتطبيق المبسط السهل لهذا المبدا ينتج عنه النتيجة التى استقر عليها هؤلاء فى استنباط أسباب خصومتنا مع اسرائيل .. ومن نخاصم فيها .. ومن نصادق .. وينتهى تفكيرهم بمنطق يحتم أن عداءنا لا يوجه الى الطبقة الكادحة العاملة فى اسرائيل وهى ال ٢ ٪ مليون عامل وفلاح وانما الى النظام الاسرائيلى (الراسمالى بالطبع) الذى يستغل هذه الطبقة الكادحة من الفلاحين والعمال الذين يستغلهم جنبا الى جنب مع العرب واليهود .

وتمشيا مع هذا المنطق السهل يمكن لو سرنا به خطوة اخرى ان ننتهى الى ان مشكلة اسرائيل يمكن أن تحل بصراع طبقى داخلها وبانه يكفى ان تقضى هذه الطبقة الكادحة المكونة من ٢ ٪ مليون عامل وفلاح على نظام الحكم الاسرائيلى وتتولى هى الحكم حتى تنتهى المشكلة الفلسطينية ولايعود هناك عداء بيننا وبين احد فيها ما دام عداؤنا لم يكن موجها الى الطبقة الكادحة المكونة من ٢ ٪ مليون . بل هو موجه ضد النظام الاسرائيلى وما دام هذا النظام قد اسقطته الطبقة الكادحة التى ليس بيننا وبينها اى عداء .

ان الاستطراد المنطقى لتفكير هؤلاء الذين يؤكدون ان عداءنا ليس موجها الى ٢ ٪ مليون فلاح وعامل . بل الى النظام الاسرائيلى .. هو انه اذا نزل هذا النظام وبقى ال ٢ ٪ مليون فلاح وعامل فلن يكون عداؤنا موجها لاحد فى اسرائيل .

هل هذا صحيح ؟.. بالطبع .. لا ..

ومع ذلك .. لست أريد ان أقيد بحث اسباب عدائنا لاسرائيل بمناقشة ذلك الراى المستند الى وحدة الجماهير المكافحة والذى يسهل بحسبة بسيطة كشف خطئه . وانما اريد مناقشة الاسباب بطريق أعم .

ولست أريد قبل ان استطرد فى المناقشة ان يفهم أننى أصر على عداء الطبقات العاملة فى اسرائيل .. او فى اى بلد نخاصمه غيرها وانما اصر على ان الطبقات العاملة فى اى بلد هى جزء من هذا البلد وانها تخضع فى خصومتها او صداقتها لاى طبقة عاملة فى بلد آخر .. لعلاقات بلدها بهذا البلد .. لانها جزء من وطنها . تحركها مصلحة هذا الوطن .. ويهددها ما يهدده .. واذا اخضعتها الظروف لنظام مستغل مستعبد .. فهى وحدها اولى بالثورة على هذا النظام .. وعلى تشكيل علاقتها بغيرها من البلاد حسب ما تمليه مصلحتها الحقيقية .

وبالنسبة لاسرائيل .. لايمكن ان ننكر ان طبقتها الكادحة العاملة قد ارتضت ان تضع نفسها فى موضع العدوان باحتلال ارض ليست لها منذ البداية .. وسلبت حقوق الغير وهم ايضا طبقة كادحة عاملة .. واعتدت على امواله وعلى دوره وعلى حقوله وشردته ونكلت به .

واذا كان النظام الاسرائيلى قد وضعها موضع المعتدى .. فعليها أن تحتمل عداء الغير لها .. فمن غير المعقول ان تسلم لنفسها بالاعتداء على الغير ثم لا تتوقع منه العداء ..او الرد على العدوان ومحاولة استرداد الحق المغتصب ... اما الادعاء بانها كانت طبقة مستغلة من النظام الاسرائيلى وانها فعلت كل ما فعلته مرغمة مستعبدة .. وانها هاجرت من بلادها واستوطنت فى فلسطين . وحملت السلاح واعتدت على العرب . برغمها .. دون ان تفكر فى المقاومة او فى الثورة على هذا النظام فهذا يصبح نوعا من السخرية .

ان اكبر دليل على خطا فكرة وحدة الجماهير العاملة ..ومحاولة تعميم تطبيقها هو اسرائيل ، فمن غير المعقول بالمرة ان نطلب من الكادحين العرب المشردين الا يوجهوا عداءهم ضد الكادحين اليهود الذين احتلوا ارضهم .

أن شعور العداء .. شعور مكروه .. ولكنه حق للانسان . اذا ما اعتدى عليه ..

وعندما نخوض معركة ... لايمكن أن نعفى جنود الخصم من عدائنا بدعوى انهم جماهير عاملة من فلاحين وعمال وبدعوى ان عداءنا موجه فقط للنظام الذى زج بهم فى المعركة لانهم استحقوا عداءنا بمجرد نزولهم امامنا فى المعركة واستعدادهم للفتك بنا .

والطبقة الكادحة فى اسرائيل .. طبقة مجندة من أجل العدوان علينا .. وهى قد اكتسبت عداءنا بمجرد وجودها فى اسرائيل كقوة معتدية ..وباستمرار وجودها الذى يسلبنا حقنا فى العودة الى الوطن السليب . بحيث اضحى استردادنا لحقنا .. متوقفا على عدم وجودها .. بعد ان احتلت مكان مليونى عربى شردوا خارج اوطانهم .

واصبحت المعادلة الصعبة بالنسبة لنا مع هذه الطبقة الكادحة .. التى يفترض البعض أننا يجب الا نوجه اليها عداءنا . هى اما وجودهم فى فلسطين او وجودنا .. علما بانهم هم الذين فرضوا هذه المعادلة بالعدوان وبسلب الحقوق ونهب الاوطان .

ان الطبقة التى كان يمكن الا نوجه اليها عداءنا هى الطبقة الكادحة من الفلاحين والعمال اليهود العرب والتى تبلغ نصف مليون كانوا يقطنون فى فلسطين إلى جانب العرب . والذين كانوا يمكن ان يعيشوا كمواطنين عرب فى وطنهم العربى فلسطين كما كان يعيش غيرهم من اليهود العرب فى شتى البلاد العربية وكما كان يجب أن يعيشوا كمواطنين فى بقية بلاد العالم مع حصولهم على كل حقوق المواطن فى بلده وبين قومه .

ولقد كان العرب ارفق باليهود من أى بلد فى العالم ... ولم يوجه اليهم أى نوع من العداء الذى وجهوه للعرب . والذى ردوا به كل أنواع التنكيل والتعذيب الذى انزل بهم فى شتى انحاء العالم .

تلك هى الطبقة التى كان يمكن الا نوجه اليها عداءنا لو انها استمرت تعيش فى سلام مع بقية المواطنين العرب .

اما وهذا لم يحدث . وحدث ان تدفق مليونا يهودى من شتى انحاء العالم . . فلاحين وعمالا وخلافه .. فى عدوان وحشى على ارض فلسطين وشردوا اهلها وسلبوا كل حقوقهم . فمن غير المعقول الا نوجه اليهم عداءنا .

والنتيجة ؟!.

هل نستطيع ان نعيدهم الى بلادهم .

بوسائلنا الحالية .. لا ..

والعمل ؟ .

ان نفهم بالضبط قدرتنا ..وعندما اقول نفهم اعنى كلنا .. وان نضع خطتنا فى العمل بحيث تستطيع وسائلنا تنفيذها .. وبحيث نضع لانفسنا ما يسمى بالهدف الرئيسى .. والاغراض الجزئية التى توصل بالتوالى الى الهدف الرئيسى .. او مايسمونه بالاسلوب الحربى object and objectives ونحشد لكل غرض جزئى كل ما نملك من قدرة لتحقيقه . بحيث نبدأ بعد تحقيقه العمل على تحقيق الغرض الجزئى الذى بعده .. حتى نصل فى النهاية الى غرضنا الاكبر وهو عودة شعب فلسطين الى ارضه

يجب علينا الا ندع السنتنا تسبق خطانا وان نعامل اسرائيل كخصمنا الاول بالوجود العدوانى . الذى سلب حقوقنا .. والتهديد التوسعى الذى يمكن ان يسلب مزيدا من هذه الحقوق . باسلوب واقعى عملى . . وان نخطط اهدافنا بحيث نضمن تحقيق هدف كل مرحلة بما نملك من قدرة ..وبحيث نضمن الوصول الى غرضنا النهائى الذى لابد لنا من تحقيقه .. مهما صادفنا من عقبات .

اقلب الصفحة من فضلك

▶ تابع :
لمن نوجه عداءنا في اسرائيل ؟

ان علينا ان نحسر العدوان ونزيل آثاره أولا .

وأن نحصر اسرائيل في النطاق الذى تمكننا قدرتنا عليه الآن .. بحيث نوقف تمددها وتوسعها وبحيث نثبت الكيان الفلسطيني بكل ما نملك من قدرة ونمنحه فرصة النمو .. بحيث توجد فلسطين .. وان نحول اللاجئين من جزء مشلول الى جزء نام يزيد من نمو الوطن الفلسطيني .

ويتحتم علينا لكى نعمل هذا ان نحدد لانفسنا فى شجاعة .. الخطوط الواضحة التي يمكن ان تتحرك عليها القضية الفلسطينية .. بوسائلنا التي نملكها في هذه المرحلة .. وفي كل مرحلة مقبلة

وبعد هذا كله يبقى العمل الدؤوب المتواصل فى بناء الوطن العربى الاكبر . المتكامل عسكريا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا والذى يمكن بوجوده واستمرار نموه أن يصد توسع اسرائيل وان ينهيها الى الضمور والذوبان .

وهنا تبدو قيمة الـ ٩٠ مليون عربى .. الذين يكونون الوطن العربى الكبير القوى .. والذى يمكن أن يتضاءل الى جانبه وجود اسرائيل حتى ينعدم ..

هذا هو عدونا الاول ..

وتلك هى أسباب خصومتنا له

ونحن لم نوجه عداء لاحد .. لا لطبقه كادحة يهوديه ولا لنظام اسرائيل ..

وانما الذى وجه الينا العداء .. هو النظام الاسرائيلي بكل طبقاته الكادحة وغير الكادحة .. بفلاحيه وعماله ومثقفيه وبكل الطبقات فيه .

ولم يكن أمامنا الا ان نواجه العداء .. وسنظل نواجهه بكل ما نملك من وسائل .. واقعية .. حتى ننهيه ..

انه مصيرنا العربى .. والذين يقولون ان اسرائيل وجدت لتبقى .. يجب الا ينسوا أن الشعب العربى الباقى على الزمن والذى استطاع صد كل الغزاة العادين والخلاص منهم على مدى التاريخ لن يعجز عن صد عدوان اسرائيل على الارض العربية وخلاص الوطن العربى منها

يوسف السباعى

الأسبوع القادم :
هل يمكن اكتساب صداقة أمريكا .. أم أن عداءها مؤيد لإسرائيل ؟



● الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل الملك حسين عند وصوله الى مطار القاهرة يوم السبت الماضى

٤ ساعات مع عبد الناصر في القاهرة

وصل الملك حسين ملك الاردن ، الى القاهرة في صباح يوم السبت ، وقد استقبله الرئيس جمال عبد الناصر في مطار القاهرة الدولى ، وبعد ذلك مباشرة بدأت المحادثات الهامة التى جرت على طول اربع ساعات متواصلة بين الوفد الاردنى برئاسة الملك حسين ، والوفد المصرى برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر ، كما اشترك في هذه المحادثات الفريق عبد المنعم رياض رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة والفريق رياض كان مع الملك حسين فى غرفة العمليات اثناء معركة يوليو الماضية

وقد بحثت فى هذه الاجتماعات الهامة ، أزمة الشرق الاوسط على ضوء التطورات الاخيرة التى حدثت فى داخل المنطقة العربية وفى الامم المتحدة، كذلك تم بحث الزيارة التى بداها الملك حسين يوم الاثنين الماضى .

وقد صرح السيد بهجت التلهونى فى عمان بعد وصول الملك حسين الى العاصمة الاردنية ، بان المباحثات التى قام بها الوفدان العربى والاردنى ، قد تناولت ازمة الشرق الاوسط ، كما بحث الجانبان التعاون فى جميع المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية . وذلك فى خلال الساعات الاربع التى قضاها الملك حسين فى القاهرة .

وقال الملك حسين قبل أول زيارة يقوم بها للاتحاد السوفيتى لصحيفة ازفستيا السوفيتية: ان الشعوب العربية قد اقتنعت أثناء حرب يونيو (حزيران) باخلاص وصداقة الاتحاد السوفيتى .

● الملك حسين ، جاء الى القاهرة فى طائرة خاصة كان يقودها بنفسه فى الذهاب والاياب



آخر ساعة تحصل



قتل ارنستو جيفارا فى الاحراش وهو يقاتل مع ثوار بوليفيا فى امريكا اللاتينية .. لا .. لم يقتل ..

وتضاربت فى الاسبوع الماضى الانباء حول مصير جيفارا ..

وترددت اشاعات كثيره ..

وبعض هذه الاشاعات كانت تدعمه تصريحات غير واضحة من بعض المسئولين فى حكومة بوليفيا ..

تصريحات مثلا تناقلتها وكالات الانباء وكانت تقول بالحرف الواحد : ان قوات جيش بوليفيا تحاصر منطقه تحتشد فيها جماعات من الثوار والاعتقاد السائد أن جيفارا سيقع اسيرا بين لحظة واخرى ..

وتصريحات اخرى كانت كلها توحى بأن جيفارا قد قتل .. أو انه على وشك الوقوع فى أيدى قوات حكومه بوليفيا ..

وكانت المفاجأة عندما تكشفت

على آخر صورة للزعيم الذى اختفى مع الثوار فى أحراش بوليفيا

سبق صحفى عالمى :

جيفارا مع الثوار



حقيقة الاشاعات التى ترددت حول مصير جيفارا ..

لقد كانت صورة فوتغرافيه هى السبب ..

صورة حصلت عليها حكومة بوليفيا بوسائلها ..

والصورة حديثة .. وهى للزعيم الثائر ارنستو جيفارا مع الثوار فى احراش بوليفيا ..

وفى يوم ٢٣ سبتمبر الماضى .. وهو نفس اليوم الذى انطلقت فيه الاشاعات حول مصير جيفارا ، تقدم مندوب بوليفيا فى اجتماع منظمه دول امريكا اللاتينية - واسمه كما شاعت الصدف والتر جيفارا - بهذه الصورة ، وقال انها دليل قاطع على أن ارنستو جيفارا يعمل مع الثوار فى احراش بوليفيا ..

واثارت الصورة ضجه فى اجتماع منظمة دول امريكا اللاتينية .. فقد كانت أول مرة يعرف فيها بصفة رسمية أين اختفى جيفارا بعد ان انقطعت انباؤه ، وقيل انه استقال من العمل كوزير للصناعة فى حكومة كوبا ..

وكانت هذه الصورة ايضا سبب كل الاشاعات التى انطلقت فى مختلف انحاء العالم حول مصير الزعيم الثائر الذى يقاتل مع الثوار فى احراش بوليفيا ..

ان جيفارا أصبح اسطورة .. وقد اثار اختفاؤه المفاجىء منذ عدة سنوات قلق المسئولين فى الحكومه الامريكيه .. والمسئولين فى غالبية حكومات دول أمريكا اللاتينيه ..

واصبح بالنسبة للولايات المتحدة اشبه بالكابوس المزعج الذى يبدو لها فى الظلام ..

وعندما اختفى جيفارا من كوبا اعلنت المخابرات الامريكية المركزية حالة الطوارىء فى جميع اجهزتها ..

وكانت أمنية كل المسئولين فى الولايات المتحدة أن يموت جيفارا .. ولذلك عملت المخابرات الامريكية المركزيه طوال السنوات الماضية على تحويل امانيها الى شائعات .. وكان ان غمرت العالم كله بالاشاعات التى كانت ترددها من وقت الى آخر ..

وفى بادىء الامر .. قالوا .. ان جيفارا قبض عليه سرا فى كوبا وانه اعدم رميا بالرصاص

ثم عادوا فقالوا .. انه قتل فى احدى دول امريكا اللاتينية ..

ومرة اخرى عادوا يقولون عنه انه اختلف مع رفيق ثورته فيدل كاسترو .. وان كاسترو أمر باعتقاله ، ثم القى به فى احد سجون كوبا .

وخرج كاسترو ليعلن ذات مرة ان جيفارا موجود .. وانه يعيش فى كل مكان .. وفى كل ارض ترفع السلاح ضد الاستعمار ..

وقال .. أن جيفارا ادى مهمته فى كوبا ، وخرج منها ليؤدى مهام أخرى فى خدمة شعوب امريكا اللاتينيه ..

وقال كاسترو : ابحثوا عنه لتجدوه يحمل السلاح فى الجبال وفى الغابات مع شعوب القارة الامريكية ، ويعلن الكفاح المسلح ضد الولايات المتحده .

ورصدت المخابرات الامريكيه البلايين من الدولارات ثمنا لرأس ارنستو جيفارا الذى يسبب لامريكا الصداع المستمر ، ولكن كل هذه البلايين ضاعت فى الهواء .. بينما كان جيفارا يعيش مع المناضلين الذين يحملون السلاح

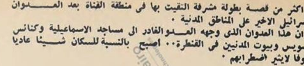
ومن الغريب ان المخابرات الامريكيه المركزية رفضت أن تصدق ماكانت بعض الدوائر الوطنيه تتناوله حول مكان جيفارا وأعلنت أنه بالتأكيد قد قتل فى بوليفيا أو أن مايقوله فيدل كاسترو عن رفيقه فى الثورة ماهو الا محاولة لتغطيه فشل جيفارا فى مهمته ! .

وقد ظلت اشاعة موت جيفارا منتشرة بين صحافة العالم لمدة تزيد على عامين ، حتى كانت الصورة التى تقدم بها سفير جمهوريه بوليفيا الى منظمه دول أمريكا اللاتينيه فى الاسبوع الماضى

وكانت هذه الصورة التى حصلت عليها آخر ساعة هى ردا عنيفا على حملة الاشاعات والتشكيك التى تثيرها المخابرات الامريكية حول مصير ارنستو جيفارا فى مختلف انحاء العالم .

وتأكد لاول مرة ان ارنستو جيفارا لم يقتل وانه يقاتل مع الثوار فى أحراش جمهورية بوليفيا !

اكثر من قصة بطولة مشرفة التقيت بها فى منطقة القناة بعد العدوان الاسرائيلى الاخير على المناطق المدنية .
ان هذا العدوان الذى وجهه العدو الغادر الى مساجد الاسماعيلية وكنائس السويس وبيوت المدنيين فى القنطرة.. اصبح بالنسبة للسكان شيئا عاديا مالوفا لايثير اضطرابهم .



وثيقة بالصور تفضح حقيقة الإرهاب النازى الجديد !

● تحقيق : سعيد نعمة الله ● تصوير : يحيى بدر





انقذت المخابىء والستائر المبنية من الطوب الاحمر حياة كثيرين فى الاسماعيلية

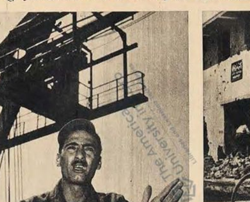




تعرضت المدارس والمستشفيات للعدوان الاسرائيلي الغادر بعد أن كبدت مدفعيتنا العدو خسائر كبيرة شرق القناة

المهندس مشهور أحمد مشهور يتفقد الاماكن المدنية التي وجهت اليها القوات الاسرائيلية مدفعيتها خلال العدوان الاخير على السويس والاسماعيلية والقنطرة



احد اطباء الاسماعيلية يذهب الى المستشفى بالدراجة

احد عمال ورش هيئة قناة السويس في الاسماعيلية لم يتوقف العمل لحظة واحدة

واذا زرت الاسماعيلية او اى مدينة اخرى فى القناة عقب عدوان اسرائيلى بلحظات قليلة فلن تجد لهذا العدوان اثرا ولن تراه فى وجوه الناس .. ولن تلمسه فى شوارعها ولن تحسه فى صور الحياة فيها .. كل آثاره عدة بيوت تتهدم .

اما الحياة نفسها فتمضى عادية هادئة لا اثر للخوف او للفزع فيها .

فى الاسماعيلية ، وفى مبنى الارشاد كان كل شىء يجرى عاديا وطبيعيا ، كل الموظفين فى مكاتبهم .. الفنيون ايضا فى اماكن عملهم .. ورش الهيئة وشركاتها تؤدى عملها كالمعتاد .

ومجلس ادارة الهيئة الذى يضم خيرة المفكرين والخبراء فى القناة فى اجتماع ..

وتقدم سكرتير المجلس بمذكرة وضعها امام المهندس مشهور احمد مشهور وكتب عليها : ((ابلغنا ... ان العدو فتح نيرانه فى اكثر من موقع على امتداد القناة ..))

وقرر المهندس مشهور ان يؤجل الاجتماع وان يهبط جميع العاملين فى الهيئة الى الخندق وبعد دقائق قليلة اوقفت محطة الكهرباء الخاصة بالمبنى الكبير .. وتوقفت الساعة عند السادسة مساء .. وهو الموعد الذى بدا فيه ضرب الاهداف المدنية .. فى مدينة الاسماعيلية .

وانتهى العدوان الاسرائيلى لتعود الحياة فى مبنى الارشاد طبيعية كما كانت وعادية بلا اضطراب .. وواثقة بلا تردد ..

وعلى بعد امتار من مبنى الهيئة اصابت المدفعية الاسرائيلية بعض الآلات التى تستخدم فى تطهير القناة ..

وفى احد شوارع الاسماعيلية التقيت بواحد من افراد المقاومة الشعبية ..

انه شاب ثائر لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره وكان يعاون والده فى محل تجارى باحد شوارع الاسماعيلية .. وقرر الشاب الصغير ان ينضم الى كتائب المقاومة ليعمل فى صفوفها .

وجاء العدوان الاسرائيلى ليدمر المحل التجارى الصغير .. ولكن الشاب ذا السبعة عشر ربيعا لم يترك نوبة حراسته ليساهم فى انقاذ بقايا المحل وكان مكان الحراسة بعيدا من المحل ..

وحينما عاد الشاب الصغير الى مكان رزقه ليجده حطاما لم يبك ولم يتأثر ، ولم ينفعل بل عاد الى موقعه يحمل بندقيته ويمسك بالقنابل فى يديه .

ورايته وهو يلتقط من الارض عدة بلحات صغيرة الحجم .. حمراء اللون ويقدمها لنا فى ثقة واعتزاز قائلا : ((هذا البلح ليس موجودا فى منطقة اخرى ، انه بلح ارضى يزرع فى الاسماعيلية وحدها . تفضلوا ..))

واكلنا معه البلح الصغير الحجم .. وقلت له : اين كنت حينما وقع العدوان الاخير .. ورد الثائر الصغير قائلا : ((كنت فى موقع حراستى . اؤدى عملى فى المقاومة الشعبية . وبعد ان انتهى العدوان ساهمت مع زملائى فى ازالة آثاره .. حتى تعود الحياة طبيعية الى مدينتنا الباسلة)) .

– وكم من الوقت استغرقت هذه العملية ؟

– دربتنا فترة الاعتداءات الاسرائيلية على ان نقوم بها بسرعة ولم تعد تستغرق منا اكثر من ساعتين ..

• ماذا يقول الخبراء العرب فى هيئة القناة عن مشكلة الرمال التى تترسب فى قاع القناة على مدار السنة ؟

بدرونات العمارات فى الاسماعيلية تتحول إلى مستشفيات !

● قال لى واحد من اهالى القنطرة .. ان العدو الاسرائيلى يركز هجماته على الاهداف المدنية كلما وقع تحت الضرب العنيف المركز لمدفعيتنا .. ونحن هنا نستطيع بالعين المجردة كأهالى .. أن ندرك مدى نجاح الضربات المصرية للاهداف الاسرائيلية .

الطلقة التى نسمعها صامتة تعنى أنها جاءت فى الرمال ولم تصب هدفا ..

اما الطلقة التى نراها عالية الصوت محدثة انفجارا او حريقا فهى طلقة أصابت موقعا او دمرت مخزنا للذخيرة . او احرقت مستودعا للوقود . او اشعلت النيران فى معسكر اسرائيلى

وكل الطلقات التى نسمعها على الضفة الشرقية هذه الايام تحدث اصواتا عالية وتحدث انفجارات وتبعث فينا الفرحة والاشراق وكل فال .. بعد هذه الانفجارات يصبح رخيصا ، حتى لو جاءت طلقات العدو الغادر فى بيوتنا ، وهى ليست ذات قيمة عسكرية .

ولقاء مع ابناء السويس

وما رايته فى القنطرة والاسماعيلية رايته ايضا فى السويس .

●● أحد العمال فى معامل البترول بالزيتية شاب لا يزيد عمره على السابعة والعشرين . الحت عليه أسرته التى تقيم فى القاهرة وطلبت منه أن يعود ليبقى معها .. ولكنه رفض . واشتد العدوان على السويس وتكرر .. ولكن العامل المصرى رفض العودة ورد على اهله فى القاهرة برسالة يقول فيها انه لن يكون اقل شجاعة من زملائه العاملين فى السويس ولن يعود الى القاهرة .

ومضى العامل المصرى فى عمله .. مع الاف من اخوته فى الزيتية يتحدون العدوان الاسرائيلى

● وفى مدينة السويس يستقبل ابناء السويس انباء التفجيرات داخل سيناء ، وانباء المقاومة فى الارض المحتلة بالفرحة والسرور ويتناقلونها فى جلساتهم وانواديهم ، ويرددونها اكثر من مرة .

وكان اليوم الذى اعترفت فيه الاذاعة الاسرائيلية بتدمير الفدائيين العرب لقطار بضاعة داخل الاراضى المحتلة ، واعترفت بخسائر القوات الاسرائيلية فى وحدات المدفعية المضادة للطائرات يوم فرحة فى السويس .

ان الناس فى هذه المدينة الباسلة ينسون كل جراحهم حينما يستمعون الى انباء الخسائر الاسرائيلية وازدياد المقاومة العربية فى الارض المحتلة .

من هم الذين عطلوا الملاحة ؟

وفى حديث مع الخبراء العرب فى قناة السويس قالوا انه ليس هناك حاليا أى تفكير فى اعادة تشغيل الممر المائى لان اعادة التشغيل مرهونة بالازالة الكاملة لآثار العدوان .

((وعلى الدول التى تتباكى الآن لاعادة تشغيل القناة ان تعرف جيدا من هم الذين عطلوا الملاحة فيها))

وسألت خبيرا عربيا فى هيئة القناة :

ـ الشائعات الغربية تقول ان اغلاق القناة لفترة طويلة يؤدى الى ترسب الرمال فيها مما قد يتسبب فى ارتفاع سطح القاع ، الامر الذى يمنع مرور السفن ذات الغاطس الكبير .

وقال الخبير العربى : ظاهرة ترسب الرمال .. ويطلق عليها اسم الاطماء موجودة فى حالة مرور السفن أو توقف الملاحة ، وظاهرة الاطماء فى حالة عدم التشغيل اقل منها بكثير فى حالة مرور السفن .. لسبب بسيط هو ان محركات السفن تثير الرمال على جانبى القناة بنسبة كبيرة لم تلقى بها فى القاع . اما فى حالة عدم توقف الملاحة فليست هناك رمال من الجانبين الى القاع . واذا حدث هذا فهو بنسبة قليلة وقلت : وما هى نسبة الارتفاع فى القاع فى الحالين ؟

وقال : فى الحالة الاولى تصل النسبة الى قدم واحدة فى السنة وتقل فى حالة توقف الملاحة الى نصف قدم فقط . ونحن نقوم بعمليات التطهير لظاهرة الاطماء مرة كل ثلاث سنوات لان الكراكة ترفع لنا مترا واحدا فى كل مرة ولا ترفع قدما .

وقلت : **وهل يؤثر توقف الملاحة على برنامج زيادة الغاطس ؟**

وقال : التأثير زمنى فقط ، فالبرنامج الذى وضعناه يقضى بانتهاء المرحلة الاولى من المشروع فى عام ١٩٧٢ وبعدها نسمح بمرور سفن غاطسها ٤٨ قدما . اما المرحلة الثانية فتنتهى عام ١٩٧٥ وبعدها سنسمح بمرور سفن غاطسها ٥٢ قدما ..

وقد بدأنا العمل فى هذا المشروع فى شهر فبراير من هذا العام بمعدل ١٥ الف متر مكعب اى ان مكعبات الحفر التى تم رفعها على الناشف وصلت الى مليون متر مكعب حتى الخامس من يونيو . والتأثير الوحيد سيكون فى الجدول الزمنى للتشغيل وهو تأثير من الممكن تلافيه بسهولة .

●●●

هذه صورة سريعة من ارض المعركة .

ويوم نكتب القصة الكاملة لبطولات القنطرة والاسماعيلية ، والسويس سنجد فيها الكثير مما نفخر به ونعتز ـ ومما نقدمه لابنائنا ـ ولاجيالنا القادمة .

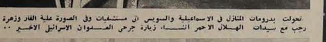
سعيد نعمة الله





تساهم أفراد المقاومة الشعبية فى عمليات الانقاذ واطفاء الحرائق وازالة الانقاض





تحولت بدرومات المنازل فى الاسماعيلية والسويس الى مستشفيات وفى الصورة علية الفار وزهرة رجب مع سيدات الهلال الاحمر اثناء زيارة جرحى العدوان الاسرائيلى الاخير ..





مع الفدائيين داخل اسرائيل

تقرير من القدس

يجب أن تتحول جبال الضفة الغربية الى أوراس جديدة ، ويجب ان تمد الشعوب العربيـــة ، والشعوب الحرة يدها الى الشعب العربى الفلسطينى ، تساعده بالمال والسلاح ، فان امامه اليوم فرصة ذهبية لاستمرار المقاومة الباسلة التى بدات من جبال نابلس الجميلة ، الى داخل اسرائيل نفسها ، ولو استمرت المقــاومة فى تصاعدها فانها ستحقق المعجزات ، فهــذه المقاومة قد تستفيد من كل النكســـات ، من نكسة ثورة فلسطين عام ١٩٣٧ ، من نكبة عام ١٩٤٨ ، من النكســة عام ١٩٦٧ . ذلك انه لم يمض على حلم يونيو الزعج ايام حتى بدات المقاومة بعد أن افاقت من هول الصدمة المفاجئة !

أقول هذا بعد أن استمعت الى أحد القادمين من الضفة الغربية ، ويشترك فى «بعض» أعمال المقاومة الباسلة التى بدات تنمو وبسرعة فى الضفة الغربية ، لقد بدأت أسأل الرجل القادم والعائد الى الضفة الغربية ، أسأله عن نابلس ، عن شبابها ؟

وقاطعنى القــادم من هنـاك :

لقد دخل اليهود نابلس بخديعـــة . واحدة العلم العراقى ، واعتقد الناس ان الدبابات القــادمة من الجنوب ، هى دبابات صـديقة ، جاءت للدفاع عن المدينـــة ، واذ بهذه الدبابات بعد أن تمكنت من المدينة تطلق قذائفها . تفصح بذلك عن شخصيتهـا العدوة ، وكانت مفاجاة مرة لسكان نابلس ، أخذتهم على غرة حتى أضحوا لايعرفون مايفعلون . ثم مع مرور الايام القليلة ضـاع أثر « المفاجاة » ، وبدات المقاومة .

فان امام التحدى الاسرائيلى ، هناك اصرار عربى على كسر هذا « التحدى » ، وأصبح الكثير من المواطنين فى الضفة الغربية يشعرون أن لاحياة لهم الا اذا انتقموا من ظلم أكثر من عشرين عاما ، فان لكل مواطن فى الضفة العربية قصة مريرة مع الاستعمار الاسرائيلى ، بدأت فصولها قبل النكبـة لتصل الى قمتها عام ١٩٤٨ ، وهناك حساب لابد أن تبدا عمليـــة تصفية بين اليهود والشعب الفلسطينى .

ـ مثلا ٠٠ حادث القطار الذى تمكن رجال المقاومة الفلسطينية من نسفه ، قام بهذا العمل بنجاح ثلاثة أفراد فقط . نعم . هذه المجموعة الصغيرة استطاعت ان تأتى بهذه الخسارة الكبيرة للعدو .

تصاعد المقاومة

ويبدو أن اسرائيل ، قد أضافت الى اثقالها ، ثقل احتلال الضفة الغربية ، والمحــــافظة على جنودها ، فمن بين الاهداف الكثيرة ، التى من أجلها قامت حرب يونيـو ، هو القضاء على العمل الفــدائى داخل الارض المحتلة ، واذ باسرائيـــل تجد أنها تضم فى داخلها الفدائيين انفسهم ، فلقد كان الفدائى الفلسطينى يدخـل اسرائيل متسللا ، يقوم بعمليته الانتحارية ويعود ، واصبح الآن ليس فى حاجة الى التسلل ، فان الهدف أمامه واضح ، ويبدو أيضا أن المقاومة ستتصاعد باستمرار ، لتصبح المقاومة الفلسطينية عريضـــة ، لانهم يخوضون اليوم فى المدن الاسرائيلية أشرف وأروع وأنبل معركة وطنية وقومية . فاذا اصبحت القدس اونابلس سايجون الشرق الأوســـط ، فان جميع الدول العربية ـ خاصة المحيطة باسرائيل ـ هى فيتنـام الشمالية ، فان اليهود لايستطيعون أن يفعلوا اكثر مما فعلوه ، ونحن نســتطيع أن نتحمل أكثر مما نتحمل الآن .

يقول القادم من الضفة الغربية :

ـ ان لنا كفلسطينيين دراية باليهود . فهم لايخشون أى شىء فى العالم قدر خوفهم من العمل الفدائى ، ذلك أن العمـــل الفدائى ينحت فى القاعدة العسكرية الاسرائيلية ، فان كل شىء فى اسرائيـل هو هدف عسكرى . البيت المزرعة ، المصنع ، المعسكر ، كل قنبلة تنطلق داخل اسرائيل فى أى مكان منها ، فانما تنطلق فى هدف عسكرى ٠

٠٠ بل فى داخل اسرائيل !

لذلك ، فان من أهداف اسرائيل فى أى معركة عسكرية بينها وبين العرب تحرص أن تكون دائرة خارج اراضيها ، لان أى معركة فى داخلها بين العرب واسرائيل انما هى ضرب فى القاعدة العســكرى ، وتدمير ما اقامتــه اسرائيل فى سنوات ، والذى ينقل هذه المعركة داخل اسرائيل هم الفدائيـــون ، لذلك فان اسرائيل تحاول بشتى الوســائل النازية ايقاف هذا النشاط المخيف .

محاولات الارهاب

فما هى الوسائل التى تتبعها اسرائيل فى محاولتها لايقاف هذا النشاط ؟ .

الارهاب .. الارهاب بكل صـوره ، وهناك عشرات الامثلة على ذلك :

× فبعد حادث الانفجار الذى وقع بمحطة ضخ الميــاه فى قرية «أنوفيم» البعيـــدة عن القدس بخمسة اميال ، اعتقلت السلطات الاسرائيلية أكثر من ١٥٠ عربيا .

× بعد انفجار لغم فى الارض المحتلة قبل يونيو ، والانفجار حدث منذ اسبوع ، اعتقلت السلطات الاسرائيلية أكثر من ١٦ شابا من شباب المدينة الفلسطينية

× بعد حادث نسف القطار قامت القوات الاسرائيليـــــة بحملة ارهابية لاعتقال المواطنين فى القرى العربية .

× عندما أطلق أحد الثوار بندقيته فى نابلس قامت القــوات الاسرائيلية بنسف المنزل الذى انطلق منه الرصاص .

× أعلنت اسرائيل ان قتل عسكرى يهودى سيقابل من القوات الاسرائيلية بقتل عشرة من العرب .

× هناك فى داخل اسرائيل اتجاه الى اعادة اقامة مذبحتى ديرياسين وكفر قاسم ردا على النشــاط الفدائى ٠ ٠

والنضال مستمر

ولكن .. هل أوقف الارهاب حـركة المقاومة ؟

والجواب .. لا ..

لا .. لم يوقفها .. بل ربما يزيدها اشتعالا .. بل يجب أن ندفع بحـركة المقاومة لكى تشمل جميع الاراضى التى تحتلهـــا اسرائيل ، مصرية كانت أو اردنية اوسورية ، بل يجب أن نعاملهم بنفس الاسلوب ، فاذا نسف منزل فمعنى ذلك أن هناك أكثر من منزل سوف ينسف داخل اسرائيل نفسها ، واذا قتل عربى ، فان معنى ذلك انه لابد من قتل عشرة يهود ، واذا اقاموا مذبحة كالتى أقيمت فى كفر قاسم ودير ياسين ، فلا بد ان تقام مذبحـــة لهم فى يافا أو حيفا أو المستعمرات الامامية ، وكل هذا يمكن أن يتم فى اطار التنظيم العملى الفدائى فى الاراضى العربية المحتلة .

لا عقبات فى الطريق

ربما يقال أن هذه افكار رومانسية ، سوف تعترضها العقبات عند التنفيذ ، من هذه العقبات :

ان العمـل المسلح الفدائى سيلقى تأييدا من جميع العـالم ، ذلك ان هذا العمل يهدف الى ازالة احتلال وقع من اسرائيـل بحدودها الدولية النظرية ، واخترقت حدود دولة أو دول اخرى ، وأننا أمام العالم نكافح احتلالا حديثا ٠

× هذه المقاومة فى حاجة الى قاعدة خارج ارض الكفاح نفسها : وهذا ايضا متوفر ، فان اسرائيـل لاتملك أن تفعل اكثر مما فعلت ، ولا أعتقـد أن الدول العربية ترفض أن تكون مركز انطـــلاق العمل الفدائى لبقية أراضيها المحتلة .

× هذه المقاومة فى حاجة الى السلاح والذخيرة ، وأيضا هذه متوافرة ، وكانت متوافر . فان اسرائيل لا تملك أن تفعل

× هذه المقاومة فى حاجة الى رجال ، لايقلون بطولة عن الشعب الجزائرى : لايمكن أن يختلف أحد على أن التجربة وحدها تخلق الرجال ، وتعطى الفرصة لظهور ابطال ، فان الشعب الفلسطينى لايقـل عن الشعب الجزائرى بطولة ، ولكن كانت تنقصــــه التجربة ، وقد جاءت التجربة عنـد قدميه ليخوضها الى النهاية ، جاء الى نابلس ، والقدس ورام الله واريحــا هؤلاء الذين قاموا بتشريد شعب فلسطين عام ١٩٤٨ ، جاءوا يواجهون الشعب الذى يحمـل مرارة نكبـة فلسطين ، الشعب الذى يحمل ثأر الصهيونيين الفاشست ، وعلى الشعب أن يخوض التجـــربة الى نهايتها .

× الشعب الفلسطينى تعداده صغير ، لم يكن كتعداد شعب المليون شهيد : ولكن تعداد الشعب الفلسطينى هو تعداد نظرى ، انما الشعب الفلسطينى ممثل للشعب العربى كله بما فيه شعب المليون شهيد ، انه فقط طليعة لاكثر من مليون عربى .

⊙❖⊙

هذا هو المناخ الذى بدات فيه المقاومة الفلسطينيـة عملها ، وهذه هى الارض ممهـــدة ، أمام هذا العمل الجبار ، وسوف نســــمع عن بطولات اسطورية للشعب العربى فى الارض المحتلة ، خاصة بعد أن قام الثوار العرب بأكثر من عشر عمليات فدائية ناجحة .

• **وجيه ابو ذكرى**



رشا جميل البرغوتى ٠٠ القادمة من الضفة الغربية ..

أنا قادمة من الضفة الغربية

اسمها رشا جميـل البرغوتى طالبة فى مدرسة ثانوية للبنات برام الله ، وصلت هذا الاسبوع الى مطار القاهرة قادمة من عمان بعد ان خرجت من الضفة الغربية وتركت كل شىء وراءها ، جعلوها توقع على اقرار بانها لاتمتلك اى شىء وليس لهـا الحق فى المطالبة بارضها ومنزلها او محاولة العودة الى هناك مرة أخرى وتركوها تخرج بالملابس فقط . .

ورضيت مرغمة بكل ذلك والسر هنالى انها تود أن تكمل دراستها الجامعية ورفضت بشدة تكملة دراستها بالكلية العبرية وبما انه لا يوجد سواها هناك ففضلت ان تكمل الدراســـة بوطنها الثانى « الجمهورية العربية المتحدة »

وتقول رشا ان الضرب بدأ فى رام الله يوم الاثنــين ٥ يونية سنة ١٩٦٧ فى الساعة الرابعة مساء وفى اليوم التالى سلمت رام الله وفرض حظر التجـــول هناك لمدة ثلاثة ايام كاملة وكانت اعصاب الناس مشدودة جدا ولما اعلن الرئيس خطاب استقالتـه بكى الناس وهاجت رام الله بقراها مما اثار حقد الاسرائيليين عليهم فعــاملوهم بمنتهى القســـوة والحزم ..

وتقول رشا ان المقاومة على اشدها فى الضفة الغربية وان المدارس مغلقة لاضراب المدرسين والطلبة عن الدراسة والمقاومة الشعبية واضحة ايضا اذ لاتمر سهرات بدون تفجر فى جزء من اجزاء رام الله قنبلة اولغم . وتشترك المراة الفلسطينية لاول مرة فى المقـــاومة وتبتسم رشا فى مرارة وتقول انها تفضل العيش راضية فى اى بلد عربى تحبه بدون مال أو جاه على ان تعيش باملاكهـا وثروتها داخل قطاع يحكمه الاسرائيليون !!!

نوال البيل

الصمت يخدم نضالنا

بقلم : نشأت التغلبى

يجب ان نتعلم كيف نعمل فى صمت وهدوء وكيف نصون خططنا عن العدو ونحتفظ بهـا لانفسنا .. ان الادلاء بالتصريحات لاثارة حماسة الجماهير لا يفيد الجماهير بقدر ما يفيد العدو ويدفع به الى اتخاذ اجراءات مضادة قد تفسد الخطة ، مع تعريض عدد من المواطنين لاعمال انتقامية لا مبرر لتعرضهم لها !..

ان أروع ما فى حركة المقاومة الباسلة فى الارض المحتلة من فلسطين ، هو انها تجرى فى معزل عن التصريحات الدعائية .. وقد اثبتت أن العمل لا يحتاج الى ضجيج دعائى . انه يتحدث عن نفسه بنفسه .

وبالرغم من أن السلطات الصهيونية فرضت حظرا عنيفا على تفاصيل النضال المجيد الذى يقوم به الفدائيون ، فان دوى قنابلهم يسمع فى انحاء العالم كلهـا ، ويثير الذعر فى اعماق كل صهيونى ..

لذلك لم يكن ثمة مبرر للتصريح الذى أدلى به من وصفته الصحف اللبنانية بانه أحد (قادة) الفدائيين فى فلسطين ..

لم يكن ثمة مبرر لان يقول لنا ان اعمال المقاومة الحالية ليست سوى بـداية ، ونـوع من جس النبض .. وانها ستسفر عن ثورة شاملة .. فحين تندلع نيران الثورة الشاملة ، لا يجد الصهاينة اية وسيلة لاخفـاء وميض ألسنتها عن العالم .. ثم ان مفاجأة العالم بالثورة اشد وقعا بكثير من تهيئتهم لهـا .. بالاضـافة الى ان الاعلان عن الثورة قبل قيامها سيدفع بالصهاينة الى اتخاذ احتياطات عديدة اقلها القيام بحملة اعتقالات بهدف عزل العناصر التى يمكن ان تتوقع قيامها بالثورة او اشتراكها بها !..

فمنـذ زمن بعيـد والعـدو يستغل تصريحاتنا المتناثرة ـ وكثير منهـا غير مسئول ـ اسوأ استغلال وينسج حولها شباكا دعائية تحقق اغراضه واراجيفه .. اى ان العـدو استخدم بعض تصريحاتنا ليحاربنا بها ، وكانت حجته التى يرددها دائما : (أنا لا اقول .. انما هم الذين يقولون) !..

فى وسعنا نحن الآن .. ان نعكس الاوضاع تماما ..

فى وسعنا أن نستغل تصريحات العدو بدل ان يستغل هو تصريحاتنا ..

فى وسـعنا أن نفاجئـه باعمالنـا ، لا سيما أن هذه الاعمال باتت داخـل الاراضى المحتلة ، فاسقطت حجتـه التقليدية بالتسلل وبالعمل على حماية وجوده من اخطار المتسللين ..

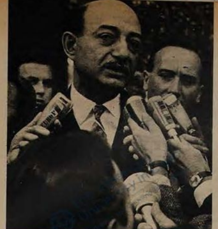
المعركة التى تدور الآن فى فلسطين ، معركة بطولية لاتحتاج الى تصريحـات ولا الى ايضاحات وتفسيرات .. انها نابعة من ارادة شعب فلسطين ، ومن تصميمه على تحرير ارضه وانقـاذ مقدساته .

واذا اضفنا الى التصميم الفلسطينى التصميم العربى بأن لا مفاوضـة ، ولا اعتراف ، ولا صلح مع الغاصبين .. استطاع اى طفل ادراك الابعـاد المحتملة للنضال القومى .. لا سيما اذا بقى هذا النضال .. عملا صامتا .

نشأت التغلبى



مناقشات الامم المتحدة ستمتد حتى ١٢ اكتوبر وبعـدها تحال مشكلة الشرق الاوسـط الى مجلس الامن فى يوم ١٨ اكتـوبر ...



محمود رياض وزير الخارجية العربى يتحـدث مع الصحفيين عن وجهة النظر العربية فى أزمة الشرق الاوسط

.. وتقرير من نيويورك :

ماذا بعد اجتماع يوثانت ووزراء خارجية الدول الكبرى ؟

عاشت الامم المتحدة هذا الاسبوع فى محاولات شاقة ومستمرة للوصول الى حل لازمة الشرق الاوسط ـ وكانت هـذه المشقة امرا ضروريا مع اصرار أمريكا على ان تحبط كل جهود المنظمة الدولية وان تجعلها عاجزة تماما عن اتخاذ قرار حاسم تردع به العدوان ويدين اسرائيل ..

بل ان امريكا حاولت ان تجعل من قاعة الجمعية العامة نفسها مجالا للمساومة تحاول من خلالها ان تحرز لاسرائيـل انتصارات ومكاسب بسبب عدوانها .

وقد اعلنت الجمهورية العربية المتحدة موقفها بحزم وصرامة ووضوح . وكشفت كل المناورات والمؤامرات ومحاولات الخداع التى تقوم بهـا امريكا ، وكانت أهم النقاط التى أثارها السيد محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة :

● فى الثالث والعشرين من مايو سـلمت السـفارة الامريكية فى القاهرة مذكرة الى وزارة خارجية الجمهورية العربية المتحدة ، المذكرة تقول ان الولايات المتحدة تعتقد ان اتفاقيات الهدنة ما زالت أفضل اساس لصون الاوضاع السليمة على طول الحدود ، وتضيف المذكرة ان الحكومة الامريكية تأمل ان تشترك معها الجمهورية العربية المتحدة وكذلك الحكومات الاخرى فى حث جميع الاطراف على مراعاة هذه الاتفاقيات بدقة .

● اعلنت أمريكا فى مذكرتها أنها تعـارض بحزم العدوان فى المنطقة بأية صورة .. وفى اليوم نفسه القى الرئيس الامريكى ليندون جونسون خطابه المشهور فى بالتيمور .. وأكد فيه لزعماء الشرق الاوسط ان الولايات المتحدة تلتزم بحزم بتأييد الاستقلال السياسى لجميع دول المنطقة وسلامة اراضيها .

هذا هو موقف أمريكا قبل العـدوان كما لخصه وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة الامر الذى اعترض عليه جولد برج بحجة ان هذه المناقشات بين امريكا والدول العربيـة ((سر !)) لا تصح اذاعته .

ثم ماذا كان موقف أمريكا بعد العـدوان وخلال جلسات الامم المتحدة . لقد جاءت فترة ما بعد العدوان ومناقشات الامم المتحدة منه مؤكدة للتآمر الامريكى ومتمشيا مع النـوايا الاستعمارية الامريكية .

● أصرت أمريكا على ان تقف موقفا سلبيا مما أدى الى ان تعجز الامم المتحدة عن القيام بدور فعال فى حل الازمة .

● أصرت أمريكا خلافا لميثاق الامم المتحدة على ربط انسـحاب القوات المعتدية بضرورة الاعتراف بدولة اسرائيـل .. وهــذا يعنى حصول المعتدى على ثمار عدوانه .

● أصرت أمريكا على تجاهل الحقوق العربية واتخذت موقفا معاديا لهذا الحق وانحازت فى صف دولة اسرائيل .. انحيازا ســافرا صارخا .

● اكتفت امريكا ((بالدهشة !)) حينما جاءت انباء انشاء مستعمرات اسرائيلية جديدة فى الاراضى العربية التى احتلت بعد العدوان .

● لم تحرك امريكا ســاكنا حينما أعلن ابا ايبان ان قرار اقامة المستعمرات الجديدة فى الاراضى العربيــة انما هــو ((ضرورة استراتيجية !))

● اسـتمرت امريكا فى تزويد اسرائيـل بالاسلحة وكان آخرها صفقة طائرات مقـاتلة حديثة وصل عددها الى حوالى اربعين طائرة !

ماذا بعد لقاء

أوثانت لوزراء الخارجية

وكان هناك لقاء أوثانت بوزراء الخـارجية دين راسك وجورج براون واندريه جروميكو وكوف دى مورفيل .

ورغم ما أعلنه أوثانت وما صرح به الناطق بلسانه من أن السكرتير العام للامم المتحدة متفائل جدا بهذا اللقاء .. فان تصريحـات وزراء الخارجية بعد اللقاء لم تؤكد هـذا التفاؤل ، ولم يكن فيها اى اشارة لتقدم طارىء وملحوظ فى الوصول الى حل لمشكلة العدوان الاسرائيلى .

وقد اتسم الاسبوع الماضى بصفة عامة بنشاط دبلوماسى عربى واسع النطاق لتوضيح الحق العربى الذى أوشك أن تضيع ملامحه فى عقول الكثيرين ممن أثرت فيهم الدعاية الصهيونية . وقد حققت هذه الاتصالات نجاحا كبيرا . وكان من بين هذه الاتصالات رحلة الدكتور محمود فوزى مساعد رئيس الجمهورية العربية المتحدة الى باكستان والهند ، ثم رحلة الملك حسين الى عدد من الدول الاسـلامية ورحلة الملك فيصل الى الصومال ، ورحلة الســيد حسن عباس زكى الى أمريكا اللاتينية . وكل هـذه اللقاءات الخاصة ووسط المؤتمرات الدولية كانت مجالا لتوضيح ابعاد القضية العربية .

ثم كانت هناك اللقاءات الهامة التى عقدها السـيد محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة فى أمريكا والتى كان من بينها لقاؤه بجورج براون وزير خارجيـة بريطانيا ثم لقاؤه بدين راسك .

اتصالات لعرض

المشكلة على مجلس الامن

وفى نهاية الاسبوع كانت هناك اتصالات هامة واسعة النطاق يجريها السكرتير العام للامم المتحدة لدعوة مجلس الامن الى الاجتماع لبحث ازمة الشرق الاوسط ، وقد صرح ناطق بلسان أوثانت بأن هذه الاتصالات تهدف الى توضيح أمرين .. أولهما موعد بدء المناقشات فى المجلس وثانيهما الصيغة التى تدور حولها المناقشات

وقد أكدت دوائر الامم المتحدة أن مجلس الامن قد يبدأ جلساته فى يوم ١٧ أكتوبر الجارى .. ورئيس المجلس أثناء هذه الدورة هو سنجيم تسوركا مندوب اليابان .

×××

هذا عرض سريع لما دار فى الاسبوع الماضى فى قاعة اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة ولقد اكدت الجمهورية العربية المتحدة خلال هذه المناقشات حقيقة هامة وهى ان الشعب فى الجمهورية العربية المتحدة يسلح نفســه ويعيد بناء صفوفه لطرد المعتدين من ارضــه بعد أن بدا ان الامم المتحدة عاجزة عن القيام بدور فعال فى طرد المعتدين .

سعيد نعمة الله

بعد مؤتمر الإعلام العربي :

الناس أهم من الفلوس

بقلم : رجاء مكاوى

ربمـا كان من حق وزراء الاعلام العـرب ، ان يكتموا القـرارات التى توصلوا اليها فى بنزرت ، فى مؤتمرهم الذى انتهى فى تونس هذا الاسبوع .

وربما كان من حقهم ايضا ان يقرروا وسائل تمويل مشروع صندوق الدعوة العربية الذى تقدر ميزانيته بمبلغ ٢ مليـون جنيـه تدفع منها امارات البحرين وقطر وابو ظبى مســاهمة مليون جنيه استرلينى . وتقوم باقى الدول العربية ـ فيما عدا الدول التى وقع عليها العدوان ـ بتحمل اعبـاء باقى الاعتماد وقدره مليون جنيـه أخرى .

ربما كان من حق مؤتمر وزراء الاعلام العـرب ان يقرروا هذا ـ ولو على سبيل الحسم ـ لان البحرين وقطر وابو ظبى لم تكن مشتركة فى المؤتمر ولا هى مشتركة ـ ولو باعضاء مراقبين ـ فى مجلس الجـامعة العربيـة . ولكنى لا اعتقد أن البحرين وقطر وابو ظبى سوف تتخلف عن تنفيذ هذا القرار ، فهم عرب ، وشركاء مصير .. مهما كان المصير . وبنفس الروح سـوف تدفع الدول العربية التى لم تتأثر بالعدوان نصيبها فى صندوق الدعوة العربية .

وبهـذه المناسـبة فاننى اعود لاكرر الدعوة الى وجوب اشراك هذه الامارات بشكل من الاشكال فى نشاط الجامعة العربية .

وقد وضع المؤتمر خطة اعلامية عاجلة لمواجهة آثار العدوان . كما وضع خطة طويلة المدى تشمل الاعلامى العربى

بقيت نقطة لها اهميــة شـديدة الحساسية بالنســبة لتنفيذ هذه القرارات ، وعدم ضياع جهود وزراء وخبراء الاعلام العرب سدى .

هذه النقطة هى (الناس) ، الناس الذين سيتولون تنفيذ هذه القـرارات بطريقة تختلف ـ على الاقـل ـ عن الطريقة التى كانت تنفذ بها مثل هذه القرارات فى مكاتب الجامعة العربية فى الخارج ...

ان الاسـتعانة بالخبرات الاعلامية المتخصصة فى تنفيذ هذه الخطة الاعلامية الجديدة ، امر لا يقبل النقاش فى هذه الظروف .

المطلوب الآن اناس يتحركون ويتفاعلون بالدعاية المضـادة ، المطلوب ناس متخصصون فى الاعلام اولا ، ثم مؤمنون بالخطة الاعلامية الجديدة ثانيـا .

لقد قال لى احد الوزراء العرب ان القاهرة تزدحم بالخبرات الصحفية والاذاعية والتليفزيونية فلماذا لاتوزعون هذا العدد من الكفاءات على الدول العربية العدد من الكفاءات على الدول العربية التى تفتقر الى خبرات فى حقول معينة؟

وأنا اعتقد أن بعض العـواصم العربية بها ايضا خبرات اعلامية ممتازة يمكن الاستعانة بهـا فى تنفيذ الخطة الاعلامية الجديدة التى تحتاج الى دم جديدة وكفاءات متخصصة ومتحركة للعمل فى هذه الظروف بالذات ..

ان اهم ما يجب أن يشـغل بال القائمين على تنفيذ القرارات الممتازة لوزراء الاعلام ، هو اختيار (الناس) الذين سيتولون تحويل القرارات ، الى برامج عمل حية متحركة ومؤثرة .

رجاء مكاوى

هـــذا الرجـــل يقولـــ :

يقدمه: محمد وجدى قنديل — يرسمه: مصطفى حسين

ماذا استفاد أربعة ملايين يمنى من العمل الثورى ؟

● حاسبوا ثورة اليمن عن سنة واحدة .. لأنها حملت السلاح أربع سنوات كاملة



ماذا حققت الثورة فى اليمن ؟..

وماذا افاد الشعب اليمنى من اعمالها على مدى خمس سنوات كاملة ؟..

ثم ماذا قدمت هذه الثورة من مكاسب حقيقية .. وانجازات حية .. لاربعة ملايين من البشر ؟..

قبل ان امضى الى مكاسب العمل الثورى فى اليمن وانجازاته العاجلة .. اود ان اسوق مقدمة هامة لهذا الحديث وامهد بها لكل ما يجيء بعد ذلك من حقائق فعندما انطلقت الثورة على ارض اليمن لم تكن تعنى مجرد انهاء حكم متخلف لاسرة ظالمة وانما كانت تهدف فى غايتها الاصيلة الى استرداد حق الحياة لاربعة ملايين من العرب ومحاولة اللحاق بقافلة الحضارة البشرية فى جميع المجالات ..

وكان ذلك فى حد ذاته يعنى بشكل مباشر : اعادة صنع الحياة على أرض اليمن وتخطى الف سنة من التخلف بقفزة واحدة الى القرن العشرين ، ولم تكن العملية سهلة .. او مفتوحة المنافذ لاعتبارات كثيرة يجيء فى مقدمتها :

● ان اغلب الشعوب - بعد ثوراتها - تبدأ بناء نفسها من الصفر على أسوأ الفروض .. اما اليمن فانها بدأت من تحت الصفر بمراحل !..

● انه كانت هناك مهمة اخرى ضرورية وحاسمة تتبع مرحلة الثورة لذاتها وهى مرحلة تثبيت الثورة وتمكين قواعدها وتعميق بذورها .. وكان ذلك يستتبع ضرورة تطهير مناطق اليمن الشمالية والشرقية من الفلول المعادية للتغيير الثورى !..

وطالت هذه المرحلة بعض الشيء نتيجة لعوامل طارئة وخارجة عن التقديرات الطبيعية ، ووجد العمل الثورى نفسه محدود الحركة فى المجال الداخلى للبناء والتعمير فترة من الوقت ، وظلت ثورة اليمن تحمل السلاح - فقط - بيديها طوال اربع سنوات من عمرها ، ولم تتمكن من حمل الفاس والمطرقة الا خلال العام الاخير بعد أن استقرت الامور واتجه العمل الثورى بكل طاقاته وامكانياته لتعويض ما فاته فى مرحلة تصفية الجيوب المتخلفة فى المغارات والجبال والمضادة لحركته وفعاليته .. وبذلك يكون حساب الثورة عن انجازاتها - فى حقيقة الامر - عن عام واحد وليس عن خمسة اعوام ، ويكون تقدير حصيلة عملها عن فترة عاجلة يمكن ان تكون نقطة بدء لانطلاقة العمل الثورى المتكامل !..

والواقع انه حينما بدأنا العمل كانت امامنا مهمتان :

١ - مهمة عاجلة .. لتنفيذ المشروعات الضرورية التى تصلح اساسا لخطة كاملة للتنمية وبدأ العمل فيها خلال العام الاخير ..

٢ - مهمة طويلة .. لوضع التخطيط البعيد المدى حتى يقفز شعب اليمن عشرات القرون ويلحق بقافلة الحضارة البشرية ويشاركه فى تطورها ..

وعلى مدار سنة واحدة شعر الاربعة ملايين من شعب اليمن بجزء واضح المعالم من التغيير الذى يجرى على أرضه ، وازداد ايمانه بثورته واشتدت صلابة التفافه من حولها باصرار وتصميم ، وذلك على الرغم من جميع المحاولات المتكررة واليائسة لعرقلة مسيرة الثورة وشل حركة البناء الداخلى ، وقد كان فى مقدمة المهام العاجلة للثورة بناء الجيش الوطنى حتى يكون درعا واقية لليمن فى مواجهة كافة المؤامرات وفى الحفاظ على المكاسب الثورية ، والواقع انه لم يكن هناك جيش فى اليمن - بالمعنى العسكرى المفهوم - قبل ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ ولذلك بدأت عملية ارساء قواعد الجيش اليمنى الجديد وانشئت لاول مرة مدرسة المدرعات وتخرج فيها ست فرق للضباط الذين تدربوا على قيادة أحدث الدبابات والمدرعات ، وفى نفس الوقت وضعت نواة قوة المظلات وقوة الصاعقة لسهولة حركتها العسكرية بين جبال اليمن ، وتم تشكيل اربعة لواءات من المشاة بعد ان تلقت تدريبها على كل الفنون العسكرية فى الجمهورية العربية المتحدة ، وايضا انشئت مدرسة المدفعية ومدرسة الاشارة واخذ سلاح المهندسين مكانه فى مهمة الانشاء والتعمير وقام بمسح الاراضى وتسويتها وهدم المبانى القديمة واعادة تخطيط صنعاء والمدن اليمنية الرئيسية ، ولم تتوقف عملية بناء الجيش الوطنى القوى عند هذا الحد وانما ارتفعت الكلية الحربية على أرض اليمن ركيزة للعلم العسكرى وتخرجت فيها سبع دفعات من طلائع الضباط اليمنيين حتى الآن لتدعيم الجيش اليمنى الحديث بعد ان تلقوا احدث العلوم العسكرية وفنونها المتقدمة ! ..

ومن ناحية اخرى اتجهت طاقة العمل الثورى بكل امكانياتها الى توفير الخدمات اللازمة لعملية التغيير الاجتماعى وتمكنت من تحقيق نتائج هامة وبارزة :

● فى التعليم .. ارتفع عدد الطلاب فى المرحلة الابتدائية الى ٨٨ الفا وفى المرحلة الاعدادية الى ١٧٧٠ وفى المرحلة الثانوية الى ٦٥٦ وفتحت ١٦ مدرسة ابتدائية جديدة ابوابها خلال العام الاخير بالاضافة الى ثلاث مدارس اعدادية وثانوية صناعية فى الحديدة وصنعاء وتعز وارتفع عدد المعلمين اليمنيين الى ١٥٣٨ معلما ..

وهكذا اخذ نور المعرفة والعلم يشع على جبال اليمن ويضيء حياة شعبها بالامل !..

● فى الصحة .. زاد عدد المستشفيات الى أربعين مستشفى بعد ان كان اربعة فقط قبل الثورة وزادت الاسرة الى ٤٤٧٠ وزادت الممرضات اليمنيات الى ١٥٥ ممرضة وأصبح هناك ١٥٠ مساعد معمل للتحاليل والفحوص الطبية بالاضافة الى ١١ مستشفى جديدا يجرى اعدادها وتجهيزها للعمل خلال العام القادم .. بعد ان كانت الاوبئة والامراض تفتك بالملايين من الشعب اليمنى ويتناقص تعداده كل عام !

اما من ناحية البناء والتعمير فقد انتشرت عدة خطط لاستصلاح الاراضى وتشييد المصانع وخرجت نتائجها الى حيز التنفيذ خلال فترة قصيرة !

● فى الزراعة .. كانت هناك مساحات قليلة ومتناثرة يستغلها الفلاح اليمنى من ١٢ مليون فدان قابلة للزراعة والخصب ولذلك بدأ تنفيذ (مشروع سدود) لاستصلاح عشرة الاف هكتار - كما بدأ تنفيذ (مشروع جهيشة) فى نفس الوقت لاستصلاح اراضى الحديدة . وهناك (مشروع منطقة زبد) لاستصلاح رقعة كبيرة من الاراضى وبناء سد لمياه الامطار وبذلك ترتفع المساحات المزروعة بالذرة والقمح والبقول والبن الى حوالى خمسة ملايين فدان ! ..

● فى الصناعة والاقتصاد .. زاد حجم الاستيراد نتيجة لارتفاع مستوى المعيشة الى ٥٦ مليون ريال واصبح الميزان التجارى ٥٠ مليون ريال فى السنة ، وبدأت حركة التصنيع ودخلت صناعة الالومنيوم لاول مرة وانشيء مصنع للادوية ويتكلف حوالى نصف مليون ريال ويضم وحدات لصناعة الاقراص والسوائل ، وكان مصنع الغزل والنسيج من ابرز معالم التصنيع واستغرق بناؤه عاما ونصف عام ويحتوى على ١٠ آلاف مغزل و ٣٦٠ آلة نسيج ويعمل فى وحداته ٨١٠ عمال و ٢٤٠ عاملة ، وذلك بالاضافة الى الشركات والمؤسسات الوطنية الاخرى التى اخذت مكانها فى الاقتصاد اليمنى واهمها شركة المخا للزراعة واستصلاح الاراضى وتسويق منتجاتها فى الخارج وراس مالها مليون ريال ، وشركة صناعة الملح وتسويقه وراس مالها ٨٠٠ الف جنيه استرلينى .. وشركة التبغ والكبريت وشركة المحروقات اليمنية لاستغلال المنتجات البترولية .. وغيرها .. وغيرها .. من المشروعات الانمائية !..

كل ذلك التغيير جرى على أرض اليمن برغم المعوقات التى عطلت انطلاقة العمل الثورى بكامل طاقته اربع سنوات كاملة ..

وهكذا تسير عجلة الحياة الجديدة التى بدأ الشعب اليمنى يدفعها على أرضه منذ فتح عينيه واستيقظ على صوت المدافع ليلة ٢٦ سبتمبر وهى تنسف اعتى واشرس حكم رجعى عرفته البشرية !..

عبد الله السلال

(رئيس الجمهورية اليمنية)



ح. يوسف

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف



اقتراح المحافظ الذى رفضته وزارة الإسكان

● قال سعد زايد محافظ القاهرة انه يحاول ايجاد حل لمشكلة لجان تقدير ايجار العقارات .. والذى يثير اعصابه هو ان ١٥ لجنة تعمل الآن فى تقدير هذه الايجارات ، ومع ذلك لاتزال هناك اكثر من ٨ آلاف حالة متبقية بلا تقدير .. ويقول المحافظ ان هذه اللجان تحتاج الى سنتين كاملتين حتى تفرغ من دراسة هذه الحالات ، ولما كانت هذه اللجان بحالتها وعددها الحالي تتكلف ٤٠ الف جنيه سنويا فقداقترح المحافظ زيادة عدد هذه اللجان الى ٥٠ لجنة حتى يتسنى تصفية الحالات المتبقية فى اقل من ٣ شهور .. وارسل المحافظ الى نقابة المهندسين يطلب انتداب ١٠٠ مهندس للعمل فى هذه اللجان ، واقترح ان يدفع كل من المستاجر وصاحب العقار الذى يراد تقدير ايجاره جنيها واحدا مكافاة لاعضاء لجان التقدير .. ومن حصيلة هذه المكافات يمكن تغطية تكاليف الزيادة فى عدد اللجان .. وكانت المفاجاة عندما لم تجد نقابة المهندسين اكثر من ١٥ مهندسا لانتدابهم فى هذه المهمة .. كما ان وزارة الاسكان لا تتحمس كثيرا لتنفيذ الاقتراح .. لماذا ؟ .. يحتمل لان الفكرة ثورية ، وقد خرجت من مكتب المحافظ سعد زايد .. ولم تخرج من اى مكتب من مكاتب العباقرة فى وزارة الاسكان !

بحث علمى لطبيب مصرى من القاهرة يثير ضجة فى مؤتمر عالمى للعيون !



عندما التقى ناصر والأزهرى فى القاهرة ..

* توقف الرئيس اسماعيل الازهرى رئيس مجلس السيادة السوداني فى القاهرة فى طريق عودته من بلغاريا الى الخرطوم لمدة اربع ساعات .. وتم أثناء هذه الساعات القلائل اجتماع بين الرئيس عبد الناصر والسيد اسماعيل الازهرى .. واشترك فى الاجتماع السيد محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان .. وبعد الاجتماع طار السيد الازهرى الى الخرطوم ، وبقى السيد محمد احمد محجوب فى القاهرة ليواصل مهمته كرئيس للبعثة الثلاثية الخاصة باليمن ..

● بحث علمى من القاهرة حول «الجلوكوما» وهو مرض العيون الشهير باسم مرض المياه الزرقاء كان محور مناقشات اشترك فيهاحوالى ٧٠ استاذا جامعيا وعالما من مختلف بلادالعالم فى المؤتمر الدولى الذى انعقد اخيرا فى مدينة فلورنسا فى ايطاليا واستمرت المناقشات حول هذا البحث أربعة أيام كاملة .. وصاحب هذا البحث العلمى الهام هو طبيب العيون المصرى الدكتور مكرم تادرس .. وكان طبيب العيون المصرى قد بعث ببحثه الى سكرتارية المؤتمر الذى اشتركت فيه ٤٧ دولة ، ولم يتمكن من الاشتراك بنفسه فى جلسات المؤتمر بسبب اضطراره للتخلف فى القاهرة لإجراء عدة عمليات جراحية هامة فى عيون بعض مرضاه .. وبعد المؤتمر ارسلت اليه سكرتارية المؤتمر تهنئه على بحثه العلمى الهام ..

ويعتبر مرض «المياه الزرقاء» من اخطر امراض العيون فى القارة الافريقية .. وقد اثبت الطبيب المصرى امكانية علاج معظم الحالات التى كان مستعصيا علاجها من قبل !

أديرة قبطية عمرها ١٤٠٠ سنة

● ثمانية اديرة قبطية يرجع تاريخها الى القرن السادس الميلادى قامت البعثة الاثرية الفرنسية التى تقوم بالحفر عن الآثار فى ناحية أسنا باكتشافها ..

كما اكتشفت البعثة مجموعة اخرى من الاديرة ظهرت على جدرانها رسومات ترجع الى القرنين الثانى والثالث عشر !



* هكذا يعامل الامريكيون الاسرى من جنود فيتنام الشمالية الذين يقعون فى ايديهم .. انهم يقيدون الاسرى بالحبال مخالفين بذلك كل اتفاقيات اسرى الحرب الدولية .. واحيانا يعدمونهم رميا بالرصاص .. وفى الصورة احد جنود فيتنام الشمالية بعد وقوعه فى اسرالامريكيين فى ناحية اسمها «شام سان» فى شمال فيتنام الجنوبية بعد وقوعه اسيرا وبداية معاملته كاسير على طريقة الامريكيين فى معاملة الاسرى الفيتناميين!

سوق خيرى تنظمه السيدات الفلسطينيات لصالح المجهود الحربى



● سوق خيرية كبيرة تقوم باعدادها سيدات رابطة اتحاد المرأة الفلسطينية فى القاعة الكبرى بنادى الجزيرة لصالح المجهود الحربى ولمساعدة الطالبات الفلسطينيات المغتربات اللاتى انقطعت مواردهن. وينتظر افتتاح السوق الخيرية فى يوم الجمعة القادم .. وفى الصورة بعض سيدات رابطة اتحاد المرأة الفلسطينية اثناء اعداد معروضات السوق الخيرية ومنهن السيدات سمية البرغوثى وسميرة ابوغزالة وهيام ابوسنة .





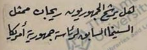
المطربة س. س. التى اكتشفها المخرج محمد سالم

● المطربة سلوى سلطان التى اكتشفها محمد سالم واطلق عليه اسم : س. س. لحن لها الموجى اخيرا لحنين احدهما من كلمات حسين السيد والثانى من كلمات محمد حلاوة ، وهو يحكى قصة تنقلها اسلاك التليفون بين فتاة فى الاسكندرية وحبيبها فى القاهرة ، وتقول كلمات الاغنية :

آلو اسكندرية .. ادينى نور عنية
آلو حبيبى آلو حياتى آلو ياحبى وذكرياتى
فين رسايلك الجميلة ليه كده صبحت قليلة

محام من القاهرة فى اكبر مؤتمر عالمى للكاثوليك !

* محام عربى من القاهرة اسمه امين فهيم صليب وقع عليه الاختيار ليمثل الكاثوليك العلمانيين فى منطقة الشرق الاوسط فى المؤتمر العالمى الثالث الذى يعقده الكاثوليك العلمانيون فى مدينة الفاتيكان فى روما فى يوم ١١ اكتوبر الجارى لمدة اسبوع كامل .. وامين فهيم عضو فى اللجنة الدائمة للمؤتمر ، وتضم هذه اللجنة ٢٥ عضوا فقط من ابرز شخصيات الكاثوليك فى العالم ..



هل يرشح الجمهوريون ريجان ممثل السينما السابق لرئاسة جمهورية أمريكا

* هل يرشح الجمهوريون فى الولايات المتحدة ممثل السينما السابق رونالد ريجان الذى انتخب منذ عدة اشهر حاكما لولاية كاليفورنيا لرئاسة الجمهورية فى الانتخابات الامريكية القادمة ؟ .. ان بعض زعماء الحزب الجمهورى الامريكى يميلون الى ترشيحه .. وفى ولاية كاليفورنيا قام بعض انصار ممثل السينما السابق بتنظيم حملة واسعة للدعاية لترشيحه فى مؤتمر الحزب الجمهورى الذى سيتقرر فيه اختيار مرشح الحزب فى انتخابات الرئاسة ..!

عالم .. صغير .. صغير .. صغير ..



* جهاز جديد يشبه ترمومتر الحرارة قامت احدى شركات صناعة السيارات الالمانية بابتكاره ، وقالت عنه انه يقوم بمهمة الرادار ليكشف لسائق السيارة تقلبات الجو أولا باول .. كما قالت أن هذا الجهاز سيقلل كثيرا من حوادث السيارات وخاصة فى البلاد الباردة !

نيويورك : قرر المؤتمر الخامس والستون للصلع الذى عقد فى كوينكيتكت بالولايات المتحدة ، ان « الاصلع .. مرتاح .. من جميع المشاكل ، وأنه يدخل البهجة على الناس » . وقد دارت مناقشة حامية فى المؤتمر مع احد الحلاقين الذى زعم بأن الصلع عورة وانتهت المناقشة بهزيمة الحلاق .. قرر المؤتمر ايضا ان عضوية النساء فى نادى الصلع امر حيوى يجب ان يناقش فى المؤتمرات القادمة ..

فينيسيا : نشرت الصحف الايطالية اعلانا يقول مطلوب مرافق « يجيد الابتسام .. سريع البديهة .. ذكى .. محب للفكاهة .. » بمرتب ممتاز ، مع الاكل والشرب والاقامة !

انقرة : اثناء الزيارة التى قام بها مكنمارا وزير الدفاع الامريكى الى تركيا فى الاسبوع الماضى فوجىء الحرس المرافق له بمنشورات تملأ شوارع مدينة انقرة وتقول « تركيا لاتريد أن تتورط فى الحرب .. أى حرب يامكنمارا » .

جوهانسبرج : اوعزت حكومة اتحاد جنوب افريقيا الى كل من جمهوريات ليسوتو وتبشوانا وملاوى للضغط على حكومات دول الكومنولث البريطانى حتى تعمل على مصالحة بريطانيا مع حكومة ايان سميث فى روديسيا !

دار السلام : اصدر حزب «تانو» وهو حزب الرئيس نيريرى فى تنزانيا تعليماته الى المسئولين فى الحكومة التنزانية بمنع الاغانى الأوربيه الخليعة ، وتطعيم الاغانى بالكلمات الوطنيه !

كوناكرى : كان فى غينيا قبل الاستقلال تسع مدارس ثانوية فقط ، واصبح فيها الآن ٢٥٢ مدرسة ثانوية .. وكان فيها قبل الاستقلال ٣٠٠ مدرسة ابتدائية وزاد عددها بعد الاستقلال الى حوالى ٢٠٠٠ مدرسة ابتدائية !

مدريد : لاول مرة تكونت لعارضات الازياء نقابة فى اسبانيا وعلى باب النقابة وضعت عارضات الازياء باقة كتب عليها : « يامانكانات اسبانيا اتحدن » !

نيويورك : اقترح مستشار للشئون البلدية فى نيويورك استخدام العقول الالكترونية فى ادارة ناطحات السحاب . واقترح منع بناء العمارات ناطحات السحاب . وقال انها باهظة التكاليف ومعقدة الادارة . ولا يمكن نجاح ادارتها الا باستخدام العقول الالكترونية ! .

بورتوريكو - كانت الريح عاتية .. فقد بلغت سرعتها ٢٢٥ كيلو مترا فى الاسبوع الماضى . صعد البرتو .. الى سطح بيته .. فطار مع الريح ليسقط قتيلا !

مدريد : تم حصر عشر آلاف جرسون وجرسونة من العاملين فى مطاعم وفنادق وبارات مدريد . وقالت احصائية ان هذا الرقم لا يشمل المساعدين والذين يعملون فى المناسبات والعوارض . واتضح من هذه الاحصائية ان الجرسونات يحصلون على اجور ضعيفة ، الا أن البقشيش يرفع مرتباتهم الى مستوى مرتبات مديرى الفنادق الكبيرة فى اسبانيا ..

طوكيو : يعقد فى طوكيو قرب نهاية هذا الشهر المؤتمر الدولى للبوليس الدولى الجنائى « انتربول » .. يبحث المؤتمر تهريب المخدرات ، ويحضره وفود مائة دولة !

موسكو : اكدت الابحاث العلمية فى الاتحاد السوفيتى ان السلاحف تستطيع ان تدرك بوعى كامل كل ما يحيط بها لعدة ثوان .. ولكنها فى نفس الوقت سريعة النسيان . وان درجة الوعى والذاكرة عند الطيور تمتد لعدة ايام ، بينما تمتد هذه الدرجة بالنسبة للقطط والكلاب لعدة شهور . اما السمك فهو ضعيف الذاكرة لدرجة الانعدام ..

نيويورك : جاء فى احصائية ان نقص الاطباء فى الولايات المتحدة أدى الى هجرة أطباء من الخارج اقل خبرة ! وقالت الاحصائية أن عدد الاطباء الاجانب الذين استوطنوا فى الولايات المتحدة بلغوا نحو ٤٥ الف دكتور .

سالزبورى : استاجرت الحكومة العنصرية فى روديسيا فرقة من المرتزقة من جنوب افريقيا لمقاومة الثوار الافريقيين .. ولدى هذه الفرقة طائرتان نفاثتان امريكيتان من طراز سابر ، وخمس طائرات هيلوكوبتر ، و١٢ عربة بريطانية مصفحة ..

سيدنى : قال أحد خبراء الطب فى استراليا أن الاجهاض لايزال يستخدم بشكل واسع فى العالم ، كوسيلة لتحديد النسل ، وذلك رغم انتشار حبوب منع الحمل . واضاف بان حالات الاجهاض فى العالم تبلغ حوالى ٢٨ مليون حالة كل سنة ونصح الخبير الاسترالى بعدم اللجوء للاجهاض لخطورته .

لندن : كان بين ركاب قطار الاكسبريس الذى انحرفت بعض عرباته فى ضواحى مدينة بريستول فى بريطانيا . صراف احدى الشركات ومعه مرتبات العمال وعندما سمع العمال بالحادث استقلوا سيارة واتجهوا بها الى مكان الحادث لانقاذ الصراف ! .

بيونس ايرس : ذكرت صحيفة « لومندو » البرازيلية أن احد الاشخاص دخل المستشفى لاجراء عملية جراحية فى انفه . فخرج منها وساقه مقطوعة . حدث بعد العملية أن سقط من فوق نقالة العمليات ، مما أدى الى تحطيم عظمة الساق !

نيويورك : طلب وزير خارجية البرتغال من الامم المتحدة تعويضا عن خسائر تكبدتها فى مستعمراتها الافريقية . نتيجة للحصار الاقتصادى ضد حكومة روديسيا العنصرية .. علقت الوفود الافريقية على هذا الطلب . بان رد الامم المتحدة يجب ان يكون : « فرض حصار اكبر ضد البرتغال ذاتها حتى تتخلى عن سياستها الاستعمارية فى افريقيا .

باريس : احتفلت الممثلة الفرنسية برجيت باردو هذا الاسبوع بعيد ميلادها الثالث والثلاثين .. وقد اهداها زوجها فى هذه المناسبة يختا بخاريا ..

.. ومن بغداد :

● قررت الحكومة العراقية حظر استيراد السجائر الامريكية والانجليزية .. وطلبت الى بيوت استيراد السجائر فى الجمهورية العراقية أن يستوردوا بدلا منها سجائر من انتاج الجمهورية العربية المتحدة والاردن ..

.. ومن الجزائر :

● عرض الكولونيل هيوبورت وهو زنجى امريكى على حكومة الجزائر مبلغ خمسة ملايين دولار مقابل اطلاق سراح الخائن موبس تشومبى .. ورفضت الحكومة الجزائرية هذا العرض .. وعاد الكولونيل الامريكى بعرض عشرة ملايين دولار .. وكان الرد ايضا الرفض !.



ممثلة السينما التى أصبحت حلاقة للرجال

● قالت أرسولا اندروز ممثلة السينما السويسرية التى افتتحت مع شقيقاتها محلا لحلاقة الرجال فى مدينة بون بسويسرا أن كل ما يكتب عن حياتها الخاصة فى الصحف والمجلات عبارة عن اكاذيب .. وارسولا اندروز قالت عنها الصحف الامريكية انها كانت السبب فى وفاة جيمس دين .. وقالت عنها الصحف الانجليزية انها اجمل فتاة فى العالم .. وبعد افتتاحها محل الحلاقة فى بون اجمعت صحف اوربا على انها اجمل حلاقة للرجال فى العالم!

آخر تقليعة من لندن :

سيارات فى لون الفساتين والبيجامات !

● آخر تقليعة ظهرت فى احد معارض بيع السيارات فى لندن هذا الاسبوع هى تقليعة السيارات التى تدهن بلون ملابس السيدات .. والمشكلة عندما تغير السائقة الحسناء فستانها ، وتضطر لتغيير لون السيارة بالوان فستانها الجديد .. او بسيارة جديدة ملونة بنفس لون الفستان ..



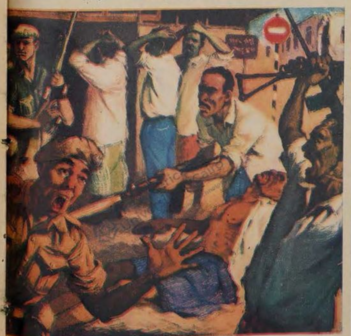




● رحلة مع ثوار الجنوب فى



كان ثوار جبهة التحرير ، يقومون بعمليات فدائية انتحارية ضد الدوريات البريطانية التى كانت تسير فى شوارع عدن ، محاولة بذلك بث الارهاب فى نفوس ثوار الجبهة ، ولكن الثوار تمكنوا من بث الرعب فى هذه الدوريات البريطانية ..





كفاحهم المسلح ..!

بقلم : وجيه أبو ذكري

بريشة : جلال الحديدي

بالعزيمة والاصرار ، كافح الشعب في الجنوب الاستعمار البريطاني ، واشترك في جيش التحرير الرجال والشيوخ ۰ (۱) ولم تتمكن بريطانيا من اخماد الثورة أو العثور على السلاح رغم حملات التفتيش المستمرة على المنازل والافراد (۲) واستطاع الثوار من جيش التحرير الشعبي ، التابع لجبهة التحرير السيطرة على بعض امارات الجنوب العربي رغم خروج الطائرات مرارا وتكرارا تحاول أن تدك مواقع جبهة التحرير بصفة خاصة ۰۰ (۳)

عاشت عدن طوال السنوات الماضيه مركزا للجاذبية يشد اليه الثوار والصحفيين والكتاب والرسامين ۰۰

واحد الذين جذبتهم عدن هو الرسام المصري جلال الحديدي الذي استطاع أن يصور بريشته عدة لوحات عن الثورة والثوار في عدن ۰

ان «آخر ساعة» تنشر هذا التحقيق بريشة الفنان المصري وبقلم وجيه ابو ذكري ۰!



عدن ، عروس الجزيرة العربية ، على أبواب السلام والاستقلال ، وغدا يلقى الرجال السلاح ويعملون للبناء ، ويرفعون المناجل للسنابل ويرتفع صوت الوطن ليطغى على صوت الحرب والثار والانتقام ، وتدخل حظيرة الامة العربية جزائر جديدة ، تظل الاجيال تحكى ملحمة الكفاح لشعب صغير ضد قوة عاتية ..

غدا قريبا ترتفع رايات الحب على الجبال الثائرة ، وتنتهى خلافات السنوات الماضية ، وتصهر معركة البناء كل القوى الوطنية التى كافحت من الصعب ضراوة الاستعمار البريطانى .

غدا قريبا ، تصبح احداث هذه الايام ، بكل ما فيها من قسوة ، وبكل الالغام الموجودة على طريق الغد ، ذكريات جميلة أو قاسية ، لهذا الجيل وما بعده من اجيال .

لقد زرت عدن متسللا منذ عامين ، ووجدت مدينة جميلة ثائرة على المحيط الهادى ، لا بل ثلاث مدن جميلة ، ففى مكان تشعر أنك فى ميامى بالاسكندرية ، ثم تجد نفسك فى حى القصبة بمدينة الجزائر ، ثم ترى شاطىء بيروت عند الجمرك ، ولكن صوت القنابل والرصاص ، يقول لك .. بل أنت فى عدن التى يناضل شعب الجنوب للحصول على الاستقلال . يومها سألنى احد أبناء الجنوب :

– هل أعجبتك عدن ؟

– بالتأكيد ..

– وماذا أعجبك فى المدينة ؟ ..

كل شىء ، ربما صوت الرصاص مادام موجها الى صدور جنود بريطانيا ..

– وماذا لا يعجبك فى المدينة ؟..

– صوت الرصاص ما دام ينحرف احيانا الى صدور أبناء الوطن الواحد .

وحدثنى الرجل عن معجزة ما يحدث فى الجنوب، من الحركة الوطنية التى قامت وسط اشاعات بين شعب جاهل فقير ، كان يقال له أن بريطانيا جاءت لخدمتك ، وفى هذا الجو الخانق الذى خلقته بريطانيا ظهرت الحركة الوطنية متأخرة

وذلك فى عام ۱۹٤۸ ، ترفع شعار وحدة أراضى الجنوب ، وخروج بريطانيا من الارض والديار ، يومها خرجت الطائرات البريطانية تدك كل من يقول الاستقلال والوحدة ، وحاولت أن تضرب الحركة الوطنية،ولكن كانت تقف ضد موجة عالية

لا تقوى عليها ، فحاولت حصر هذه الافكار فى عدن وحدها ، ولكن سرعان ما انتشرت بين الذين كانوا يعتقدون أن بريطانيا جاءت لخدمتهم ، فى كل انحاء الجنوب ، وسارت الحركة الوطنية فى الجنوب بخطوات ثقيلة ، لوجود النظام «الامامى» فى اليمن ولكن سرعان ما تطورت هذه الحركة الوطنية

بنهاية « امامة » اليمن ، لتصبح حركة شعبية مسلحة ، تنادى بسقوط الاستعمار البريطانى ووحدة الجنوب ، وتخرج القضية من أرض الجنوب الى منابر الامم المتحدة ، ويصبح هذا الجزء من الوطن العربى ، الذى كان منسيا الى عهد قريب

يصبح عناوين الصفحات الاولى من الصحف العالمية ، وتصبح بريطانيا فى موقف لا خيار فيه اما الخروج من أرض الجنوب ، واما استمرار الحرب الى مالا يعلمه الا الله .

وتختار بريطانيا – مرغمة – الرحيل ، وهى الآن تحزم بقاياها فى الجنوب ، لترحل الى غير رجعة ، وتحاول أن تترك الجنوب تضنيه الحرب الاهلية ، ولكن الشعب يرفض طريق الحرب الاهلية واحتراف الرصاص ، وينادى بوحدة

القوى الوطنية ، وبدأت فعلا بوادر هذه الوحدة وحدة الجيش والشعب ، بكل نزعاته وطوائفه وقبائله ..

– غدا تنهار الخلافات بعد رحيل العدو الحقيقى وغدا تخيم على ربوع الجنوب رياح السلام والحب

وغدا يصبح الجنوب فى أيدى الشرفاء الذين خاضوا مع المستعمر كل ألوان الكفاح والنضال

وغدا يظهر الابيض من الاسود ، فان تجربة

الجنوب ، قد أوضحت من هم القادة ، ومن الذين ضحوا بالغالى والرخيص ، ومن الذين كافحوا وشردوا لخدمة قضية الانسان فى الجنوب العربى ، الذى أوشك على أن ينال الاستقلال .

وغدا تشهدون الرجال ، هؤلاء الرجال الذين حملوا السلاح فى الجبال ، يتركون السلاح ،

وينزلون الى المدن فى معركة لا تقل بطولة عن المعركة المسلحة ، معركة بناء دولة تركها اخبث

استعمار فى الوجود كله ، معركة خلق الانسان العربى ، انسان هذا القرن ، وليس انسان السرداب والقرون الوسطى .

وفى زيارتى الوحيدة لعدن ، التقيت بشباب الجنوب الذين حملوا السلاح ، ويحملونه منذ سنوات ، اذكر احد هؤلاء ، وكان قد تخرج حديثا فى الكلية الحربية المصرية ، وحاول أن يلتحق

بجيش الاتحاد ، ذلك انه يرى أن الجيش لا بد أن يضم عناصر وطنية ، فالاستعمار لا بد ان يخرج ، ولا بد للجيش أن يكون للشعب ، وليس على الشعب ، ولكن السلطات البريطانية رفضت طلب الالتحاق لان « الكلية الحربية المصرية لا تعترف بها السلطات البريطانية » وكان الشاب

– وهذه حقيقة يريد الالتحاق بالجيش ليكون بداخله كتائب مقاومة،وعندما رفضت بريطانيا.. حمل السلاح مع الجيش العربى الشعبى .

وآخر .. كان يدرس فى كلية الآداب بالقاهرة وعندما احتاج الجنوب الى جميع الشباب ، ترك

الآداب ، وحمل السلاح ، واخذ من تعز مقرا للوثوب الى عدن ومقاتلة جنود بريطانيا .

ورابع .. كان يعمل سائقا فى بريطانيا ، عند أسرة بريطانية ، فترك الخدمة ، وعاد من لندن

الى الجبال يحمل البازوكا والهاون والمدفع

الرشاش ، ويشترك اشتراكا فعليا فى النضال المسلح ضد الوجود البريطانى كله .

.. نماذج رائعة ، لجيل من الشباب لم يعرف لمعنى الوجود نفسه الا الحياة الحرة ، وان هذه

الحياة الحرة لا بد لها من التضحية والفداء..وهاهى الحياة الحرة على الابواب ، بعد تسجيل قصص

من البطولة عبر السنين الطويلة .. وصلت الى

ذروتها يوم أن تحرر اليمن، ويوم أن أعلنت الثورة المسلحة الناجحة .

وجيه ابو ذكرى

ماهى الخطة الموضوعة لحماية الناس من الغارات ؟

نوع جديد من المخابىء

● تحقيق: محمد عبد الحميد
تصوير: احمد عبد العزيز





● أحدث انواع صفارات الانذار .. التى تم تصنيعها فى المصانع الحربية على احدث المواصفات العالمية ..

● تجربة فى احد المخابىء العامة .. وهى احدى النماذج الموجودة

ان كلمة انقاذ تحمل معانى .. ومفاهيم متعددة فى مجالات الحياة .. ولو استعرضنا معناها فى الحرب .. نجد انه من الضرورى حيثما وجد الانسان .. المواطن .. فى الشارع .. فى المنزل .. فى العمل .. فى المصنع .. فى المدرسة .. لا بد ان توفر له .. وللاماكن التى يعمل فيها الحماية الكاملة لضمان حياته كقوة بشرية قادرة على صنع الحياة . . وايضا لضمان استمرار العمل ، ولحماية المصانع ، والمشروعات الانتاجية ، والمرافق العامة .. بل لضمان استمرار الحياة ذاتها .

والمخبأ يعنى الانقاذ .. ويعنى ايضا الحماية .. انه المكان السليم المعد اعدادا هندسيا خاصا ليدخل فيه المواطنون ساعة الخطر .. عندما تطلق صفارة الانذار .. هذا المخبأ .. علاوة على اعداده هندسيا .. لابد ان تتوافر فيه الشروط الصحية الكاملة . .ومزود بالكهرباء .. وأدوات الاطفاء .. واجزخانة صغيرة للاسعافات الاولية .

وقد انتهت الدولة الآن من تنفيذ خطتها لاستكمال جميع المخابىء الناقصة .. ليس فى القاهرة وحدها .. بل فى جميع مدن الجمهورية .. عن طريق الاجهزة الخاصة بالدفاع المدنى والاسكان فى كل منها .

والخطة فى مضمونها تشمل اعداد كافة انواع المخابىء .. والمخابىء التى تم اعدادها ثلاثة انواع :

● **مخبأ عام** .. ويقام فى ارض مكشوفة .. وتحت سطح الارض وفى حدود المواصفات التى اتفق عليها .. ويسع هذا النوع ما بين ٥٠ الى ١٠٠ مواطن .. ويمكن فى الارض الفضاء الواسعة اقامة أكثر من مخبأ عام .. ولكن فى حدود ابعاد متفق عليها بين كل واحد وآخر . . وقد زودت هذه المخابىء بمرافق عامة ، وادوات اطفاء خصوصا للقنابل الحارقة .. واجزخانة لعمل الاسعافات السريعة .

ويدخل تحت هذا النوع .. الاماكن المتسعة تحت المبانى الهيكلية – اى المبانى القائمة على اعمدة خرسانية – مثل البدرومات والجراجات .

● **مخابىء خاصة** : وينظمها القرار الوزارى رقم ٢٠ لسنة ١٩٦٠ ، وهى:

● **العقارات المعدة للسكن لعدد يزيد على خمسة عشر شخصا .**

● **معاهد التعليم ..**

● **محال الملاهى .. والمحال العامة مثل دور السينما والمسارح .. وصالات الموسيقى .. والمقاهى والملاهى .. والمراقص والنوادى .**

● **مخابىء مكشوفة** : وهى التى تقام فى ارض مكشوفة .. ويستعان بها فى حالات الضرورة القصوى .. عندما لا تكون المخابىء العامة .. والخاصة كافية .. ويتم حفرها على شكل ٧ ، ٨ أى – ٨٨٨ – وتحصن حواف الخندق باكياس من الرمل او التراب الناتج من الحفر .. ويراعى ان يكون الخندق بعيدا عن اى مبنى من جميع الجهات .. بما لا يقل عن ½ ارتفاع المبنى القريب .. ولا يقل عمقه عن ½ ١ متر .

ويقول اللواء اسكندر عطية مدير عام الدفاع المدنى .. ان هذا النوع من المخابىء المكشوفة .. يقى وقاية كاملة كالمخبأ العام .. الا فى حالة الاصابة المباشرة .. وميزة هذه المخابىء انها قليلة التكاليف .. وقليلة الاصابة .. لانها توفر الحماية الكاملة لمن يلجأ اليها . .

وهناك نوع رابع حديث .. وضع التصميمات الخاصة به ، المهندس عز الدين فرج وكيل وزارة الاسكان .. وهذا النوع الجديد .. وضعت خطة لتنفيذه فى المدن الصناعية الهامة .. والقاهرة والاسكندرية .. ولكنه ينفذ حاليا بمدن القنال .. فى بور سعيد والاسماعيلية والسويس .. وقد اعطى نتائج ايجابية فى الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على مدن القنال .. وميزة هذا النوع الاخير من المخابىء .. انها تقى ايضا من الاصابة المباشرة .. وهى ميزة كبيرة وهامة ينفرد بها من جميع الانواع الاخرى .

انجازات سريعة

وقد وجد جهاز انشاء المخابىء الذى يرأسه المهندس عز الدين فرج . . وكيل وزارة الاسكان ..

ولكن كما يقول المقدم محمد جوهر .. مدير العمليات بمصلحة الدفاع المدنى .. انه قد تم فى عشرة ايام معاينة ٢٠ الف مخبأ خاص .. وذلك فى المبانى الهيكلية .. كالبدرومات ، والجراجات .. والادوار السفلى من العمارات الكبيرة .. القائمة على اعمدة خرسانية .. وتم بالفعل حصر اوجه النقص المختلفة فيها .. واوشك العمل على الانتهاء منها تقريبا .. بالنسبة الى التى تحتاج منها الى تقوية .. او تهوية .. او تزويدها بدورات للمياه والكهرباء .

كذلك زودت جميع المقاهى العامة التى تصلح كمخابىء بحوائط من الطوب والاسمنت فى مداخلها .. كذلك تمت بالفعل اقامة حوائط امام الشركات والمؤسسات .. التى تصلح ادوارها السفلى كمخابىء .. وتم تكليف اصحاب المبانى باقامة حوائط سميكة .. امام مداخل عماراتهم .. فقد ثبت ايضا ان مداخل هذه العمارات فى المبانى الخرسانية تحمى بعض السكان فى حالة الغارات .. بشرط ان يكون مدخل العمارة .. مقاما فوقه ادوار لاتقل عن خمسة او ستة .

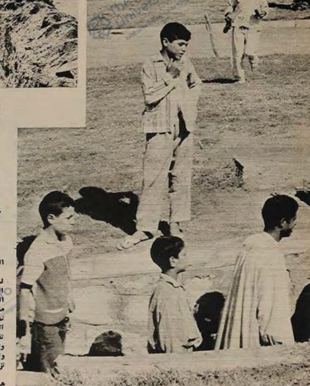
وفى حدود .. واطار هذه المواصفات تمت معاينة جميع ابنية المدارس .. والمعاهد .. ومراكز التدريب .. والجامعات .. وتم اعداد الاماكن الصالحة بها اعدادا سليما لتكون مخابىء .. وايضا استكمال اوجه النقص اذا كانت تحتاج الى مخابىء جديدة .

وبالنسبة للمصانع . . والمنشآت ذات الصبغة الانتاجية .. والاقتصادية .. تم وضع خطة كاملة لحمايتها .. اولا بانشاء المخابىء اللازمة للعاملين فيها . وثانيا .. لحماية الاجهزة .. والادوات .. وقطع الغيار .. والآلات .. وذلك بتوزيعها فى اماكن متفرقة .. لحمايتها من التلف او الاصابة المباشرة فى وقت واحد .. وذلك حتى لا يتعطل العمل على الاطلاق . ومثال ذلك ان هناك مرفقا عاما بالقاهرة .. وضع فى خطة حمايته لحيويته .. انه فى حالة الاصابة المباشرة .. لن يتعطل اكثر من دقيقة .. او اقل من نصف دقيقة على اكثر تقدير .. وفى حالة الاصابة المباشرة الثانية وانقطاع التيار الكهربائى تماما .. يمكن ان يعمل عن طريق ماكينات ذات طابع خاص .. ولا تسير بالكهرباء .. وذلك حتى يمكن ان تعمل كافة المرافق العامة . . والمنشآت . . والمصانع بكل طاقاتها حتى اثناء الغارة فى امان كامل . وهذه المعلومات كانت على لسان المقدم احمد سعيد قطب بمصلحة الدفاع المدنى .

المتابعة .. هامة ..

وهناك معلومات اخرى .. على لسان المقدم جلال الدماطى مدير ادارة التدريب .. بمركز التدريب العام لمصلحة الدفاع المدنى .. يقول :

– انه بناء على الخطة التى وضعها وزير الداخلية .. السيد شعراوى جمعة .. يجرى تدريب مراقبين للانقاذ .. ومراقبين لاطفاء الحرائق . . ومراقبين للغارات .. والخطة هى تغطية جميع الوحدات السكنية والجماهيرية باحتياجاتها من هؤلاء المراقبين على اختلاف انواعهم . . ومراقبو الغارات يدخل فى اختصاصهم الارشاد الى المخابىء .. ومعرفة سعة كل مخبأ .. ثم الابلاغ فى حالة الاصابة المباشرة ان حدث ذلك .. والظاهرة المشرفة .. ان كل مؤسسة .. وكل مصنع .. وكل مرفق .. وكل مصلحة حكومية .. كل هؤلاء يرسلون لنا بانتظام مجموعات منتقاة .. نقوم بتدريبهم .. على جميع العمليات المختلفة .. من انقاذ .. واطفاء .. ومراقبة اثناء الغارات .. وقد تم حتى الآن تخريج ما يقرب من ١٥ الف مراقب فى العمليات الثلاث .. هذا علاوة على الاعداد الهائلة التى تم اعدادها فى باقى



بمدينة القاهرة .. والمخبأ يسع من ٥٠ الى ١٠٠ مواطن



... جلال الدماطى أمام احد أجهزة الأنذار والكشف عن الاشعاع الذرى

هذا تحقيق شامل عن المخابىء عن المكان الامين الذى تقدمه لك الدولة ليحميك ساعة الخطر .. لقد تمت معاينة ٢٠ الف مخبأ بالقاهرة فى عشرة أيام . وتم تجهيز مئات من المخابىء العامة الكبيرة فى كافة الاحياء واعداد آلاف المخابىء الخاصة فى العمارات الهيكلية الخرسانية .

المحافظات .. والذين يصل عددهم الى عشرات الآلاف .. خصوصا فى المدن الصناعية الهامة ..

لماذا المخابىء ؟

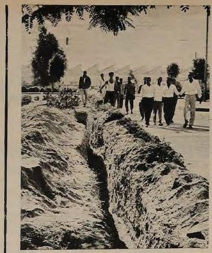
بقى أن نعرف ان الغرض من انشاء المخابىء .. انما هو حماية السكان .. من القنابل ..

ومن اجل ذلك كله .. وحتى لايتعرض المواطنون لكل ذلك الخطر .. تقوم الدولة بحمايتهم .. بانقاذهم من كافة الاخطار .. عن طريق انشاء المخابىء .. ذلك المكان الذى يقلل من الاصابة .. ويحمى من الخطر ..

شىء اخير .. انه لا يكفى انشاء المخابىء .. ولا يكفى وجود خفير على كل واحد منها .. وانما لابد من وجود جهاز صحى يقوم بالاشراف الدائم المستمر عليها .. وأيضا يجب أن تشدد وزارة الاسكان عندما يتقدم أصحاب المبانى الجديدة .. يجب أن تشدد فى ضرورة وجود مخبأ يتناسب مع عدد السكان فى كل عمارة جديدة. فى كل رسم جديد يتقدم اليها لتوافق عليه .. وانما يجب على الاجهزة الخاصة بالاسكان فى القطاع العام مراعاة ذلك فى المبانى الجماعية .. والوحدات السكنية فى المستقبل .

ان المطلوب فقط .. هو تنفيذ القرار الوزارى رقم ٢٠ لسنة ١٩٦٠ الخاص بشأن تدابير الدفاع المدنى الواجب اتخاذها فى العقارات .. انها فقط أمور لاتحتاج الا الى المتابعة .. وتوقيع الجزاء الحازم لمن لايقوم بالتنفيذ .

محمد عبد الحميد



● منظر على الطبيعة لاحد الخنادق المكشوفة قبل اتمام عملية تزويده بشكاير الاسمنت ..

ماذا تفعل حينما تنطلق صفارة الإنذار ؟

● قال سعد زايد محافظ القاهرة لاخر ساعة :

ان الخطة العامة لتنفيذ مخابىء لسكان القاهرة تسير فى طريقها السليم . وتم تحديد العمارات الخرسانية الهيكلية التى يمكن ايجاد مخابىء لسكانها .. وبالفعل تمت تقوية الاماكن الصالحة للمواطنين أثناء الغارة . مثال ذلك ايجاد تقويات خرسانية أو « حديدية » وتوفير المرافق العامة الملحقة بها .. وتتم التقويات فى المساحات التى تزيد عن ٢×٢ متر ..

وفى رأيى أن الخنادق المكشوفة هى أصلح مكان للاختباء أثناء الغارات الجوية .. بشرط أن يكون العمق ١ ١/٢ متر .. ووضع شكاير الرمل أعلى الخندق فى وضع يمنع من تساقط الشظايا على من بالداخل .

وعموما يكفى أن سكان القاهرة فى أمان كامل .. وكل شىء يسير فى مجراه الطبيعى لتوفير كل ما يحتاجه المواطنون .

● وقال المهندس عز الدين فرج وكيل الوزارة للاسكان ومدير عام بلدية القاهرة لاخر ساعة :

اللجان المشكلة تقوم بعملها بأسرع ما يمكن .. وقد ثبت من المعاينة أن بعض أسوار القاهرة القديمة تحمى السكان القريبين منها أثناء الغارة .. كذلك ثبت أن الجوامع يمكن أن يلجأ اليها المواطنون أثناء الغارة فهى مكان آمن .. ويحمى من تطاير الشظايا .. واضيف أنه قد تمت عملية بناء ٢٤ مخبأ جديدا بمواصفات هندسية جديدة .. وهذا الرقم من المخابىء زيادة نضيفها على عدد المخابىء العامة الموجودة بأحياء القاهرة .. وهذه المخابىء الجديدة وزعت فى أماكن متفرقة من المدينة ..

وصرح المهندس عز الدين فرج ايضا .. بأنه لن يعطى فى مدينة القاهرة بعد اليوم ترخيص بالبناء لأى فرد .. الا وفقا للقانون .. وهذا القانون يحتم وجود مخبأ فى كل مبنى جديد يقام .. وليس ذلك فقط .. بل اننا سوف نتابع المبنى .. أى مبنى أثناء التشييد ونوقع الجزاء على من لا يقيم المخبأ القانونى الذى نص عليه القانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٦٠ . سواء فى المبانى أو المحال العامة أو المدارس وخلافها

ومن واجب الدفاع المدنى ايضا ان يتابع .. ويبلغ عن أوجه القصور فى هذا المجال .. لان هذا دوره الهام .

اننا نعمل لما فيه راحة كل مواطن .. ونعمل لتوفير الامن والسلام له اثناء الغارة .. !

(٣) تحقيق صريح حول الذين يتخرجون من المدارس الثانوية

مطلوب إعادة تخطيط مراكز التدريب !

● تحقيق : الكوم حبيب



مراكز التدريب الفنى التابعة لوزارة التعليم العالى فى حاجة الى تخطيط جديد لتغطية احتياجاتنا من الفنيين ..

والمطلوب اشتراك المؤسسات والشركات الصناعية بصفة فعلية فى سياسة البرامج التعليمية والتدريبية لهذه المراكز حتى يمكن ايجاد ترابط بينها وبين ميادين العمل ..

ويقول رئيس الجهاز المركزى للتدريب .. ان خطة الصناعة حتى عام ١٩٧٠ تحتاج الى اكثر من ٢٧ الف فنى ويطالب بمنح خريجى هذه المراكز وسائل تشجيعية لاثارة حوافزهم وايفاد بعثات منهم الى الدول العربية لكى تستطيع هذه المراكز امتصاص أعداد كبيرة من طلبة الثانوية العامة ..

منذ بداية العام الماضى تقرر اعداد ٢٥ مركزا صناعيا وتجاريا منها ٢٢ مركزا صناعيا والباقى تجارى وكلها موزعة فى محافظات القاهرة والاسكندرية وبورسعيد والمنصورة وطنطا وشبين الكوم والزقازيق وبنها والمنيا وأسيوط واسوان ..

وهذه المراكز أعدت لحاجة البلاد الفعلية الى فنيين فى المجالات المختلفة للصناعة والتجارة وامتصاص عدد كبير من خريجى الثانوية العامة .. وكان نتيجة لذلك ان بدأت وزارة التعليم العالى فى تطوير هذه المراكز فبدلا من أن تعطى البرامج الدراسية لاعداد هؤلاء الفنيين فى مدة ثلاث سنوات اختصرت مدة الدراسة بالمراكز لسنتين فقط كل سنة دراسية أحد عشر شهرا وذلك لاعداد الفنى فى اقرب وقت وباقل تكلفة وعلى أعلى مستوى ممكن نظرا لحاجة البلاد اليهم ..

● وشمل التطوير أيضا انتقاء هيئات التدريب والمدربين لهذه المراكز لضمان تخريج النوع المطلوب من الفنيين مزودا بالقدر اللازم من المعلومات النظرية .. والطاقات الفنية والمهارات العملية .

● وقد قسمت المراكز الى تخصصات تشمل ٢٠ تخصصا صناعيا مثل قطع المعادن وتشكيلها وكذلك المعالجات الحرارية والامن الصناعى وتخطيط عمليات الانتاج ورقابة جودتها واقسام الادارة .

اما بالنسبة للتخصصات التابعة للمراكز التجارية فتوجد اقسام متخصصة للسكرتارية واساليب البيع والجمارك والتأمين والاستيراد والتصدير وادارة الفنادق وغيرها وكل هذه التخصصات ستمكن من تخريج الفنى على درجة عالية من الكفاءة والامتياز هذا ما قاله لى المهندس محمد شمس الدين مدير عام المراكز بوزارة التعليم العالى ..

الفنى فى المصنع !

واستطرد الرجل يقول :

– ان السوق المصرية فى حاجة فعلية الى هؤلاء الفنيين خاصة بعد ان اجمعت كل الابحاث والدراسات التى تمت فى السنوات الاخيرة من القوى العاملة ومختلف ميادين الانتاج والخدمات على وجود نقص خطير فى الفنيين الذين يعتبرون بمثابة العمود الفقرى للصناعة .

ولكى نوضح مهام الفنى فى ميدان العمل الصناعى مثلا فالمصنع يعتمد على ثلاث فئات عاملة هى بالترتيب المهندس ويليه الفنى ثم الصانع الماهر فالمهندس مسئول عن التصميم وطبيعة مهمته يغلب عليها التفكير العقلى أما الفنى فهو مسئول عن توزيع وضع التفصيلات اللازمة لتنفيذ التصميم ولذلك فانه يحتاج الى بعض معلومات المهندس كما يحتاج الى مهارات الصانع الممتاز ثم يقوم العمل أخيرا على العامل الماهر الذى هو مسئول عن اخراج الانتاج على الصورة المطلوبة .

ربط الاجر بالانتاج !

ان مراكز التدريب الفنى قد قبلت فى العام الماضى حوالى ٢٥٠٠ طالب من خريجى الثانوية العامة .. وفى هذه السنة تقرر قبول خمسة الاف طالب على أساس تزويد المراكز الصناعية بثلاث الاف ويلتحق الفا طالب وطالبة بالمراكز التجارية ولكن السؤال الذى يتردد على افواه الطلبة عن المستقبل الذى ينتظرهم بعد التخرج وما هى مجالات الترقى بالنسبة اليهم فى السلم الوظيفى ! ويجيب على هذا السؤال الدكتور محمد حسان وكيل وزارة التعليم العالى للتخطيط والمتابعة فيقول :

– ان الوزارة تولى اهتماما كبيرا لخريجى

● رسالة إلى وزير التعليم العالى

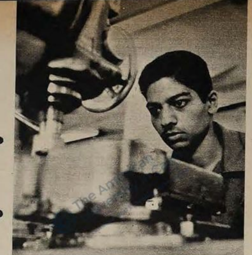
مشكلة تتعرض لها طالبات القسم العالى بكلية البنات الامريكية .. والحل الوحيد فى يد وزير التعليم العالى .. وتقول رسالة الطالبات للدكتور لبيب شقير : « ان كلية البنات الامريكية تضم منذ انشائها قسما عاليا يتألف من الصفين الاولين من الدراسة الجامعية وفقا لنظام التعليم الامريكى .. ومعروف ان الناجحات فى هذا القسم ينتقلن لاتمام دراستهن الجامعية لعامين آخرين فى الجامعة الامريكية بالقاهرة ..

وعلى هذا الاساس تقدمنا وقبلتنا ، بل انها زادت القسم العالى سنة اعدادية ، اقتداء بالجامعة الامريكية وتوحيدا للنظام فيها .. وعلى هذا الاساس أيضا تكبدنا نفقات الدراسة الباهظة بالكلية لمدة عامين ..

والمشكلة الآن تنحصر فى ان كلية البنات الامريكية كانت قد انفصلت فى هذه الاثناء عن البعثة الامريكية التى تملكها واصبحت ملكا لجمعية دينية مصرية تدعى « جمعية سنودس القبطية » وكان تمصيرها جعل الجامعة الامريكية تتعنت مع طالباتها وتنذر بانها لن تعترف بهن ، فاذا تقدمن اليها فستعاملهن كمبتدئات ولقد قدمنا احتجاجا لدى ادارة الجامعة فى العام الماضى ، فارجأت البت فى موقفها منا .. حتى تم القسم العالى بكلية البنات الامريكية ونحصل على الدبلوم الذى يمنح للطالبة بعد اتمام الصف الثانى من الدراسة العليا وهو المعروف باسم « السوفومور » ..

وفى هذا العام اجتزنا الصف الاول « الفريشمان » بكلية البنات الامريكية وتهيأنا للالتحاق بالصف الثانى « السوفومور » واذ بنا نفاجأ بادارة الكلية تنذرنا بانها ستلغى هذا الصف برغم عدم وجود معهد آخر يجرى على هذا النظام سوى الجامعة الامريكية ، وقد سعينا لدى الجامعة الامريكية فاخبرنا السيد نائب مديرها بان الجامعة لن تقبلنا الا اذا حصلنا على الدبلوم المذكور والذى تريد كلية البنات الامريكية الغاءه قبل أن تستكمل الدفعة الاخيرة من الطالبات دراستهن .. وكذلك لم تتغير اجابة المسئولين بقسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب لنا . ولهذا نلجأ الى سيادتكم طمعا فى رعايتكم والاستجابة الى رغباتنا فى احد الحلول الثلاثة وهى اما العمل على ان تتم لنا كلية البنات الامريكية دراستنا حتى الدبلوم او العمل على أن تقبلنا الجامعة الامريكية فى صف السوفومور او الفريشمان .. والحل الاخير وهو العمل على ان تقبلنا كلية البنات او كلية الآداب باى من الجامعات المصرية » ..

والحل الآن فى يد وزير التعليم العالى !.



● طلبة الدفعة الاولى فى المراكز ينتظـــرون مجهودات المسئولين فى التعليم الالى لتأمين مستقبلهم ولمساهمتهم عمليا فى الخطة . .

● احد اقسام اللاسلكى فى مركز تدريب بولاق وقد خلا من الطلبة نتيجة عدم التنسيق فى البرامج الدراسية



هذه المراكز .. وقد تمت بالفعل عدة لقاءات مع المختصين فى الوزارة وكثير من الهيئات المعنية بالتدريب وغيرها لدراسة شئون الخريجين وقد تمت الموافقة على ربط الاجر بالانتاج بالنسبة لهؤلاء الخريجين واتاحة الفرصة امامهم للترقى بحيث يصل من تثبت كفاءته الى أعلى وظيفة فى المصنع أو الشركة التى يعمل بها ..

٢٧ ألف فنى للخطة

وفى لقاء مع الدكتور **عبد المجيد العبد** رئيس الجهاز المركزى للتدريب سمعت منه أن الخطة حتى عام ١٩٧٠ تحتاج الى ٢٧ ألفا وخمسمائة فنى فى مصانع القطاع العام فقط وقال ان بلدنا فى حاجة فعلا الى هؤلاء الفنيين اذ انه توجد فئة المهندسين والعمال ولكن المصانع تفتقر الى الفئة الوسط وهم الفنيون .

ويقول تقرير الامم المتحدة فى هذا الموضوع ان الدول النامية تحتاج فى مصانعها لكل مهندس واحد اربعة من الفنيين وذلك لعدة أسباب أولها ايجاد فرص العمالة فى الدولة على اوسع نطاق وزيادة كفاءة المهندس نتيجة لقيام الفنى ببعض الاعمال التى يقوم بها فى حالة عدم توافر الفنيين .

ضرورة تصدير الخبرات

ويرد رئيس الجهاز المركزى للتدريب على سؤال بشأن زيادة الاقبال على هذه المراكز فى المستقبل فيقول :

ـ فى اعتقادى ان الاقبال على هذه المراكز يحتاج الى تخطيط قوى ومنسق تقوم به اولا أجهزة الاعلام بتوعية المجتمع كله من جماهير وهيئات تعليمية ومؤسسات عمل بأهمية التدريب ودوره فى بناء صرح الدولة .. كما يجب ان تتلاحم سياسة التعليم مع سياسة المؤسسات الصناعية بما تحتاج اليه الاخيرة من متطلبات على اساس ان يشترك رجال الصناعة بصورة فعلية وليست استشارية فى تنسيق سياسة التدريب فى جميع مجالات الانتاج

كما ان حوافز العمل لا بد ان تتغير بأن توجه الدولة انطلاقات اكبر فى مجال التعليم خارج الجامعات والمعاهد والمدارس ولا يقتصر شبابنا على نيل الشهادات التى يرغبون فى الحصول عليها ولتحقيق هذا الغرض لا بد من مضاعفة الكتب للاطلاع وتشجيع الدراسة فى جميع ميادين العمل والمعرفة

وحتى نصل الى مستوى ناجح فى مجالات التدريب الفنى والمهنى يجب اعادة النظر فى نظام التدريب كله من بدء خطواته الاولى حتى أعلى مستوياته ، بحيث تقوم الشركات والمصانع العامة والخاصة بامتصاص القوى البشرية العاملة فى المصنع والمدرسة وتعطيها برامج تدريبية قصيرة أو طويلة المدى لصقل خبراتها حتى تكون الحلقة العمالية متكاملة وتسير بدون خلل أو ثغرات . ولا بد ان نفكر من الآن فى تخطيط سياسة الهجرة وتصدير الفائض من الفنيين والعمال المهرة لانهم يعتبرون سفراء على مستوى مشرف لبلدنا ولهذه السياسة آثار بعيدة المدى اذ انها تدعم اقتصادنا القومى ولها أيضا عوامل سياسية هامة كما انها جزء من سياسة الحوافز التشجيعية داخل بلدنا ..

مليون جنيه ونصف الطاقة

وأخيرا انتقلت (آخر ساعة) الى أحد مراكز تدريب الفنيين فى بولاق والتقت بالمهندس **على فرغلى** مدير المركز الذى شرح خطة العمل به ومدى الاستفادة من الامكانيات الموجودة عنده فيقول :

ـ ان هذا المركز كان يعمل قبل العام الماضى على سياسة رفع المستوى العلمى والعملى للعمال الذين تبعث بهم المصانع المختلفة لمدة سنة دراسية ينال فيها العامل شهادة تدريب. ويعود الى مصنعه مرة اخرى . وهناك مهمة اخرى للمركز تقوم على اساس رفع الكفاية وتدريب المدرسين العمليين بالمدارس الصناعية الذين تبعث بهم وزارة التربية والتعليم . ولكن منذ العام الماضى فقط تغيرت مهمة المركز واصبح يقوم على اعداد الفنيين فالمركز يستقبل خريجى الثانوية العامة لمدة سنتين دراسيتين وسوف تتخرج الدفعة الاولى منهم فى اكتوبر من العام القادم .

وبعد .. !

فان مركز التدريب الفنى ببولاق يعتبر احد المراكز الصناعية الضخمة التى تهدف الدولة الى الاستفادة منه ومن غيره من المراكز الاخرى لتخريج جيش جديد من الفنيين الذين يساهمون فى خطة التنمية الالف مصنع فى بلدنا ..!

اسحق حبيب

● آخر ساعة تناقش المشاكل الصغيرة التي يعاني منها ثمانية آلاف في ال

٢٠ مليون جنيه يفقدها
خان الخليلي.. لماذا؟

تظهر روعة وفن حلى خان الخليلي التى تغزو أسواق العالم ومزيد من العملات الصعبة



ى السوق السياحى الشهير فى مصر ..

ها

• تحقيق : احمد الشريف • تصوير : محمد سعيد



كان محلا تشترى منه العرائس جهازهن منذ ٧٠٠ سنة حين انشاه الحاج خليل السورى أيام قنصوة الغورى فاصبح يورد التحف والعاديات لانحاء العالم .

ما هى العقبات التى تعترض هذا الطريق المفتوح الى العملة الصعبة .. ؟

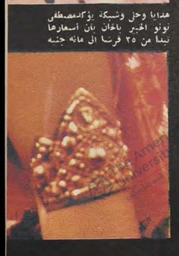
وما هى المشاكل الصغيرة التى يعانى منها ثمانية آلاف عامل وتاجر فى خان الخليلى .. ؟

وما هى المتاعب التى تسببها السوق السوداء وتعدد الاجهزة المسئولة عن هذا السوق الشهير ؟

وما هى المطالب المعقولة للعاملين فى صناعاته اليدوية النادرة .. ؟

ان ((آخر ساعة)) تناقش فى هذا التحقيق مشاكل ((الخان)) الذى يمتد عمره مئات السنين وذاعت شهرته فى أرجاء العالم حتى نفتح الطريق الى عشرين مليون جنيه من العملة الصعبة مرة أخرى .. ؟

هدايا وحلى وشبكة يؤكد مصطفى نونو الخبير بالخان بأن أسعارها تبدأ من ٣٥ قرشا الى مائه جنيه



اقلب الصفحة من فضلك



عقد الروتين .. وأخطاء الاستيراد .. وسوء الدعاية



التطعيم بالصدف من اعمال خان الخليلى الرائعة أسعاد يونس ولحظة تأمل ..

اما لنا تحد حيوى وخطير اسمه « العملة الصعبة » ..

لان اغلاق قناة السويس الذى قد يستمر لعدة شهور قادمة بالاضافة الى الاثر السىء الذى احدثه العدوان الاسرائيلى على موسم السياحة فى بلادنا . يجعلنا نفكر اكثر من مرة فى مصادر جديدة للعملة الصعبة ..

ونفكيرنا يدفعنا ايضا الى تطوير المصادر الحالية للعملة الصعبة وتنميتها ، ومحاولة الوصول الى حلول لمشاكلها .. والعقبات التى قد تعترضها ..

ومن بين مجالات العملة الصعبة التى نجد انفسنا مضطرين الى اعادة بحث مشاكلها باسلوب علمى منطقة خان الخليلى .. ومنتجاتها .. وصناعاتها اليدوية الفريدة ..

ان منتجات خان الخليلى ، وهى مصدر من مصادر العملة الصعبة تعانى من اكثر من مشكلة معظمها سهل الحل .. !

وفى خان الخليلى الآن مشكلة حادة تشغل بال ثمانية الاف عامل وتاجر .. ان انتاج هذا السوق الهام فى تناقص .. وحصيلتنا من العملة الصعبة من هذه المنتجات تتناقص ايضا ..

وتشير أصابع الاتهام الى اكثر من جهة .. لتعدد أجهزة الاشراف على خان الخليلى .. التقصير من جانب مكاتبنا التجارية فى الخارج .. ضعف دعايتنا امام المنافسة الاجنبية خاصة من جانب اسرائيل التى بدات فى تزييف منتجات خان الخلبلى وتقليدها ..

وقد سمعت خلال جولتى بالسوق اكثر من قصة تدور حول هذه الاتهامات .. سمعت مثلا ان هناك عقبات تضعها الاجهزة الادارية المختلفة أمام العاملين فى السوق .. العقبات قد لا تكون متعمدة .. وقد تكون من جراء روتين عتيق ولكنها على اى حال تعوق الانتاج وتعرقله .. المواد الخام اللازمة للسوق مثلا والتى تصل نسبة ما يستورد منها من الخارج الى حوالى ٤٠٪ تمر بأجهزة وادارات بعيدة كل البعد من فهم طبيعة العمل فى خان الخليلى ..

وسمعت عن عقبات أخرى تصل فى تقديرى الى حد التآمر على السوق .. ان عدم مراقبة الطرود المرسلة الى الخارج مثلا والتى يرسلها مترجمون افتتحوا لانفسهم محلات خارج أسوار السوق بهدف ابتزاز أموال السياح وغشهم .. أمر لا يوصف بالتعقيد وانما هو تآمر على العين من العاملين داخل هذا السوق الهام ..

وسمعت من العاملين فى خان الخليلى قصة غريبة أذكرها كنموذج للتخبط وسوء التخطيط الذى يعانى منه السوق والذى لا بد من القضاء عليه بسرعة وقاطعيه وحزم ، كان السوق فى حاجة الى «استك تكت» .. وحررت الاستمارات الخاصة بذلك وبعد اجراءات طويلة معقدة فى الاستيراد لا تتناسب مع حاجة السوق وطبيعة العمل فيه .. وصل المطلوب واذا به كبسولات ملابس ثمنها ٥٠ الف جنيه ولا تصلح للسوق .. وكانت النتيجة الطبيعية حفظها فى المخازن .. ليبقى النقص فى النوع الذى طلبه العاملون فى السوق حادا ومتوترا ..

السوق السوداء تتآمر ..

لم تأتى مشكلة السوق السوداء التى يعانى منها كل العاملين فى خان الخليلى . وهذه المشكلة تحدث عنها سيد زكى أمين مكتب الحمالية التنفيذى ومسئول وسط القاهرة حينما عرض مشكلة السوق فى اجتماع مشترك بين الاجهزة التنفيذية والاجهزة الشعبية فقال

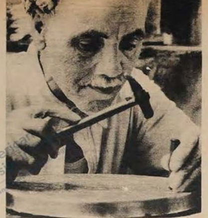


سيد زكي والعمل السياسي لحل مشكلة ٨ الاف عامل بخان الخليلي



الفن الفرعوني القديم الهم عامل خان الخليلي منذ مائة عام واصبح طابع منتجات الخان الهاما ..

تسد هذا الطريق المفتوح ... إلى العملة الصعبة



العمال في خان الخليلي يوارثوا هذا الفن أبا عن جد منذ سبعة قرون وتعويضهم ليس بالامر السهل ..

في جو شرقي تجلس مرفت خير الله في نفس المكان الذى تاتي اليه السائحات عبر رحلة من الاف الاميال

انه ليس من المعقول ان تكتظ السوق السوداء بمسمارة البورمه والورق المقصص وان يباع هذه الاصناف باضعاف ثمنها بينما العاملون في السوق لا يجدون هذه الاصناف ..

وقال سيد زكي : ولا اتصور مطلقا عدم وجود هذه الاصناف في الجمعيه التعاونية للعاملين بالسوق .. ويدفعنا هذا الى التساؤل كيف تصل هذه المواد المستوردة الى تجار السوق السوداء بهذه الطريقة المباشرة !!

والنتيجة الاخيرة ان التجار الحقيقيين البعيدين عن الاستغلال هم وحدهم الذين يقعون تحت طائلة الضغط العنيف للسوق السوداء لتزدهر المحلات الطفيلية التى افتتحها المرجمون بهدف ابتزاز اموال السياح .. وغش الطرود المرسله الى الخارج الامر الذى يؤدى الى اهتزاز سمعة السوق .

كل هذه العوامل كان لها اثرها في خفض قيمة السلع المبيعة الى مليون ومائة الف جنيه بينما تقديرات الخبراء تؤكد اننا نستطيع ان نبيع سلع خان الخليلي بما يفوق العشرين مليون جنيه من العملات الصعبة ..

وكل هذه العوامل التى ذكرناها في التحقيق ادت الى نقص عدد المصدرين من ١٦ مصدرا الى سبعة مصدرين فقط ..

ماذا بعد معرض آمون ؟

واذا كنا قد درسنا المشاكل الداخلية التى يعاني منها خان الخليلي فلا بد من الاشارة الى العوامل الخارجية التى ادت الى نقص الانتاج .

والامر الذى لا شك فيه ان انتاج السوق ومبيعاته يتاثران الى حد كبير بالموسم السياحي .. والقدرة الشرائية السائح نفسه ، وهذا يعني ان قلة عدد السياح ستؤثر بصفة مباشرة في مبيعات السوق ..

كما ان هناك عاملا آخر على جانب كبير من الاهمية وهو نقص الدعاية لمنتجات خان الخليلي في الخارج ، وليست هناك حتى الآن كتالوجات لبين سلع خان الخليلي للمستهلك الخارجي وليس هناك تنظيم لاشتراك منتجات الخان في المعارض الدولية ..

كما ان المسئولين عن الدعاية لمنتجات السوق في الخارج ليسوا خبراء في هذا النوع من المنتجات وليست لديهم اية معرفة دقيقة بهذه المنتجات ..

وحينما اقيم معرض توت عنخ آمون في باريس وزاره مليون فرنسي في اربعة اشهر لم يتمكن المسئولون عن الدعاية من الاستفادة من هذا النجاح بعرض منتجات خان الخليلي مع معرض توت عنخ آمون ..

وفي حديثنا عن العقبات الخارجية لا بد ان ندرك وجود منافسين جدد للسوق .. فاسرائيل بدات في تقليد منتجات السوق .. بل ان اسرائيل اقامت معرضا دائما لمنتجاتها في لندن وجنيف ..

لماذا يتعدد المسئولون عن الخان ؟

ويبقى عامل آخر هام لا بد من مواجهته .. ان تعدد الاجهزة التى تشرف على خان الخليلي كان سببا رئيسيا في تدهور انتاجه .. ومن بين الجهات المسئولة عن السوق حاليا .. وزارة السياحة ، ووزارة الصناعة ، ومؤسسة التعاون الانتاجي .. ووزارة الثقافة .. ووزارة الارشاد .. ووزارة التجارة الخارجية .

ولا بد من العمل على ايجاد هيئة موحدة للاشراف على السوق ..

كل هذه العقبات رايتها سببا رئيسيا في انقراض ثمانية الاف عامل وفنان في خان الخليلي .. وتألمت لان هذا التراث الفني الذى جاء نتيجة خبرات طويلة ومهارات متعددة لا يمكن تعويضه بسهولة .

ان هؤلاء الفنانين الذين يتوارثون «الحرفة» والخبرة جيلا بعد جيل من الصعب ان تعوضهم بتدريب سريع .. بل ان هناك عددا من الصناعات لا يتقنها الآن غير عدد قليل من مواهير السوق ومن بينها (النقش على النحاس) مثلا ولا يزيد عدد عماله المهرة على ١١ عاملا ..

بل ان الشيخ محمد الامباني الذى وصل عمره الى ١٢٠ سنة هو صانع القناديل الوحيد في الحي ، ومازال الرجل رغم تقدمه في السن يزاول صناعته الدقيقة ..

وهذه القوى البشرية .. تعمل في ظروف صعبة فما زال الانتاج يتم في الورش الصغيرة التى لا تتوافر فيها الاشتراطات الصحية .. الامر الذى يؤدى الى ضعف الكفاية الانتاجية .. ومستوى المهارة ..

وهناك قطاعات من عمال خان الخليلي يعملون في بيوتهم وهؤلاء ليسوا احسن حالا ..

كما ان نقص الانتاج ادى الى ظهور البطالة بين عمال الخان ، ولكن الجهود التى بذلها المكتب التنفيذي عن طريق اتصاله بالجهات المسئولة ادى الى حل هذه المشكلة ..

مشاكل المواد الخام

وقد اجريت دراسة حصر للعاملين في القطاع وتم تصنيف الاعمال فيه الى ١١ صناعة تمهيدا لحل مشاكل المواد الخام عن طريق التوزيع العادل للمستحقين الحقيقيين مع العمل على تسهيل عمليات التوزيع والتسويق الخارجي ..

ولعمال خان الخليلي جمعية تعاونية ولكنها كانت تعاني من عدة عقبات نلخصها لي العاملون في الخان فيما يلي :

× اغفال الجهات المسئولة لنشاط الجمعية وانتاجها وعدم اعطائها الفرصة في التصدير ..

× عدم توافر الخامات لدى الجمعية .. منشار الاركيت مثلا هام وضروري ولكنه غير موجود .

× الجمعية ليس لها سوق تعرض فيه منتجاتها ..

× وجود جمعيات اخرى .. من بينها مثلا جمعية العاملين بالتطعيم بالصدف ولا بد من توحيد هذه الجمعيات ..

× عدم وجود اعضاء متفرغين لادارة شئون الجمعية الامر الذى جعل الرقابة ضعيفة .

وقد تابع المكتب التنفيذي بحث هذه المشاكل وتم حل الكثير منها .. وشكل مجلس ادارة للجمعية كما ضمت اليها كل الجمعيات المشابهة .. كما تم افتتاح معرض لمنتجات الجمعية واعطيت لها الاولوية في استغلال المحلات الموجودة في الفنادق واصبح للجمعية الحق في بيع انتاجها بالاسواق الحرة .

⊙✥⊙

هذه صورة سريعة لمشاكل الخان .. وعرض للمحاولات التى تمت لحلها ..

ولكن هذه المحاولات مازالت غير كافية حتى الآن ..

ولا بد من المزيد من الحركة حتى نستعيد عشرين مليونا من الجنيهات من العملة الصعبة .. وحتى لا نفقد فئة فنية ماهرة في صناعة دقيقة بسبب تعقيدات روتينية .. واخطاء استيراد .. وسوء دعاية .. !

احمد الشريف

خمسون سنة مضت فى صمت، على وفاة فنان عظيم .
لا يعرف عنه هذا الجيل أكثر من انه كان مطربا ! ..
هذا الفنـــان هو الذى أسس المسرح الغنائى فى مصر منــذ نصف قرن .. !
وهو الذى جعل الناس يحترمون فنا كان فى نظرهم بدعة تتنافى مع الخلق والكرامة والدين .. !

الشيخ الذى صفقت له سارة برنار

● أمطار صناعية .. وكوبرى متحرك .. وخدع مسرحية قدمها سلامة حجازى منذ نصف قرن

● تحقيق : سعيد أبو العينين ● رسوم : بيكار

حدث ذلك منذ ستين سنة .. بالضبط فى سنة ١٩٠٧ . جاءت الى القاهرة اشهر ممثلة عالمية فى ذلك الوقت وهى سارة برنار .. وكان فى برنامج زيارتها ان تتعرف على الفن العربى فى أى شكل من اشكاله .. وذهبت الى فرقة الشيخ سلامة حجازى . وكان الشيخ يعلم بقدومها .. وكان يعرف مكانتها وشهرتها .. وكان يعرف أيضا الادوار التى اشتهرت بادائها فى المسرح الفرنسى .. ومن بين هــذه الادوار دور غادة الكاميليا .. واختار الشيخ هذه الرواية بالذات ليقدمها . رواية غادة الكاميليا .. وارتفع الستار .. وراح الشيخ سلامة يمثل ويؤدى الالحان والمواقف الغنائية ببراعة فائقة ..

وعندما اسدل الستار وقفت سارة برنار لتصفق طويلا . ثم اتجهت الى المسرح . وصعدته . وفى حماس راحت تقول :

– لقد هز الشيخ سلامة حجازى مشاعرى هزا عنيفا بتمثيله هذا الدور .. واحسست اللوعة والالم فى قلبى مع جهل التام باللغة التى يدور بها الحوار

والشيخ الذى هز مشاعر سارة برنار وغادة الكاميليا .. عاش طفولة يتيمة وحزينة وقاسيــة .. وكان عليه أن يعمل ليعيش .. وعمل وهو صبى فى صالون حلاقة .. وكان أول مرة يرتفع فيها صوته الرقيق العـــذب فى حلقة ذكر !

وقد ولد الشيخ سلامة حجازى فى حى رأس التين بالاسكندرية سنة ١٨٥٢ .. وكان أبوه واسمه « الريس ابراهيم حجازى » يعمل بحارا . وكان من رشيد . وقد بدأ حياته عاملا فقيرا ، ثم أصبح يمتلك سفينتين شراعيتين تعملان فى نقل المحاصيل بين رشيد والاسكندرية والسلوم . واستقر به المقام فى حى رأس التين . وعاد من احدى رحلاته الى السلوم ومعه فتاة عربية جميلة من بدو الصحراء . كان والدها أحد زعماء القبائل العابرة هناك . وتزوج الريس ابراهيم هــذه الفتاة .. وانجب منها طفلهما الوحيد .. وكان هذا الطفل هو سلامة حجازى

وقبل أن يتم الطفل سنته الثالثة مات الاب . وتزوجت الام الشابة من أحد أصدقاء الزوج . وكان سكيرا ومقامرا فأضـــاع كل شىء ورثته حتى السفينتين الشراعيتين . واضطرت الى أن تهجـــره . وكانت قد أنجبت منه طفلين .. ولكن الى أين ؟

كان هناك الشيخ « سلامة الرأس » .. وهو أحد مشايخ الطرق الصوفية واسمها « الطريقة الرأسية » .. وكان رجلا فاضلا .. وكان صديقا لزوجها

وكان للشيخ الرأس زاوية تقام فيها حلقات الذكر .. وكانت تضم مشاهير المنشـــدين . وراح يردد معهم الآهات الطويلة بصوت عذب رخيم ، وسمعه أحد المشايخ . وأخذ يصغى له طوال الليلة . وفى الليلة التالية طلب منه أن يفتتح حلقة الذكر بتلاوة القرآن الكريم . وقرأ الصبى . وارتفعت أصوات الاستحسان والاعجاب بالمقرىء

شيخ للطرق الصوفية

ومرض الشيخ الرأس . وفقد بصره .. ولم يترك الصبى الصغير الرجل الذى رعاه . وأخذ يعاونه ويقوم على مساعدته وخدمته . حتى مات الشيخ الرأس . وحزن عليه سلامه حجازى حزنا شديدا – وكان قد بلغ الخامسة عشرة . وكان الشيخ قد استخلفه من بعده على « الطريقة الرأســية » .. وهكذا أصبح الشيخ سلامة حجازى أحد مشايخ الطرق الصوفية !

وتزوج الشيخ سلامة حجازى من فتاة اسمها « عائشة » وهى من بنات بحرى .. ثم تحول الى ميدان جديد . ابتعد عن الانشاد الدينى والموشحات . واتجه الى الغنــاء مع التخت . وراح يحيى أفراح الاسكندرية . ومضت ثمانية أعوام حتى قيام الثورة العرابية وحضور الاسطول الانجليزى الى الاسكندرية عام ١٨٨٢ .. وهاجر الشيخ سلامة حجازى الى رشيد بلد أبيه . وهناك عمل مؤذنا وأقام الافراح . وفى رشيد ماتت أمه . ومات ابنه وهرب أخوه غير الشـقيق بأمواله . واضطر للغناء وهو فى فترة الحداد على أمه . وكان يغنى والدموع فى عينيه !

عودة الى الاسكندرية

وعاد الى الاسكندرية وفى العام التالى سنة ١٨٨٢ . وأقام فى حى الميدان . وأعلن احترافه للغنــاء . وكون فرقة موسيقية لانشاد القصائد الغزلية فى الليالى والافراح ..

وفى عام ١٨٨٤ عرض عليه صاحب فرقة « الخياط » وكانت أشـهر فرقة تمثيلية فى الاسكندرية أن ينضم الى الفرقة . ورفض الشيخ السلامة . فالتمثيل فى ذلك الوقت كان ما يزال جديدا . وكان بدعة سيئة فى نظر الناس ، تتنافى مع الدين والكرامة والاخلاق !

واستمر الخياط فى محاولته لاقناع الشيخ سلامة حتى قبل أن يلقى بعض أغانيه بين الفصول . وكانت المرة الاولى التى يخطو فيها الى خشبة المسرح .

ورحل الشيخ سلامة حجازى الى القاهرة ، تسبقه شهرة واسعة . والتقى بعبده الحامولى وصادقه . واشترك معه فى احدى الحفلات التى قدمت فيها فرقة القرداحى رواية اسمها « السر المكنون » .. وشاهد الشيخ الرواية . وشاهد الممثل سليمان القرداحى وهو يؤدى دوره فيها فاعجب به . ولم يجد فى الرواية أو التمثيل شيئا يتنافى مع الخلق أو الكرامة أو الدين . وغير الشيخ سلامة رأيه فى تلك الليلة فى التشخيص . وتحول الى ايمان برسالة هذا الفن العظيم . وقرر أنه ينضم الى فرقة القرداحى . وراح يتفاوض معه على أن يكون ممثلا ومطربا فى الفرقة !

انضم الشيخ سلامة حجازى الى فرقة القرداحى كممثل ومطرب . وكانت هذه الخطوة . خطوة انتقاله من التخت الى المسرح النابض بالحياة والحركة هى بداية ميلاد المسرح الغنائى . واستطاع الشيخ سلامة باسمه وشهرته ومكانته وجمهوره أن يفتح أمام هذه الفرقة دار الاوبرا . وكان مسرح دار الاوبرا هو أول مسرح يقف عليه . وكانت المسرحية اسمها « مى وهوراس » . وهى مسرحية غنائية .. ولعب فيها دور « كورياس » . وكان بذلك أول ممثل مصرى يقف على مسرح دار الاوبرا . وكان ذلك عام ١٨٨٥ . وكانت دار الاوبرا قبل ذلك ، ومنذ بناها الخديوى سنة ١٨٧٠ محرمة تماما على الفنان العربى . فهى خاصة ومقصورة على الفرق الاجنبية ! .. واستمر عرض المسرحية ثلاثين يوما كاملة !

وأمضى الشيخ سلامة حجازى مع القرداحى أربع سنوات متواصلة . ثم اختلف معه . وترك الفرقة ليجد فى انتظاره اديبا ومؤلفا مسرحيا مشهورا هو اسكندر فرح . واتفق معه على تكوين فرقة تحمل اسمه . واستأجر اسكندر فرح قطعة أرض تجاور ميدان العتبــة الخضراء . وأقام عليها مسرح عبد العزيز . وبدأت فرقة سلامة حجازى نشاطها فوق هــذا المسرح . وأخذت تقدم روايات اشتهرت بالحانها مثل غرام وانتقام .. والافريقيــة .. وتليماك .. وصلاح الدين الايوبى .. وشهداء الغرام .. وهملت .

واستمر التعاون الفنى بين الشيخ سلامة واسكندر فرح قرابة ١٤ عاما متواصلة .. حتى دفعه طموحه الى أن يستقل بنفسه ويكون فرقة خاصة !

بوابة العصر الذهبى !..

وكون الشيخ سلامة حجازى فرقته الخاصة سنة ١٩٠٥ . واستأجر لها مسرح سانتى بحديقة الازبكية . وبدأ موسمه الاول بثلاث روايات هى صلاح الدين الايوبى .. والبنتين .. وشهداء الغرام .. ثم انتقل فى العام التالى الى مسرح دار التمثيل العربى ..

وكان عام ١٩٠٥ بداية العصر الذهبى الذى تألق فيه الشيخ سلامة حجازى وبلغ أوج قمته . وكان هو المسرح المصرى .

ولم يختلف أحد من كل الذين تناولوا الشيخ سلامة حجازى بالدراسة فى هذه المرحلة ، على أنه أعطى المسرح المصرى كل ما يمكن أن يقدمه فنان صادق . وانه أنشأ طريقه بجهده وفكره وماله ..

● لقد عنى الشيخ سلامة عناية فائقة بالمناظر والملابس وباختيار الروايات مثل البرج الهائل .. وابن الشعب .. وهملت .. وتسبيا لفيكتور هوجو .. وكان انفاقه ببذخ .. وكان يستعين ببعض الفنيين الايطاليين فى تصميم المناظر

وفى رواية اسمها (نتيجة الرسائل) .. أعد لها مناظر رائعة ، وكان من بينها كوبرى يفتح ويتدفق الماء من تحته !..

وقد وصـل ايراد المسرح فى ذلك الوقت الى ثمانية آلاف جنيـه فى الشهر !.

● وشجع الشيخ سلامة حجازى الكتاب والمؤلفين الذين التفوا حوله . وطالبهم بأن يكتبوا للمسرح . وان يحاولوا خلق المسرحية المصرية الصميمة وقدم لهم المكافآت السخية . وكان يدفع للمؤلف ١٥٠ جنيها ذهبا ثمنا للرواية . وكان هذا مبلغا ضخما فى ذلك الوقت . وكان من المؤلفين الذين قدمهم الشاعر خليل مطران وفرح انطون والياس فياض وطانيوس عبده وخليل مرشاق ونجيب الحداد ..

● وكان الشيخ سلامة اول فنان حاول أن يجــذب المرأة المصرية الى المسرح . ولم تكن هذه المحاولة سهلة. وكانت الادوار النسائية يؤديها الشبان الى ان استطاعت الفرقة ان تخلق مجموعة من الممثلات الشوام . وكانت أشهرهن اثنتين ما زالتا على قيـــد الحياة . وهن أستر شطاح وصالحة قاصين . والاولى تحصل على قوتها من معاش . والثانية تحصل عليه فى مستشفى الامراض العقلية !..

نصف مليون اسطوانة !

● وانتاج الشيخ سلامة حجازى الموسيقى ضخم وكبير . وقد احتكرت شركة أوديون حقوقه فوزعت فى خلال عشرين عاما أكثر من نصف مليون


الشيخ سلامة حجازى


سيد درويش


امير الشعراء شوقى

اسطوانة . وهو رقم خيـــالى فى ذلك الوقت . وقد راجت تلك الاسطوانات رواجا منقطع النظير . وكان ثمن الاسطوانة خمسين قرشا . وكان ذلك مبلغا كبيرا أيضا ، بالنسبة لبقية المطربين الذين كانت اسطواناتهم لا تباع بأكثر من عشرين قرشا !..

امتد العصر الذهبى للشيخ سلامة حجازى حتى عام ١٩٠٩ .. وكان فى قمة مجده عندما دخلت المأساة حياته . لقد أصيب بالشلل . وكان وقتها فى دمشق يواصل رحلاته هناك . وأمضى فى دمشق عدة شهور وهو يعانى المرض. ثم نقل الى بيروت . ونقل الى القاهرة يحمل آلامه ..

وبقى فى بيته ببركة الفيل عامين كاملين يصارع المرض . وأنفق فيهما كل ما جمع . وبدأ الضوء ينسحب من حوله . وازدادت آلامه اكثر وهو يبحث من ثمن الدواء .. ومن القوت !

واضطر الى العمل وهو مريض . وحملوه الى المسرح . وجذب الاعلان من عودته جمهورا هائلا ، راح يتزاحم على المسرح الذى سيعمل فيه . وكان البرنامج أن تقدم احدى رواياته . وان يظهر هو بين فصول الرواية . ويلقى بعض المقطوعات الغنائية . وجاء دوره ودخل المسرح . وتحامل حتى وقف على قدميه . وصفق له الجمهور طويلا

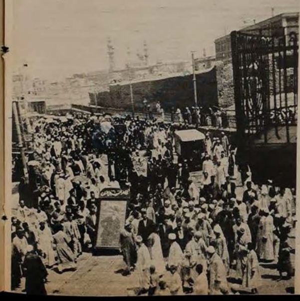
وبدأ يغنى . وكان صوته مازال عذبا قويا عميقا . لكنه لم يستطع أن يستمر فى الوقوف على قدميه . وبدأ يتهاوى. وكاد يسقط على المسرح لولا أن لحقوه.

وأتوا له بمقعد . وأصر على أن يواصل الغناء . وجاء صوته حزينا وباكيا . وامتلأت عيون الجمهور بالدموع وهى تصفق له !..

وانزوى فى بيته بعد هذه المحاولة . ومضت بضعة شهور . ومن جديد راح يفكر فى العودة الى المسرح . ولم يكن أمامه غير أن يحاول مرة ثانية ، حتى يجد ثمن القوت .. وثمن الدواء !..

وكانت المحاولة هذه المرة هى أن يلعب أحد الممثلين دوره . وعندما يصل الى الموقف الذى كان يغنى فيه الشيخ سلامة تطفأ الانوار . وتعود ثانية ليجد الجمهور الشيخ على المسرح وقد جلس فوق مقعد . ويبدأ الغناء !..

جنازة الشيخ سلامة .. فى مثل هذا اليوم منذ ٥٠ سنة





سارة برنار صفقت طويلا للشيخ الذى هز مشـاعرها فى غادة الكاميليا !

وتمت المحاولة . لكن دموع الجمهور هذه المرة كانت تغطى فرحة استقبالهم له !..

نجحت المحاولة الثالثة

ومرة ثالثة انزوى فى بيته . ومضت شهور . واستعاد بعض قواه . وكانت عزيمته الجبارة هى التى أمدته بهذه القوة . وكان المرض قد خلف عرجا واضحا فى احدى ساقيه . لكن هذا لا يمنعه من الوقوف على قدميه مرة ثانية ، والعودة الى المسرح .. واخذ يعيد تنظيم فرقته ..

ومن جديد ارتفع الستار فى مسرحه. وقدم رواية (اليتيمتين) .. واستطاع هذه المرة ، وبهذه الرواية ان يستعيد اسمه وجمهوره ومجده ..

وفى رواية اليتيمتين كان الشيخ يلعب دور (السنان) . وكان السنان هو بطل الرواية . وكان البطل أعرج . وكان هذا هو سر اختيار الشيخ لهذه الرواية بالذات !.. وقد راح يقدمها بعد ذلك كثيرا ..

ومن جديد راح يعاود رحلاته .. واتجه الى ربوع الشام ..

وكان جورج أبيض قد عاد من رحلته الفنية الى فرنسا .. والتقى بالشيخ سلامة . وفكر فى أن يتعاونا معا . وكونا فرقة واحدة أطلقا عليها (جوق أبيض وحجازى) وقدمت هذه الفرقة روايات (اوديب .. ولويس الحادى عشر .. وعطيل) .. ووضع الشيخ ألحانها . واشتركا معا فى تقديمها على المسرح ..

فى متحف نابولى

وكانت آخر رحلات الشيخ عام ١٩١٤ وكانت الى تونس ونابلس . وفى تونس لقى نجاحا كبيرا . وقدم فى قصر الباى رواية (صلاح الدين الايوبى) . وأعجب به . وقدم له وساما . وفى نابولى سمعه البروفيسير (براندانى) وهو المغنى الاول فى فرقة (الاوبرا الملكية بروما) . وسمعه المغنى الايطالى الشهير كاروزو . وقال : لو أن هذا الشيخ غنى بالايطالية أو الفرنسية ، لقضى على شهرتى واحتل مكانتى !..

وأنتهى تقدير الايطاليين لفن الشيخ سلامة الى أن يقرروا وضع صورته بالحجم الطبيعى وسط صور الفنانين الكبار على جدران متحف نابولى ! وهو المتحف الذى يضم صور وتماثيل الفنانين العالميين ..

وعقب عودته الى مصر . وكان خبر حصوله على وسام باى تونس قد وصل الى الخديو . فمنحه الخديو الوسام المجيدى الرابع . وكان ذلك أسوة بما فعله باى تونس !..

هجوم من المرض

وعاود الشيخ المرض .. وثقل عليه والزمه ان يتحرك بمقعد ذى عجلات أربع . وبهذا المقعد كانوا يحملونه الى خشبة المسرح ، ويواجه الجمهور ويغنى!

وسأله أحد أصدقائه يوما . وكان قد رآه فى صورة صعبة . كانوا يحملونه ليغادر المسرح فوق المقعد ذى العجلات الاربع . وكان قد انتهى من الغناء . وكان حزينا ومهموما . وقال له وهو لا يعرف ان كان يواسيه او يشجعه :

ـ أراك متعبا يا شيخ سلامة .. اما كان يجب أن تستريح !..

وامتلأت عينا الشيخ سلامة بالدموع وهو يقول :

ـ خير للناس فى بلادى أن يقولوا انه مات وهو يغنى .. من أن يقولوا انه مات يشتهى الخبز !..

وكان الشيخ سلامة حجازى أستاذا لسيد درويش . وكان أول من شجعه ، ودعاه الى القاهرة . وحين جاء سيد درويش الى القاهرة لأول مرة أقام فى ضيافة الشيخ سلامة ..

وكان الشيخ سلامة هو الذى قدم سيد درويش لاول مرة على المسرح . وكان ذلك على مسرح عباس ـ سينما كوزمو الآن ـ ولاحظ الشيخ سلامة حجازى أن الجمهور لم يستقبل سيد درويش استقبالا لائقا . فدخل المسرح بالمقعد ذى العجلات الاربع . وواجه الجمهور . واشار الى سيد درويش . وقال بأعلى صوته : هذا خليفتى !.. وصفق الناس للشيخ .. ولخليفته !

كان فرحة جيل

وفى يوم ٤ أكتوبر عام ١٩١٧ ، كانت فرقة الشيخ سلامة حجازى قد سبقته الى المنصورة على أن يلحق بها . وكانت المنصورة تستعد لاستقباله .. وكانت الميكروفونات تطوف شوارعها تعلن قدوم الشيخ سلامة ليقدم رواية اليتيمتين التى يلعب فيها دور السنان الاعرج .. وانتظر الجميع .. وطال انتظارهم .. وكان هو ما يزال فى غرفته ، فى بنسيون (مدام ماركو) .. وكان وحده فقد خرجت صاحبة البنسيون . وذهب أحد أصدقائه وهو الذى سيحمله الى المنصورة . وطرق الباب . ودخل الى غرفته . وكان الشيخ على فراشه . والعربة ذات العجلات الاربع الى جواره وكان نائما فى هدوء !.. ولم يزعجه .. لقد مات الفنان العظيم !..

وبكى الناس فنانا كان نغما حلوا فى حياتهم .. فنان قال عنه امير الشعراء شوقى :

ـ كان فرحة جيل !..

سعيد ابو العينين



بقلم : ابراهيم المصرى

نقيصتان فى رجل



● ان زوجى وفى لى وهو لا يتطلع ابدا الى غيرى . ومع ذلك ففيه نقيصتان اتعذب بهما اشد العذاب . الاولى انه يهملنى ساعة مرضى ، والثانية انه يبخل على وعلى اولادى . فوجه اليه كلمة عساه ان يتنبه ويقرن وفاءه بشىء من الانسانية والرحمة ..

معذبة بالمنصورة

كيف تهمل امرأتك ساعة المرض يا سيدى ، انها وتلك الساعة العصيبة تمتحن نبل طبعك وشهامة نفسك وصدق حبك وعواطفك . فان انت اعرضت عنها ، او تضجرت منها او قصرت فى علاجها ، فهى لا بد ان تتعذب عذابا مريرا يؤيسها من قيمتها فى نظرك ، فيبغضها فيك شعورا منها بأنها مهما بذلت وضحت فهى لن تقابل منك الا بالانانية والقسوة . فأيقظ ضميرك وكن ساعة المرض شهما وانسانا . اما فيما يتعلق ببخلك على امرأتك واولادك فينبغى ان تفهم ان البخل هو شر مساوىء الرجل فى نظر المرأة ، وان المرأة قد تحتمل الزوج الفظ الغليظ بل الفقير المعدم ، ولكنها لا تحتمل الزوج الذى يبخل وهو قادر ، وانها اذا ضاقت ذرعا ببخله ، فقد تصبح هى ذئبة مثله ، تتلهف على شتى المتع التى حرمها منها ، وقد تنشد الظفر بها من طريق غير مشروع . فيكون زوجها هو الذى دنس نفسها وافسدها .

بين أختين




● هو شاب سيىء السيرة ، مدمن على الخمر وزير نساء ، اوقع فى حبائله بعض صديقاتى وعذبهن ثم انصرف عنهن . وقد تعرف اخيرا على اختى التى تجهل كل شىء عنه ، فاحبته حبا عنيفا وصارحتنا بانه هو الآخر يحبها وسيتقدم ويطلب يدها . أفلا ترى ان من واجبى أن اكشف لها عن حقيقته انقاذا لها من زواج لا بد ان يشقيها ؟

س ... بالقاهرة

ما دامت اختك تحب الشاب ذلك الحب العميق فهى لن تصدقك ، بل ستزداد تعلقا به وقد تتهمك انت بأنك تميلين اليه وتغارين منها وتسعين لافساد زواجها . فخير ما انصحك به هو ان تطلبى الى احدى صديقاتك ممن غرر بهن الشاب ان تتصل بأختك وتصارحها بحقيقته . وعندئذ قد تتأثر هى بالوقائع الحية التى ستكشف لها عنها صديقتك ، فتخشى على مستقبلها وتفارق الشاب . اما لو اصرت بعد ذلك على التزوج به ، فدعيها تتحمل مسئولية عملها وتدفع ثمن طيشها وغرورها .

ضمير حى

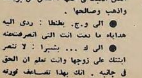



● تزوجتها منذ خمسة اعوام وكنا سعيدين . ولكنى اعترف بأنى على الرغم منى قد تغيرت اليوم فى معاملتى لها تغيرا يوشك ان يثيرها على ويسمم حياتى . فانا احبها واتألم من هذا التغير الذى طرأ على اخلاقى واريد ان اعالجه وانقلب عليه بحيث اعود فاكسب صحبة زوجتى . فماذا افعل ؟ ..

م ... بالقاهرة

جميل منك ان تعترف بأنك قد تغيرت ، وان تتألم للتغير الذى طرأ عليك . هذا يدل على انك رجل ذو ضمير حى . فاذا شئت ان تتبع وحى ضميرك وتعود فتكسب صحبة زوجتك ، فارجع بذهنك الى الماضى وفكر فى السبب الذى من اجله احببتك امرأتك وهى خطيبتك . ثم اسأل نفسك هل احبتك لرقة طبعك ام لحنان قلبك ام لسخاء يدك ام لمتانة خلقك وحزم رجولتك وقوة ارادتك . فاذا فطنت الى السبب الجوهرى ، فاستمسك به ، واجتهد فى بعثه واحيائه ، اذ لابد ان يكون تخلصك من نفسك هو الذى حول عنك اليوم قلب امرأتك . بهذا وحده يمكنك ان ترتد الى طبيعتك الاولى ، فتسعد شريكتك ونفسك .

اجابات سريعة




● الى ا.ا.ن. بالقاهرة : انت الذى اذنبت فى حقها ، فغض من كبريائك واذهب وصالحها .

● الى و.ج. بطنطا : ردى اليه هداياه ما دمت انت التى انصرفت عنه

● الى ك ... بشبرا : لا تنصر ابنتك على زوجها وانت تعلم ان الحق فى جانبه . انك بهذا تضاعف ثورته



بريشة: مصطفى حسين

في سن العشرين كنت طالبة بالسنة الثالثة بكلية الاداب جامعة القاهرة ، وكنت قد التحقت بهـذه الكلية رغم انفى .. والدى اراد لى ذلك ، اما انا فكنت اميل الى دراسة الطب ، وعلى ذلك قررت فيما بينى وبين نفسى أن التحق بكلية الطب بعد تخرجى من كلية الاداب مباشرة .

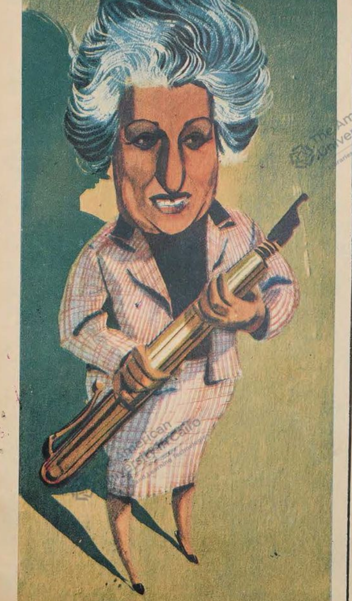
ومع ذلك كانت لى مكتبة انجليزية كبيرة تحتوى على عـدد كبير من كتب الفلسفة والادب والاقتصاد ، فقدتولدت فى ملكة القراءة منذ كنت تلميذة فى مدرسة الامريكان ، لانه كان مقـررا على كل واحدة من التلميذات قراءة ما لا يقل عن عشرة كتب اثناء العام الدراسى ، بالاضافة الى الكتب المقررة علينـا مذاكرتها . وعلى هذا فقد كنت شديدة الاطلاع ، كما اننى كنت اقرا المجلات الاجنبية واطلع فيها على كل مايتصل بسياسة مصر الداخلية والخارجية .

وكان للفتاة المصرية فى ذلك الحين ، آمال تريد ان تحققها ، منها انها كانت تريد أن ترفع من حالتها الاجتماعيـة والحصول على حقوقها السياسيـة ، ولهذا فقد احسسنا ان على كاهلنـا يقع تحمل كل المتاعب التى قد نظفر على اثرها بحقوقنا كاملة .

وقد كنت انا وزميلاتى الطالبات فى ذلك الحين نمتاز بالاحساس بالمسئولية .. كنت اشعر بالهزيمة اذا تاخرت فى ترتيب فرقتى ، وكنت الثانيـة او الاولى . فلم اكن اعرف معنى الرسوب فى الامتحان ، حتى اذا لازم سـوء الحظ احدنا ذهب الى احد الاساتذة ليحل له الاخير مشكلته ، وكان عدد الطلبة فى ذلك الحين يساعد على هذا ، اما الان فقد تضخم عدد الطلبة واصبح من المتعذر مناقشة كل طالب .

كما اننى كنت مجدة فى دراستى ، وكان لى هدف معين اريد الوصول اليه . هذه الجدية وهـذا الهدف هما مشكلتا الطلبة فى هذه الايام .. وهما الفارقان الاساسيان بين الطلبة حينما كنت فى سن العشرين والطلبة وانا استاذة فى كلية الاداب ! ..

سهير القلماوى



ناس
تحت الأضواء



● نجوى فؤاد وبدر جمجوم ..

شهدت مولد نجم كوميدى جديد !

كنت اتتبع مولد نجم كوميدى جديد وقد رايته لاول مرة وهو يمثل مع امين الهنيدى فى مسرحية (تسمحمن فضلك) .. وتعجبت .. لماذا لم يلمع اسمه وقتها بين نجوم الفكاهة كما لمع فى هذا الدور ؟ فقد كان يمثل وكانه يعرف خشبة المسرح منذ عهد طويل .. ثم رايته بعد ذلك فى (حضرة صاحب العمارة) التى مثلها امام تحية كاريوكا .. وفيها اضاف جمجوم الى رصيده من النجاح نجاحا اخر .. ثم مثل فى مسرحية (روبابيكيا) دور سكرتير كاتب مشهور .. وقفز الى نجوم الصف الاول من ممثلى الكوميديا عندنا .. !

وكانت المرة الاخيرة التى شاهدته فيها هذه الايام فى مسرحية (حركة واحدة .. اضيعك) امام نجوى فؤاد .. والتى الفها عصام بصيلة واحمد المصرى .. وفيها بذل جمجوم مجهودا ضخما مع نجوى واستطاع الاثنان تكوين كوبل كوميدى ناجح خصوصا فى المشهد الفنائى الراقص..!

وبدر الدين جمجوم بدأ حياته الفنية فى الجامعة .. وفى كلية الآداب قسم الصحافة .. واستطاع اثناء دراسته فى الجامعة أن يحصل على ميدالية فى التمثيل الصامت فى الجامعات والمعاهد .. وفى الوقت نفسه التحق بمعهد الفنون المسرحية وحصل على دبلوم المعهد وكان الاول فى دفعته .. !

ثم اتيحت له الفرصة ليصبح ممثلا كوميديا فى المسرح الغنائى فى احد اوبريتات سيد درويش عندما اختاره زكى طليمات ليمثل دور الامير (فريتيللين) فى مسرحية الباروكة فى عام ١٩٥٩ .. وكان أول ممثل كوميدى من الجيل الجديد يغنى على المسرح ..

وجمجوم يمثل الجيل الثالث من ممثلى الكوميديا عندنا .. فقد كان الريحانى وبشاره واكيم يمثلون الجيل الاول .. يليهما فؤاد المهندس وعوض والهنيدى .. ويعتبر جمجوم بداية للجيل الثالث .. !

وبالرغم من ان بدر الدين جمجوم عمل بطولات مشتركة فى كل المسرحيات التى لعبها فما يزال يحس انه لم يمثل الدور الذى يحس به احساسا كاملا بعد !

ومن اكثر الامنيات الفنية التى يريد تحقيقها كممثل كوميدى هو ان يكون هناك مسرح دائم للفرقة التى يعتبر عضوا فى مجلس ادارتها وهى الفرقة الجديدة التى تحمل اسم (المسرح الكوميدى) ..

ويعتبر جمجوم الشخص الثانى فى اسرته الذى يمثل الكوميديا .. فقد كان عمه عبد اللطيف جمجوم ممثلا أولا فى فرقة الريحانى .. وفى تاريخ المسرح العربى لم يحس ممثل على خشبة المسرح اثناء اندماجه فى تمثيل دوره غير ممثل واحد هو المرحوم عبد اللطيف جمجوم .. وكان يمثل دور الاستاذ فراهيش فى مسرحية (٢٠ يوم فى السجن) مع الريحانى . وكلاهما يتباريان فى اجادة دوريهما وفى اضحاك الناس عندما سقط عبد اللطيف جثة لا حراك فيها !

وقد لا يعرف الكثيرون ان بدر الدين جمجوم متزوج من اول طفلة مصرية استطاعت ان تمثل دور الكوميديا عندنا وهى فيروز التى استطاعت ان تضحك ملايين الناس بادوارها الكوميدية الانسانية مع انور وجدى فى فيلم ياسمين ودهب وغيرهما ..

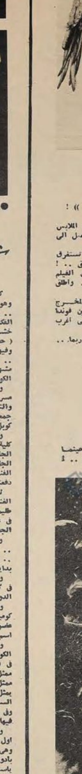
ومن الغريب ان فيروز بعد أن تزوجت من الممثل بدر الدين جمجوم اختفت بعيدا عن الاضواء .

وقد بدا جمجوم يغزو السينما فمثل مع فؤاد المهندس وشويكار فيلم (الطلاق على الطريقة المصرية) الذى لم يعرض بعد .. ويقول جمجوم :

– لماذا لا يكون عندنا الممثل الاول (الجون برميه) الذى يمثل الكوميديا .. مثل النجم الفرنسى جان بول بولموندو !

والحقيقة ان الكوميديا عندنا فى حاجة الى اعادة نظر .. وربما كان سبب خلود الريحانى كممثل كوميدى هو ان الريحانى خلق شخصية جديدة .. ولم يقلد احدا وربما كان هذا هو الفارق الوحيد بين الريحانى وكل ممثلى الكوميديا عندنا الآن .. !

ايريس نظمى



هكذا تبدو فتاة الفضاء سنة ٤٠٠٠ !



● فتاة الارض سنة ٤٠٠٠ تقع فى غرام ملاك من السماء كما تخيلها فاديم !

فى عصر الفضاء ..
هكذا تبدو صورة فتاة أحلامك ((سنة ٤٠٠٠)) !
مقاييس الجسم عادية ..
وجه المرأة .. جسدها .. كما هو .. ولكن الملابس هى التى ستتغير .. ستختفى أحيانا او ربما تصل الى بساطة ليس لها حدود .. !

وسوف يطير الانسان وحده فى الوجود .. لن تستغرق الرحلة من الارض الى سطح القمر أكثر من دقائق .. !

هكذا تصور روجيه فاديم المخرج الفرنسى فى الفيلم الذى اقتبسه عن احدى المسرحيات المجنونة .. واطلق على بطلته اسم ((بارباريلا))

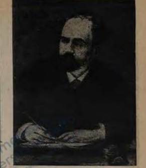
وحتى لا يصيب الناس الذعر ، فقد دفع المخرج الفرنسى ببطلة الفيلم ، وهى زوجته الامريكية جين فوندا الى حب ملاك .. وبعد هذا تأتى القصة ، وهى اغرب من الخيال طبعا ! ..

ولكن من يدرى ما الذى سيحدث سنة ٤٠٠٠ وربما .. يكون فاديم أذكى منا جميعا .. !

● جين فوندا – زوجة المخرج فاديم – كما تبدو فى زى لامعقول للمراهقة ٤٠٠٠

● فتاة الارض – بارباريلا – حينما خلعت ملابسها فى الفضاء .. !





● اميل زولا ..

شيء من الثقافة :

عاش حياة الأرض والأخرى فى السماء

يعرض فى القاهرة الان فيلم ضحيه حب لاديب فرنسا الكبير اميل زولا .. وليس هنا مجال الحديث عن هذا الفيلم . انه مجرد مناسبة لعرض فن هذا الرجل ، الذى وضعه البعض فى صف واحد مع كبار كتاب القصة فى العالم من امثال جوركى وتولستوى ودكنز وغيرهم من الذين تعاطفوا مع الشقاء الانسانى .. بينما نظر البعض الاخر اليه على اساس انه انسان متشائم لا يرى فى الانسان سوى الجوانب القبيحة التى يمجها الذوق الانسانى ، وأنه كان شغوفا بتعرية مساوىء المجتمع .. كما يرى فريق آخر انه حاول ان يخلق مذهبا أدبيا جامدا له قوالب متحجرة تحول بين الفنان والانطلاق ..

ومن العبث أن نفصل الاديب عن بيئته ، حتى انه عبر بنفسه عن ذلك بقوله :

– اننى اعيش حياتين .. احداهما على الارض وسط البؤس والشقاء .. والاخرى بين صفاء السماء الفسيحة .

ولقد اشتغل زولا فى الصحافة وهو فى الخامسة والعشرين من عمره ... وكان ذلك فى عام ١٨٦٥ ، وقد تأثر بالناقد « تين » والعالم « كلود بيرنار » .. وكان من أشهر أعماله الصحفية التى اكسبته شهرة لا حدود لها ... تلك الحملة التى قادها .. لتبرئة « دريفوس » الذى اتهم ظلما بالتجسس وحكم عليه بالسجن المؤبد .. فكتب زولا خطابا موجها الى رئيس الجمهورية الفرنسية فى مجلة « الاورور » تحت عنوان « انى اتهم » .. وفى هذه المقالات اتهم زولا وزارة الحربية بالتواطؤ والتستر على الجناة الحقيقيين وطالب باعادة النظر فى هذه القضية ..

ولكن زولا حكم عليه بالسجن ... واضطر الى السفر الى انجلترا ، وعاد اليها بعفو عام فى العام التالى ... ولكنه نجح فى حملته الصحفية .. اذ اعيدت محاكمة دريفوس وبرىء بالفعل .

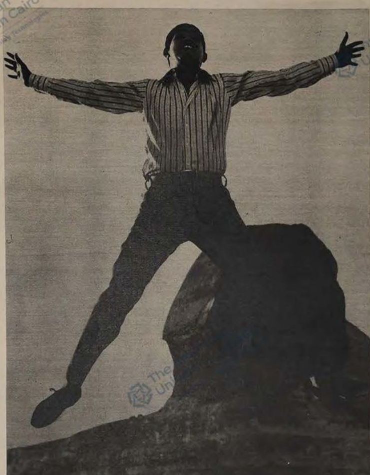
وقد نادى اميل زولا بضرورة التخلى من الرومانسية ، وحاول أن يبدع مذهبا جديدا أسماه « نظرية القصة التجريدية » ، وان كان هو نفسه قد استطاع أن يفلت فجأة من هذا القالب الجامد الذى حاول فيه ان يقيد العمل الفنى بتلك القواعد الجامدة .

وقد بدأ منذ عام ١٨٧١ يكتب سلسلة قصصية تحت عنوان « روجو ماكار » .. التى بلغت ثلاثين مجلدا .. وقد حاول زولا أن يكتب التاريخ الطبيعى والاجتماعى لعائلة عاشت فى عصر الامبراطورية الثانية . وتابع تطورها خلال عدة أجيال محاولا أن يثبت فيها حتمية معينة حسب قوانين وراثية وهى أشبه بملحمة رائعة . فقصة « الاسوموار » خلدت ضواحى باريس ، وحياة الجوع والدعارة والمرض هى قوام رواية « نانا » وانفجار الغريزة الجنسية فى نفس امرأة شابة هى موضوع « تريزاكان » .. وهكذا ..

ولكن هذه الحياة العريضة انتهت بطريقة درامية فاجعة .. ففى مساء ٢٨ سبتمبر عام ١٩٠٢ ، حدث اختلال طارىء فى مدفأة شقته ، وكان من نتيجته اختناق أميل زولا بأكسيد الكربون ! ...

مامون غريب

لماذا رفض محرم فؤاد الذهاب إلى برشلونة ؟



الساعة الثالثة والنصف صباحا .. التليفون فى منزل محرم فؤاد يدق دقات متصلة ..

وتقول عاملة التليفون :
برشلونة معك على الخط !

ويصحو محرم على المفاجاة .. من الذى يطلبه الآن من اسبانيا ؟ ولماذا ؟ .. كان عليه فقط أن ينتظر !

وفى لحظة واحدة جاء الصوت يتحدث

– احنا هيئة مهرجان الاغنية فى برشلونة .. التى ستعقد فى نهاية هذا الشهر ، وقد تم الاتفاق على أن تقوم أنت بغناء الاغنية المصرية ..

– ولكن ، من الذى رشحنى ؟

– لقد أرسل الينا أحد الملحنين اليونانيين لحنا لاغنية مصرية فاز بالعرض فى المهرجان ، وقد اقترح أن تكون انت مغنى هذا اللحن !

ولم ينم محرم فؤاد بعد ذلك .. ونهض ليرتدى ملابسه على الفور .. وراح يبحث عن هذا اللحن غير المشهور مع بزوغ الفجر ..

وساله محرم فؤاد :

– لماذا اخترتنى أنا بالذات لغناء اللحن الذى وضعته ؟ ..

– لاننى أعتقد انك المغنى المصرى الذى يعتمد عليه فى أداة الاغنية القصيرة ..

قال لى محرم فؤاد :

– الاغنية القصيرة هى الاغنية العالمية ..

– وهل قدمت أنت أغانى قصيرة جدا قبل الان ؟ ..

– أعددت عشرا منها للان ، لحنها بليغ حمدى وكتبها محمد حمزة .. وقدمت بعضها فى بعض برامج الاذاعة ..

تبقى بعد ذلك المفاجاة الاخيرة .. لن يسافر محرم فؤاد الى برشلونة . وقد اعتذر لادارة المهرجان .

ويقول محرم : لاننى وجدت ان الكلام واللحن غريبان عنى .. ولا يناسبان بلدى .. ولا يتغنى بهما .. ولذلك اصبح سفرى غير ذى موضوع ! ..

والاهم من ذلك كله ..

انه لابد ان تكون هناك اغنية مصرية عالمية خالصة تصلح للدخول فى اى مهرجان .. وتعبر عن روح مصر وعن لحنها .. ومن هنا كان غير معقول ان اغنى فى مهرجان عالمى باغنية غير عربية موضوعا ولحنا ..!!

فاروق ابراهيم

● حينما تروى اللوحات أحداث ثورة ٢٣ يوليو ومأساة فلسطين ..



فى لوحتين كبيرتين .. وفى احساس وترجمة تاريخية صادقة سجل فنانان من فنانينا الجدد حدثين عربيين هامين ..

واللوحتان هما مشروعا التخرج لهذين الفنانين الصاعدين من قسم الحفر بكلية الفنون الجميلة :

● اللوحة الاولى تسجل فى بانوراما تاريخية واحدة .. ثورتنا منذ قبيل قيامها ، والاسباب التى مهدت لها قبل سنة ١٩٥٢ حتى اليوم ، وهى من عمل محمد فكرى اسماعيل الذى تخرج هذا العام بدرجة امتياز الاولى .

● والثانية تسجل مشكلة فلسطين وكيف تسللت اليها الصهيونية والماساة التى يعانيها ، ويعيشها الآن أهلها الاصليين من العرب ، وهى من عمل عبد الحميد توفيق الذى تخرج ايضا هذا العام فى نفس القسم وحصل على درجة الامتياز الثانية !

واللوحة الاولى عرضها عشرة امتار فى ثلاثة امتار تسلسل تاريخ الثورة فى تلاحم ذكى ، كأنها دراما مصورة ترويها من اليمين حتى تنتهى الى اليسار بان رمز الى الملكية بكرسى العرش وحوله تمثلت كل عناصر الفساد التى كانت تحيط به .. ثم الجنود الانجليز الذين كانوا يعيثون فى أرض مصر فسادا .. .. وفى خلفية هذا الجزء من يمين الصورة أوضح ملامح هذه الفترة القاسية بدرجات القلم الرصاص الخفيفة .... كما عبر عن الحرمان بمرضى يفتقرون الى الدواء فى الوقت الذى كانت الخمر تجرع فى أفواه الآخرين .. !

وينتقل بنا الفنان الى جيل الثورة وفتاته التى تحررت وحقوق المرأة فى الميثاق ، ومجتمع التصنيع

أما اللوحة الثانية التى رسمها عبد الحميد توفيق بنفس المادة فهى عبارة عن تشكيل لمشكلة فلسطين التى أرقت العالم كله ، فى تركيب جديد ، عبارة عن كتلة فى فضاء ، قمة هذه الكتلة فلسطين برموزها .. كمسجد الصخرة .. وكنيسة القيامة .. والمناطق الاثرية .. وتحت هذه الكتلة الحرب التى شنتها الصهيونية ضد العرب .. وتسللها الى فلسطين وخروج أهلها اجسادا متلاصقة من جهة اخرى .. ورمز بتعذيب المسيح لنفس العذاب الذى يلاقيه أهل هذه المنطقة الآن على يد الاستعمار الصهيونى .. !

عزيز سيداروس

الأزمة التى يعيشها ملحن زوربا .. وأيضا ميلينا ميركورى !



ميلينا مركورى

وبينما يستمع اليونانيون اليوم لالحان فيلم « زوربا اليونانى » يجهش البعض بالبكاء ، وينتفض البعض الاخر ..

ويتذكر الجميع التوافق الرائع الذى جمع بين كازانتاكيس مؤلف القصة وميكس تيودوراكس المؤلف الموسيقى ..

وكلاهما قمة من قمم الادب والفن فى الثقافة اليونانية المعاصرة ..

فكازانتاكيس مؤلف لعدد من الروايات التى كتبها باللغة اليونانية ، وترجمت الى معظم لغات العالم كروايات : « الاخوة الاعداء » و « الحرية او الموت »

وقيمة المؤلف الموسيقى تكمن فى أنه كان أصدق تعبيرا عن الروح اليونانية التى انسابت خلال روايته العظيمة .

وهذه الروح فى عجالة سريعة هى أن الفن هو القيمة الوحيدة لخلاص الانسان من عذابه . فزوربا يرقص عندما يسمع بموت ابنه مثلما يرقص عندما يقع فى الحب او يسعى للابتذال والتهريج .

ولقد كانت الموسيقى علامة اشراق جديدة فى حياة الشعب اليونانى ... منه انبثقت لتعزفها الفرق الموسيقية والهيئات المسرحية ، ويتنافس على وضع كلمات لها الشعراء فى كافة أنحاء العالم .

أما محنة ميكس تيودوراكس فترجع الى قيام السلطات اليونانية بالقبض عليه وتحريم اذاعة موسيقاه فى هيئات الاذاعة والتليفزيون اليونانى ..





انتونى كوين

وليست هذه هى المرة الاولى التى يقبض فيها على ميكس تيودوراكس ..

فقد سبق أن قبض عليه فى عام ١٩٤٧ أثناء الحرب الاهلية فى اليونان لمناصرته الجمهوريين ولم تكن سنه تزيد على الثالثة والعشرين من العمر .. ووضع مع آلاف السجناء فى معسكر اعتقال مكرونيروس الرهيب ، ومنع من كل اتصال بأهله او اقاربه او محبيه .. بل وبقية العالم ، ولم يفرج عنه الا بعد أن أوشك على الموت ، لتسرب مرض السل الى كلتا رئتيه ..

لكن ضعف صحته لم يوقفه عن النشاط والعمل ..

كان يشعر وهو معتل أنه يريد أن يستنزف بقايا حنايا صدره الحانا تذوب رقة وشجنا ...

وفى عام ١٩٦٣ عاود نشاطه الفنى والسياسى وانشأ حركة لامبراكس للشباب الديموقراطى اليونانى .. التى انضم اليها فى ايام آلاف من شباب الجامعات اليونانية والعمال والمزارعين .. حبا فى شخصه وتقديرا لمزاياه ومواقفه الشجاعة .

وقد اختار اسم لامبراكس لحركته تكريما للدكتور لامبراكس العضو الديموقراطى بالبرلمان اليونانى ..

وكانت النتيجة أن قام رجال حزب كرامانليس باطلاق الرصاص عليه واغتياله ..

وانتخب الشعب اليونانى ميكس تيودوراكس عضوا بالبرلمان اليونانى .. ضمن مجموعة الاتجاهات التقدمية فى البرلمان التى تنادى بحياد اليونان ..

وعندما وقع الانقلاب العسكرى اليونانى منذ أشهر كان تيودوراكس من أوائل الذين قبض عليهم من الفنانين ..

وهى تلك العمليات التى انفلتت منها النجمة اليونانية « ميلينا ميركورى » التى تصادف وجودها خارج اليونان ، ولم تستطع أن تفعل لها السلطات شيئا سوى اسقاط الجنسية عنها ..

واليوم تشير كافة الانباء الى تدهور صحة ميكس تيودوراكس وتعاوده جراح صوره القديمة ، ويوشك أن يلفظ انفاسه فى المعتقل ..

وعزاء تيودوراكس انه رفع الفن اليونانى ، ليطاول الاكروبول ويتجاوزه لينتشر فى كل انحاء العالم !

عبد الملك خليل

● محاولة أخرى لإحياء المسرح الغنائى

هدى سلطان



تستعد الفرقة الاستعراضية الغنائية الآن لتقديم أوبريت اسمه الحرافيش التى كتبها عبد الرحمن شوقى ولحنها سيد مكاوى وتقوم ببطولتها هدى سلطان ويخرجها سعد اردش .. وهذه هى المحاولة الثانية للمسرح الغنائى الآن .

وليس هناك شك فى ان المسرح الغنائى فى مصر كاد ينقرض بوفاة سيد درويش .. ولكن ظهرت بعض المحاولات لانقاذه ومازالت المحاولات قائمة باخراج اوبريت « الحرافيش » ، ومن قبله « مهر العروسة » و « هدية العمر » ..

والواقع ان الاوبريت العربى وهو على أبواب ميلاده الجديد المتعثر يجابه عددا من المشاكل تتعلق بطبيعته كفن يجمع بين الموسيقى والغناء والرقص والنص الشعرى والحوار الدرامى ، الذى يراعى فيه أن يكون ذا طابع عاطفى خفيف ..

ومن أخطر هذه المشاكل ، مشكلة النص المسرحى ، فمعظم كتاب الاوبريتات مازالوا واقعين تحت تأثير الاسلوب القديم فى الاوبريت المصرية ، ومعظم انتاجهم لا يخرج عن الموضوعات التقليدية القديمة التى كانت تعكس المجتمع القديم بمشكلاته وشخصياته المميزة كشخصية التركى المتعجرف الذى لم يعد له وجود الآن .

والمشكلة الثانية هى عدم توافر المؤلفين الموسيقيين الذين تتوافر فيهم امكانيات التأليف الموسيقى المسرحى .. والمؤسف ان القادرين على هذا النوع من التأليف قلة ، ويشك فى أن عددهم يتجاوز أصابع اليد الواحدة ، والباقى يستحيل أن يخرج منهم شىء ذو قيمة فنية تساوى قيمة الاوبريت على الاقل ، لا الاوبرا ولا السيمفونية الذى لا نجد فى موسيقانا أى أثر لهما .. فاهم ما نفتقد اليه فى التأليف الموسيقى هو فهم طبيعة التلحين الدرامى وفهم نص الاوبريت لا على انه مجموعة اغنيات فردية ، بل موضوع مترابط الاطراف يجمع بين دفتيه اخلاطا من الناس مختلفة التكوين .

هذه هى المأساة التى تواجهها موسيقانا ، وهذه المشاكل التى يواجهها مسرحنا الغنائى ليس لها سوى حل واحد ، وهو وجود عدد من الفنانين الاكفاء الذين يؤمنون بروح التطور الذى يحدث فى العالم ، ولا يؤمنون بالكسب السريع ومطالب القوت ! ..

عصام بصيلة



● برامج الاذاعة عندنا فى حاجة الى فقرات من الموسيقى الخفيفة باستمرار .. تكون بمثابة فواصل مريحة بين « اللت » .. والعجن » !

● اشرت فى الاسبوع الماضى الى عدم تتبع اذاعاتنا لفن فيروز .. واريد ان اؤكد هذا الاسبوع ان الكلام موجه بصفة خاصة الى التليفزيون الذى يستطيع ان يسجل اوبريتات فيروز وهى من أروع ما قدم للمسرح الغنائى العربى - لشاشته الصغيرة !

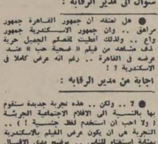
● برنامج يعجبنى ويغيظنى .. اسمه ((بائعة ورد اليه)) تقدمه اذاعة الشرق الاوسط .. انه ينتهى فى اللحظات التى يكون المستمع فيها قد بدأ فى الانسجام معه .. كيف بالله عليكم يمكن ان يقدم البرنامج حياة فنان كسيد درويش مثلا ومقطوعات من اعماله وصورا من كفاحه وقوميته وشعبيته واتجاهه وفهمه الموسيقى .. و .. و .. فى ١٤ دقيقة يضيع منها ٤ دقائق فى اللحن المميز قبل البرنامج وبعده !

فيروز

● غير معقول ان تقتصر قوائم اجور الممثلين التى اصدرتها مؤسسة السينما والتى تتعامل بها .. على اسماء كبار النجوم .. تاركة الصف الثانى امثال مديحة حمدى وحمدى احمد (الذى لعب بطولة القاهرة ٣٠ فسرق الكاميرا من سعاد حسنى) وعزت العلايلى وسميرة محسن وغيرهم .. لعملية فصال سخيفة لا تتفق مع الفن فى شىء !

● فوجئت بان الشاعر الفلسطينى هارون هاشم رشيد له مئات الابيات فى الشعر العاطفى لم ينشرها ، لانه لا ينشر الا ما يتعلق بقضية العودة ! .. هارون قرر أن يحارب نزار قبانى على جميع المستويات .. كانت البداية قصيدته الرائعة التى اجاب بها على قصيدة لنزار على صفحات آخر ساعة فى الاسبوع الماضى .. قرر أيضا ان يعطى المطربة نجاة قصيدتين من الشعر العاطفى هما (درب الاحباب) و (اتخوننى) لتغنيهما بدلا من اغنياتها من شعر نزار !

سؤال الى مدير الرقابة :



● هل تعتقد أن جمهور القاهرة جمهور مراهق .. وان جمهور الاسكندرية جمهور واع .. ولذلك أعطيت لمقصكم الجميل حرية حذف مشاهد من فيلم « ضحية حب » عند عرضه فى القاهرة .. رغم انه عرض كاملا فى الاسكندرية ؟ !

اجابة من مدير الرقابه :



مصطفى درويش

● لا .. ولكن .. هذه تجربة جديدة سنقوم بها بالنسبة الى الافلام الاجتماعية الجريئة (ولا احب ان استخدم لفظ جنسية !) .. التجربة هى ان يكون عرض الفيلم بالاسكندرية بمثابة استفتاء للناس .. يوضح مدى الاقبال عليه .. وهل يقوم هذا الاقبال على الفهم الواعى لفنية الفيلم .. ام على مشاهده المثيرة .. وقد لاحظت ان جمهورنا اكثر تهذيبا ووعيا من جمهور « كان » وهو يشاهد فيلم « انفجار » مثلا الذى عرض فى الاسكندرية ايضا .. ولكن الذى جعلنا نحذف تلك اللقطات القليلة جدا فى القاهرة .. هو ما كتبه البعض فى الصحف من ان الفيلم من افلام الفراش ! رغم ان القصة لكاتب كبير مثل « زولا » والتصوير لحفيد الفنان الخالد « رينوار » والممثلين من كبار النجوم !

فيلم عربى :

الامين عبد الله

● « جريمة فى الحى الهادى » فيلم نظيف خال من كل الصفات المعتادة التى تسىء الى الفيلم العربى .. عدا الصوت ! ؟

● دور نادية لطفى لم يكن يحتاج لنادية لطفى .. القصد كان يمكن ان يؤديه اى كومبارس !

● حسام الدين مصطفى .. يحاول ان يقترب من الواقع !

● اللذان يستحقان التحية بالفعل : سهير المرشدى .. الام الملهوفة على ابنتها التى سرقتها العصابة الاسرائيلية ، ورشوان توفيق فى تصوير الام المغص الكلوى !

● احسن ممثل فى الفيلم : الرائد الامين عبد الله .. الذى لا علاقة له بالتمثيل !

كلاكيت : « اخر مرة » :

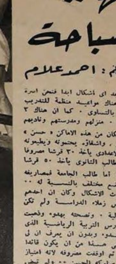
● تلاميذك يا عزيزى الدكتور رشاد رشدى مساكين .. لان ٩٠ فى المائة من كتب الروايات والدراما التى قررتموها على طلبة قسم اللغة الانجليزية .. غير موجودة فى الاسواق !

احمد صالح



هذه الأسرة كلها .. من أبطال السباحة

بقلم : احمد علام



٧ من الشباب يمرحون ويلعبون فى حمام نادى الجزيرة انهم ٧ من الاسماك تراهم يقضون وقت فراغهم فى السباحة ولكن هناك « كابتن » لهم يطيعون اوامره عندما يطلب من احدهم الانصراف يجرى الى دراجته وينطلق بها عائدا الى منزله فقد انتهى وقت الاستجمام والفسحة وبدا موعد المذاكرة ·

وقد لفتوا نظرى وسالت عنهم فقيل لى انهم ٧ من الاخوة من عائلة « الباشا » دهشت فقد انتهى عهد الالقاب والغيت ولكن « عبدالباقى حسنين » مدرسهم قال لى انه اسم الشهرة لوالدهم · قال ان لهم قصة يجب ان اعرفها ولاسبيل الى ذلك الا بزيارتهم ·· وذهبت لاخرج باعجب قصة لتجربة خاضها عامل استطاع ان يمنع أولاده من اللعب فى الشوارع وان يرتفع بنفسه الى ان يصل الى صاحب ورشة خراطه وبهم الى الجامعة والنجاح فى الدراسة والرياضة والاخلاق

ان محمد حسن « الباشا » كان عاملا فى ورشة خراطه عمل على تحسين حالته واستطاع ان يملك ماكينة خراطه ··· ورأى ان عدد اولاده يكثر والمنزل صغير والطريق الوحيد لهم للعب هو الشارع · ولكنه لم يكن من انصار الشارع · وفكر فى حل ·

يقول : اخذت ادرس احسن طريقة للبعد بابنى حسن عن اللعب فى الشارع بالكرة الشراب ·· واخذت أسال كل من اعرف عن حل لهذه المشكلة · واقترحت على احدى قريباتى وهى مدرسة ان اذهب به الى حمام التربية والتعليم · واخذته الى هناك حيث اشترك · وهوى السباحة وكانت البداية · اصبح « حسن » كابتن الفريق الكبير من الاولاد الذين بلغوا السبعة · كلما كبر أحدهم ذهب ليشترك فى الحمام مع « حسن » ·· ورآهم عبد الباقى حسنين مدرب السباحة واخذهم الى النادى الاهلى ·· وعندما ترك عبد الباقى الاهلى الى الجزيرة انتقلوا معه ·· ووصل « حسن » الى المرتبة الدولية فهو حارس مرمى فريقنا الدولى لكرة الماء وقد مثلنا فى دورة الصداقة مع يوغوسلافيا والمانيا وسافر الى المجر مع فريق الجمهورية فى بطولة الصداقة بالمجر ·· ولم تشغل الرياضة السباحين الصغار عن الدراسة فقد نجحوا واستطاع التفوق الرياضى ان يتسبب فى دخول حسن كلية الهندسة بجامعة القاهرة · واصبح الان بالسنة الثالثة وعمره ٢٠ عاما ·· أما « على » الثانى فعمره ١٨ عاما وهو بطل الجمهورية فى ١٠٠ متر و٢٠٠ متر على الصدر وقد نجح فى الثانوية العامة هذا العام ودخل كلية طب اسنان القاهرة بشهادة التفوق الرياضى ·· والثالث سيد بالثانوى وعمره ١٦ سنة وبطل الجمهورية فى ١٠٠ متر حره و١٥٠٠ متر حرة · والرابع حسين بالاعدادى وبطل الجمهورية للناشئين تحت ١٤ سنة فى ١٠٠ متر و٤٠٠ متر حرة ·· اما الخامس محمود وعمره ١٢ سنة وطالب بالاعدادى فقد فاز ببطولة ١٠٠ متر صدر و١٠٠ متر فراشة · السادس حسنى وهو طالب بالسنة الخامسة الابتدائية وعمره ١٠ سنوات واشترك لاول مرة هذا العام فى بطولة الجمهورية لمسافة ٥٠ متر حرة أما اصغرهم فطالب ابتدائى سنه ٨ سنوات وهو يعد الان للاشتراك فى البطولات ··

الرياضة والاخلاق

وسالته هل وجد أى اشكالات من أولاده السبعة ؟ ·· فقال لى :

ـ لم اجد اى اشكال ابدا فنحن اسرة منظمة · هناك مواعيد منظمة للتدريب وللدراسة بالتساوى · كما ان هناك ٣ بيوت لهم · منزلهم ومدرستهم وناديهم وفى كل مكان من هذه الاماكن « حسن » هو الكابتن · واشقاؤه يحترمونه ويطيعونه ان طالب الاعدادى يأخذ ٣٠ قرشا مصروفا اسبوعيا وطالب الثانوى يأخذ ٥٠ قرشا اسبوعيا · أما طالب الجامعة فمصاريفه اكثر والوضع مختلف بالنسبة له ·· وعندما حدث الاشكال وكان ان احدهم صادق بعض زملاء الدراسة ولم تكن اخلاقهم عالية · ونصحته بهدوء وذهبت وقابلت مدرس التربية الرياضية الذى عزله ـ بهدوء وبدون ان يعرف ان لى دخلا فى هذا من ان يكون قائدا رياضيا · ثم اوقفت مصروفه لانه امتياز يناله نظير سلوكه الحسن ·· ولم تمض اسابيع قليلة حتى عاد الى رشده ··

تحديد النسل

وكان اخر سؤال يجول فى خاطرى من تحديد النسل وهل يؤمن الشباب الصغار به ·· وكان رد والدهم انه كان يتمنى ان فكرة تحديد النسل نشأت من وقت بعيد فقد كان يكفيه ثلاثة يعتنى بهم وكان فى استطاعته ان يرفع مستواهم اكثر

أما الشباب الصغار فقد اجمعوا على أن تحديد النسل هو أول شىء وضعه والدهم فى عقولهم وان كل واحد منهم سيكتفى بطفل او طفلين فقط ··

وتركت عائلة « الباشا » · العائلة التى عرفت ان الرياضة هى الوسيلة الى رفع المستوى والى الاخلاق الحميدة وانها تبنى الاجسام والعقول وتعد الشباب القوى المستقيم لبناء جمهوريتنا العربية ··



ثلاث صور لعائلة محمد حسن الباشا .. الاسرة كلها من أبطال السباحة ..

بطل كمال الأجسام أصبح "أبا" لأول مرة

تحقيق : صلاح صادق

تلقى عبد الحميد الجندى بطل العالم لكمال الاجسام برقيتان وهو يقوم بواجبه العسكرى فى خط النار .. البرقية الاولى من زوجته بانها على وشك الوضع .. والبرقية الثانية من كندا من ((بن ويدر)) منظم مسابقات كمال الاجسام فى كندا والولايات المتحدة الامريكية .. قرا عبد الحميد الجندى رسالة زوجته التى بعثت بها اليه لتساله رايه عن الاسم الذى يقترحه لمولودهما الاول .. وفكر عبد الحميد ورسم فى ذهنه اسم المولود وتمنى من اعماقه ان يكون ولدا ليطلق عليه اسم ((ناصر)) .. وارسل لزوجته امينة شريف يدعو لها بالصحة والسلامة وان ترزق ((بناصر)) .. ولكن امينة كانت تهمس لوالدتها وهى ترقد فى مستشفى الدكتور على ابراهيم ان لديها شعورا بان جنينها ((بنت)) وانها محتارة فى الاسم .. وهى تنتظر رأى الجندى .. وتحملت الزوجة الصغيرة أول تجربة لها .. تحملت الام الوضع .. ولم تفاجىء بان مولودها ((بنت)) كما سبق ان توقعت وشعرت وهى تحملها فى بطنها .. ولكن المفاجاة التى لم تتوقعها ان ترى أمامها زوجها عبد الحميد الجندى .. الذى سمح له باجازة قصيرة جدا ولمدة ساعات فقط لكى يشاهد مولوده الاول .. فقد حضر الجندى الى القاهرة من خط النار ليطبع على خد طفلته الصغيرة أول قبله . وضم بين ذراعيه ابنته وزوجته

وعاد عبد الحميد الى موقعه فى خط النار بعد ان اطمأن على زوجته وطفلته .. عاد ليقرا الرسالة الثانية التى نسيها وسط زحمة العمل

ان البرقية الثانية التى جاءته من كندا تحمل سؤالا وعرضا له وامنية .. والسؤال الذى جاءه من صاحب الرسالة وهو بن ويدر عما اذا كان الجندى قد توقف عن تدريباته ام انه ما زال يواصل التمرين .. لانه خشى ان يكون قد اهمل هذه التدريبات وسط زحمة عمله وبذلك يفقد الكثير من مقاييس جسمه التى يعتبرها بن ويدر فى نظره اكمل مقاييس لجسم رجل من حيث التناسب .. واما العرض الذى تدمه له فهو دعوة مجانية للاشتراك فى بطولات كمال الاجسام التى ستقام فى العام الجديد بكندا والتى سيشرف على تنظيمها بن ويدر واما الامنية التى كتبها للجندى فى رسالته ان يسمع انتصار العرب فى معركتهم مع اسرائيل وانه مستعد لاداء اى خدمة من أجل العرب ..

كان هذا ملخص سطور الرسالة التى وصلت للجندى من كندا .. وبعد زحام العمل وفى فترة توقف اطلاق النيران – اخذ الجندى يسطر رسالة لبن ويدر لتطير الى كندا ..

((عزيزى ويدر .. تسالنى عن حالى .. اقول لك اننى اقوم بواجبى نحو الوطن وهو واجب كل عربى ... أما عن دعوتك فاننى اشكرك ولكن الظروف القائمة تمنعنى من ترك مكانى فى المعركة .. واشكرك ثانية لامنيتك وشعورك .. ان اى مساهمة منك او اى فرد فى بلادكم هو مكسب للقضية العربية ..

وختاما .. ان القاهرة مازالت تنبض بالحياة وليس صحيحا ما يصور لك ان الحياة قد توقفت فى القاهرة او انها تعيش فى اسوار من الاسلاك الشائكة .. اما عن اخبارى فقد رزقت بمولودة اسمها ((دينا)) وسأرسل لك صورتها فى اقرب فرصة »

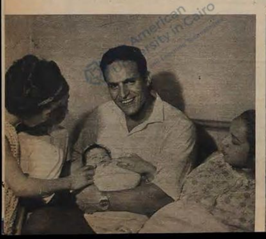
ولكن لم يمض يوم واحد على مغادرة الجندى مستشفى د. على ابراهيم حتى نقل الجندى الى مستشفى اخر .. واجريت له عملية المصران الاعور .. وبكت زوجته فقد كانت ترقد بجوار « دينا » على السرير ولا تستطيع مغادرة فراشها لتكون بجوار الجندى اثناء اجراء العملية الجراحية له !

وكانت مفاجاة غير متوقعة لهما .. ان يرقد كل منهما على سرير فى مستشفى .. هى تعالج صحتها بعد الولادة .. وهو يستعيد صحته بعد عملية المصران !!

صلاح صادق

عبد الحميد الجندى يقبل ابنته دينا.. انه يقول انها صورة طبق الاصل من زوجته

« تصوير أحمد عبد العزيز »





الرياضة فى أسبوع :
لا عداء لكرة القدم !

بقلم : جهينة

تكشفت الامور فى قطاع كرة القدم . وظهرت عيوب كانت تنخر فى اساس اللعبة . وباتت كل محاولة لمنع الاصلاح وعرقلته تفضح نفسها . خصوصا اذا انحرفت عن الحدود التى رسمت بعناية وحرص لاصلاح الرياضة عامة وكرة القدم خاصة .. المسابقات موقوفة حتى تزول آثار العدوان .. اذن فلا عداء للعبة ولاعبيها وانديتها . ولا محاولة لهدم الكرة .. انما هى فرصة ذهبية لاحت للاصلاح واعادة الامور الى طريقها المستقيم فاقتنصها المسئولون وعملوا بصمت للاصلاح .

ان لعبة كرة القدم بحكم قوة جاذبيتها للجمهور وللشباب وشعبيتها كانت عرضة فى نفس الوقت للانحراف والفساد . وقد اندست فيها بعض العناصر من غير المسئولين استفادت من وجوه الانحراف وعملت على زيادته حتى تضمن لنفسها البقاء . تفتحت ثغرات فى تنظيم الكرة وضاعت هيبة قانون اللعبة وقانون الاتحاد . وزحف الشر والانحراف الى عناصر اخرى من لعبات كانت بعيدة دائما عن هذا .. كان من نتيجة ذلك ان تعرض كيان الرياضة للاهتزاز والانهيار .

● الاصلاح مستمر فى صمت .

كان الاصلاح واجبا كعملية انقاذ وتطهير ، فرضت على كل العناصر التعاون والتضحية ومؤازرة الجهات المسئولة . واختار المصلحون طريقة التفاهم والبعد عن الاثارة والتوعية لتسير العملية فى هدوء .. وهذا ما يحدث حاليا فى الاندية والاتحادات بطريقة اكتسبت ثقة الجميع . انها سياسة قومية وحكيمة . ومن هنا يبرز انه على كل عناصر اللعبة ومن له علاقة بهما من قريب او بعيد ان تتعاون مع المصلحين بتنفيذ خطتهم .

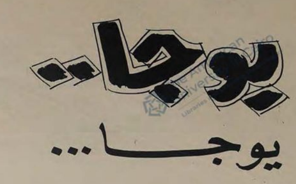
● اموال بدون رقابة .

ان نظام الاحتراف المستتر كان سببا فى اموال سائلة تتحرك بدون رقابة . يكفى ان نعرف انه رغم ان كل لاعب كان يأخذ رسميا مثل الاجر فان هناك لاعبين ممتازين كانت تصرف لهم الاموال بدون حساب . بعضها هدايا من هواة اللعبة بالاندية . وبعضها من المشجعين من خارج الاندية .

اخيرا نقول من غير تردد : ان الاصلاح مصلحة عامة وقومية ولن يقف فى طريقها بعد اليوم الا مجازف مستهتر عنيد .. فتيار الاصلاح سيجرف امامه كل من يتصدى له .

« جهينة »

بقلم : احمد رجب



ملخص ما نشر

قاعة المسرح حيث يتوافد المعجبون والناقد الفنى المشهور يوسف قمبيز ليتحدث مع عزة فخر الدين على مسرحية « النافذة المكسورة » .. وترقص حواجب عزة أثناء الحديث.. فحواجبها ترقص كلما كانت فى حالة عصبية .. وبعد أن تعود عزة الى البيت تجد زوجها شريف الذى شاركها فى كتابة المسرحية واقفا على راسه .. فهو دائما يمارس اليوجا ليهدىء من نفسه .. ويثور نقاش بين شريف وعزة .. ويؤكد لها شريف أنها لاتستطيع الكتابة .. فهو الذى كتب المسرحية .. وتترك عزة البيت الى بيت امها وحينما يذهب اليها شريف يجد حواجب العائلة كلها تتراقص أثناء الكلام .. ويتعرض لهجوم من حماته .. وهنا ينقلب الى وحش مفترس ولاتجدى اليوجا نفعا .

وعندما يقرر شريف ان يأتى بسكرتيرة لتساعده على الكتابة لانه لايستطيع ان يكتب بلا يوجا التى كانت تجعله فى حالة صفاء ذهنى .. يمسك بسماعة التليفون ليتصل بقمبيز .. ولكنه يصيح فجاة : اليوجا .. اليوجا .. اغيثينى ايتها اليوجا !

شريف ـ كارثة ! مصيبة ! ... بلوى !

امها ـ ما الذى جرى يا ابنى ! وما الذى دفعك للوقوف على راسك فجاة !

شريف ـ لا شىء يا امى ! لا شىء ! دعينى استجمع هدوئى مع اليوجا ...

امها ـ أراك أحسن حالا .. هه ؟؟

شريف ـ ارجو ذلك

امها ـ ما الذى حدث يا ابنى .. تكلم..

شريف ـ المسرحية الجديدة التى اكتبها ...

امها ـ مالها ؟

شريف ـ لقد حولت انت اوراقها الى مراكب وعرايس من الورق الشرشر !

امها ـ أهذه الاوراق هى ...

شريف ـ نعم يا أمى ... نعم ..

امها ـ ولكنها كانت ملقاة فوق المكتب فى فوضى وكأنها أوراق مهملة ..

شريف ـ (بيأس) ! ان ما حدث قد حدث!

امها ـ الحق يا ابنى ان منظر تلك الاوراق الفوضوى اقنعنى بأنها زبالة .... فألقيت ببعضها من النافذة كما جلست اسلى بصنع المراكب والعرايس من البعض الاخر !

شريف ـ (صارخا) ... أيتها اليوجا ... انا فى عرضك !

امها ـ لماذا تستغيث باليوجا ياولدى ؟

شريف ـ لا شىء ... اريد فقط أن استجمع هدوئى

امها ـ دعنى اسليك اذن بهذه العرايس .. اتعرف كيف أصنعها يا شريف ... ! انظر ... اطوى الورقة هكذا اربعة اجزاء .. ثم أشرشرها ..

شريف (صارخا) .. ايتها اليوجا ..أغيثينى..! أهكذا يضيع جهد الليالى يا ربى ؟؟

امها ـ اى جهد يا ولدى ؟؟ اراك تنظر الى هذه العروسة المشرشرة فى حسرة ...

شريف ـ اريد أن استجمع هدوئى لساعات طويلة

امها ـ الن تأتى معى الى عزة لتصالحها وتصالحك

شريف ـ لا ... لن استطيع الان ..

امها ـ ولماذا اذن كان انتظارى لك هنا كل تلك المدة حتى دب الملل الى نفسى فتسليت بصنع هذه العرايس والمراكب

شريف ـ (مغمغما) ... الله يهد حيلك

امها ـ ماذا تقول يا ولدى ؟؟

شريف ـ الآن أنا مضطر للسهر حتى اكتب من جديد ما القيت به حضرتك من النافذة وكل ما حولته الى مراكب وعرايس مدندشة

امها ـ مضطر للسهر ؟؟ لماذا ؟؟ يمكنك ان تجلس الان الى المكتب وتعيد كتابة هذه الاوراق فى دقائق ان كانت هذه الاوراق ضرورية !

شريف ـ فى دقائق ؟؟ ضرورية ؟؟

امها ـ طبعا ... ولو كنت اعرف القراءة والكتابة لكتبت لك بدلا منها ... هيا اعتدل واكتبها حتى تأتى معى الى عزة ..

شريف ـ غدا يا امى .. اما اليوم فانى مضطر للوقوف على راسى ، لاننى لو اعتدلت فسأرتكب جريمة قتل ..

امها ـ تعبير ؟؟

شريف ـ لا .. هذه المرة سأقتل نفسى ، سألقى بنفسى من هذه النافذة ...

امها ـ اذن فابق على راسك كما انت ... وسأنصرف الان على ان تعدنى بالمجىء غدا ..

شريف ـ ان شاء الله ..

امها ـ الى اللقاء ..

شريف ـ مع الف سلامة ..

(تخرج)

ـ روحى .. الله يقصف عمرك

• قصة مسلسلة نصف ضاحكة ..



٢ في بيت أمها ..

ابوها ـ يا عزة يا بنتى ... لماذا تغضبين بهذه القسوة ؟ هل لمجرد انها نونوت وازعجت اعصابك ؟؟ .. الزمى غرفتك .. او اهدئى ..

عزة ـ وكيف اهدا يا ابى

ابوها ـ العبى يوجا مثلى ... الا ترين انه قد مضى على خمس ساعات وانا اقف هكذا كالتمثال مرفوع الذراع ؟ ... ذلك هو التمرين الاول من كتاب اليوجا

عزة ـ وما قيمة هذا ؟؟ انه لن يهدىء من تودى

ابوها ـ بالعكس يا عزة ، ان الجهد المبذول فى لعب اليوجا يستنفد كل الطاقة الفائضة للعدوان على النفس او على الغير

عزة ـ فلسفة لا أهضمها

(تدخل امها الغرفة)

امها ـ أما تزال ايها الرجل المجنون تقف هكذا كشرطى المرور ؟

عزة ـ لا داعى للاهانة يا امى

امها ـ لقد ضقت يا بنتى بهذا التمثال الاخرس ... تصورى انى غرست فى ظهره مسمارا طويلا فى الصباح فلم يتوجع ولم يقل آه ، بل ظل مخروسا كما هو الان !!

عزة ـ تغرسين مسمارا فى ظهر ابى يا امى!!! لماذا؟ تفعلين ذلك ؟؟

امها ـ نسيت صوت ابيك واردت وقتها ان اتذكره .

عزة ـ ارجوك يا امى .. ابتعدى عنه

امها ـ **(وهى تخرج)** يسعدنى أن ابتعد عن خلقته .. فليس هذا التمثال الاخرس بالمنظر الذى يسر النفس

عزة ـ لا تغضب يا ابى .. انت تعرف طباع امى .. قلبها ابيض وطيب على كل حال ...

ابوها ـ ابيض او اسود ... لا يهم ... كل ما يهمنى الآن ان اليوجا تخفف منى الام لسانها كثيرا .. ولهذا انصحك بان تمارسى هذا التمرين الصغير الذى اقوم به حتى تهدا اعصابك ..

عزة ـ لا شىء يهدىء اعصابى بعد هذا المقال الذى كتبه قمبيز عن المرحية الجديدة لشريف ! تصور يا ابى ! تصور قمبيز يقول ان شريف فى هذه المسرحية قد تفوق على نفسه وعلى كل العمالقة من شكسبير الى تنيسى وليامز ..

ابوها ـ وما يغضبك فى هذا يا بنتى ؟؟

عزة ـ ان شريف يا أبى لم يكتب مسرحيته بعد ولم تعرض فى مسرح ولم تنشر فى كتاب .. ومع ذلك فقمبيز يمتدحها هذا المديح ويقول بالحرف الواحد : ان شريف سلطان اعظم خلودا من سوفوكليس .. ارأيت المهزلة ؟؟

ابوها ـ لا شك يا عزة ان زوجك افضل واعظم من سوفوكليدس الف مرة !

عزة ـ ماذا تقول يا أبى ؟؟

ابوها ـ شىء طبيعى يا بنتى أن يكون زوجك أعظم من سوفوكليدس جرسون قهوة الفردوس

عزة ـ سوفوكليس يا أبى من عمالقة المسرح الاغريقى ... وهو غير سوفوكليدس الجرسون

ابوها ـ لامؤاخذة يا بنتى . كثيرا ما تتشابه الاسماء ..

عزة ـ سأجن يا ابى سأجن ..

ابوها ـ العبى يوجا يا ابنتى لتهداى ...

عزة ـ ان الذى يكاد يذهب بعقلى ان شريف يكتب هذه المسرحية الجديدة وحده ليقيم الدليل للناس على اننى لا شىء .. اننى صفر

ابوها ـ لو اننى مكانك لضيعت عليه هذه الفرصه

عزة ـ كيف ؟

ابوها ـ أعود اليه بعد صلح ... واشاركه فى كتابة المسرحية

عزة ـ هذا حل مؤقت .. غير أن كبريائى تمنعنى من الذهاب اليه .

ابوها ـ الم تقل امك انه قادم اليوم ليعيدك الى البيت ... لا تتشددى اذن معه حتى تضيعى عليه الفرصة

عزة ـ لا اعتقد انه سياتى اليوم او غدا .. فان شريف مختل المواعيد بشكل فوضوى .. ومحتمل جدا انه نسى ما قاله لامى من انه قادم الى هنا اليوم ..

ابوها ـ اليوم أو غدا .. انتظرى ..

عزة ـ ...

ابوها ـ اراك شاردة ..

عزة ـ مدهش ! خطرت لى فكرة رائعة ستفوت على شريف كل فرصة لاغاظتى

ابوها ـ الى من ستتحدثين بالتليفون ..

عزة ـ قمبيز ..

ابوها ـ ماذا ستقولين له ..

عزة ـ آلو .. الاستاذ قمبيز .. ؟؟

قمبيز ـ هو انا يا روحى !

عزة ـ انا عزة فخر الدين ..

قمبيز ـ يا نهار اسود ! ... انا .. انا آسف يا سيدتى على ما بدر منى من تحية رقيقة مثل : يا روحى .. فان زوجك صعب و ...

عزة ـ ... لاداعى لكل هذا الاعتذار يا استاذ قمبيز فان شريف ليس بجانبى (ضحكة مطوطة) ..

قمبيز ـ احب النبى !

ابوها ـ ما هذه الضحكة يا عزة ..

عزة ـ **(وهى تغلق بوق السماعة)** لامؤاخذة يا ابى .. فبعض النقاد لابد من مخاطبتهم بلغة خاصة تكون اكيدة المفعول ..

قمبيز ـ ... آلو ... الو ... اين ذهب الكروان بضحكته .. ؟؟ .. آلو يا كروان ..

عزة ـ آلو يا استاذ قمبيز .. نعم ؟؟ لا .. ابدا ... شريف ليس الى جوارى ..

قمبيز ـ احلفى ..

عزة ـ وحياتك عندى ..

قمبيز ـ تحلفين بحياتى ؟؟ هذه لهجة جديدة ما احلاها !

عزة ـ انت عارف غلاوتك (ضحكة)

قمبيز ـ يا خوالى ! .. تصورى ان حواجبى تلعب الان من شدة السعادة ...

عزة ـ **(ضحكة مفتعلة)** .. استاذ قمبيز لى رجاء وحياتك .

قمبيز ـ انت تامرين ..

عزة ـ أريد ان تكتب مقالة عن المسرحية التى لم اكتبها بعد .. قل انك قرات المسرحية وانها معجزة جديدة ..

قمبيز ـ هذا ... هذا صعب ... ثم اننى لا اعرف شيئا عن موضوع المسرحية ولا حتى اسمها ...

عزة ـ هذا لا يهم .. فكم كتبت المقالات المطولة عن مسرحيات لم ترها وكتب لم تقراها .. أما اسم المسرحية فهو .. فهو .. (بنعومة) لا .. انا مكسوفه ..

قمبيز ـ **(ماخوذا بنعومتها)** باه ! قوليها تانى والنبى ..

عزة ـ **(بنعومة اكثر)** مكسوفة !

ابوها ـ ما هذا يا بنت يا عزة ؟؟ والله لولا اننى فى حالة يوجا مهدئة لقطعت رقبتك ..

عزة ـ **(وهى تسد البوق)** لا تغضب يا ابى ارجوك .. فهذه اصول الشغل مع ناقد مثل قمبيز .. ان حياتنا مع امثاله من النقاد هى تمثيل فى تمثيل من اجل كلمة طيبة يكتبونها ....

قمبيز ـ آلو .. آلو يا حلو ..

عزة ـ ومع ذلك يا ابى فسوف آخذ التليفون الى غرفة اخرى حتى لا تثور وتغضب من اصول الشغل ..

قمبيز ـ آلو يا جميل ...

عزة ـ انا معك ..

قمبيز ـ آه ! ليتك معى حقا ! (مستدركا) ... سيدتى الجميلة .. ارجو أن تغفري تلك الكلمات الرقيقة التى لا املك الا آن اقولها امام انوثتك الدافئة ... !

عزة ـ قل ما تشاء يا قمبوزتى ..

قمبيز ـ قمبوزتك ؟؟ لااصدق مااسمع ! اننى لم اسمع منك قبل ذلك تلك اللهجة الناعمة التى تسحرنى وتخبل دماغى! انا قمبوزتك ؟؟

عزة ـ طبعا قمبوزتى ! .. والان قل لى .. متى ستظهر المقالة عن مسرحيتى التى لم أكتبها بعد ... ؟؟

قمبيز ـ **(بصوت تائه كالمسحور)** .. قولى لى اسمها مرة اخرى .. قولى (لا انا مكسوفة) .. قوليها بصوتك الناعس

عزة ـ ولكن هذا ليس اسم المسرحية .. بل اعنى اننى مكسوفة اقول الاسم ...

قمبيز ـ قوليه والنبى ...

عزة ـ ((أحبك بشدة)) ..

قمبيز **(كالمذهول)** .. هه ؟؟ انا ؟!

عزة ـ بل هذا هو اسم مسرحيتى الجديدة..

قمبيز ـ آ ... !

عزة ـ استاذ قمبيز ..

قمبيز ـ ...

عزة ـ قمبوزتى ..

قمبيز ـ هه ؟؟

عزة ـ ماذا جرى ؟!

قمبيز ـ لا شىء .. قلبى فقط يدق بعنف منذ ان قلت ((احبك بشدة)) قوليها مرة اخرى .. متعينى بسماعها من فمك كالنغم الساحر

عزة ـ هل ستكتب عن مسرحيتى التى لم اكتبها بعد (لم بنبرة ناعمة) ... ((احبك بشدة)) ؟؟ ..

قمبيز ـ مه ؟! سيدتى ... الان على ان افيق من كل هذا السحر وأن أقول لك .. اننى على استعداد ان افعل كل ماتامرين به .. الا الكتابة عنك !

عزة ـ اذن فانت ترفض

قمبيز ـ غصب عنى ، فان زوجك شريف يذهب به التفكير مذاهب شتى فى كل كلمة أكتبها عنك .

عزة ـ اتخاف من شريف الى هذا الحد ..

قمبيز ـ ليست مسالة خوف .. ولكنه حق الرجل على زوجته .. وما دام شريف قد أمرنى بالا أكتب حرفا واحدا عنك

عزة ـ ماذا تقول !! اذن فهو الذى امرك ..

قمبيز ـ لا لا ... أنا ...

عزة ـ اخرس يا حمار .. الان فهمت كل شىء

(تضع السماعة بعنف)

قمبيز ـ خيبنى الله ! كيف يزل لسانى فافشى سرا بينى وبين ذلك الملعون شريف..! ثم بعد ان تقول لى يا قمبوزتى اصبح حمارا ! حقا انا حمار !

(عزة تعيد التليفون الى مكانه ثم تذهب للقاء شريف الذى اعلنت الام حضوره ، وتندفع عزة الى الغرفة التى يجلس فيها شريف فتجده واقفا على رأسه)

البقية الأسبوع القادم

كلام .. للجنس الآخر

بقلم : حسن شاه

"فوستوك" يصل إلى القمر ..

« فوستوك يصل الى القمر » !

كان من الضرورى ان يكون الكاتب الذى يختار مثل هذا الاسم لمجموعته القصصية .. واحدا من شباب عصر الصواريخ والاقمار الصناعية .

ومجيد طوبيا الكاتب الشاب صاحب مجموعة القصص القصيرة « فوستوك يصل الى القمر » - التى تنبىء عن موهبة فنية أصيلة مشغول كما هو واضح من العنوان الذى اختاره لمجموعته القصصية بقضايا الانسان المعاصر وازمات أبناء القرن العشرين .. ولكن اهتمامه بهذه العموميات لم يفقده الاهتمام بقضايا الانسان المعاصر .. مشغول بقضية الانسان المصرى .. بل لعل اهتمامه الشديد بهذه القضية قد جعله فى قصة واحدة من المجموعة هى قصة « كشك الموسيقى » التى تدور احداثها فى مدينة زفتى بين أبطال عاش معظمهم ذلك الحدث التاريخى العجيب ايام ثورة سنة ١٩١٩ عندما أعلنت زفتى استقلالها واعلنت نفسها جمهورية .. أقول لعل اهتمام الكاتب الشديد بابراز الدور الوطنى الذى لعبه الرجال والنساء فى زفتى فى تلك الفترة قد جعل القصة تتحول فى يده وربما للمرة الوحيدة فى المجموعة كلها الى شبه تحقيق صحفى لا الى عمل فنى خالص !

وانشغال مجيد طوبيا بقضية الانسان فى عصرنا تستطيع أن تلمسه فى الغالبية العظمى من المجموعة ان لم يكن فى المجموعة كلها .

ففى « فوستوك يصل الى القمر » نعيش أزمة سائق السيارة اللورى المعصر الذى صمم على أن يكتب على مؤخرة اللورى الذى يعمل عليه عبارة « الى القمر بالسلامة يافوستوك » ، وذلك رغم ارادة مالك اللورى صاحب العقلية القديمة الذى كان يريد أن يكتب عبارة - ياخفى الالطاف نجنا مما نخاف - فسائق السيارة اللورى الذى يعيش فى ضوضاء مستمرة سواء فى بيته الواقع فى مواجهة ورشة السكة الحديد الدائمة الضجيج والتى لا تنقطع لها ضوضاء المطارق او القطارات .. سواء وهو يعمل على اللورى الذى تصدر من محركه ضوضاء ولا « مكنة الحرت » .

هذا السائق الذى أصبحت الضوضاء تمثل بالنسبة له وحشا رهيبا المنظر يمسك فى يده بمطرقة وفى اليد الاخرى بسكين حادة النصل فيخرج له السائق فى استسلام اعصابه من رأسه ويضعها امامه فيفرح بها الوحش ويظل يعمل فيها تقطيعا .. شاربا الدم الذى ينزف منها .

هذا السائق الذى يفترسه ضجيج المدينة وصوت الآلة يحلم بالهدوء .. بعيدا عن ورشة السكة الحديد .. بعيدا عن محرك السيارة اللورى وهل هناك أشد هدوءا من ان يجد نفسه فى القمر !!

وهو لايكف من الابتهال كلما طرق الوحش طبلتى اذنيه :

- منزل هادىء فقط .. ولو فى القمر !

وعندما يقول له زميله الشيال الذى يجلس معه فى نفس اللورى .

- القمر فيه وحوش .. رأيت ذلك فى فيلم امريكى .. وحش نزل من القمر الى الأرض وحطمها عندئذ يصرخ السائق استنكار فى وجه الشيال وكأنه يدافع من احلامه كلها .

- من قال لك هذ الكلام الفارغ أمجنون الذى صنع هذا الفيلم .. ومخرف

وعندما يسأله احد الركاب الذين يلتقطهم من الطريق ليوصلهم لقاء بضعة قروش .

- ماحكاية فوستوك هذا !

يرد حالما .. بأنه الصاروخ الذى سيصعد الى القمر .. الذى يراه دائم البسمة فى سمائه .. دائم الصمت والسكون .

ويمضى السائق يحدث الراكب فى السياسة .. فهو مواظب على قراءة الجريدة اليومية .. يحدثه من أمريكا وروسيا .. من الانسان .. البنى آدم .. وصاروخه وطمعه وفقره .. وعندما يتذكر مشكلته يصمت ويرمق الوحش الضوضاء الذى لايفارقه ويهز رأسه مؤكدا .

- والله يا أستاذ أنا يهيأ لى ان القمر كله هدوء .. وليس به ضوضاء ولا ضجيج كما عندنا هنا .

وتنتهى القصة بالسائق فى المستشفى بعد ان انقلب به اللورى .. وعندما يفيق ويفتح عينيه وقد لفت رأسه بالشرائط يبتسم للهدوء والصمت حوله .. فهو لايعرف انه فقد السمع فى الحادث .. ويظن وهو يرى الاطباء أمامه يفتحون أفواههم ويطلقونها دون أن يسمع كلمة واحدة أنه وصل الى القمر ويتساءل - هل فوستوك وصل الى القمر !!

وفى قصة « الوجه الاخر » نجد البطل فى جلسة هادئة فى بيته فى انتظار نشرة الاخبار فى التليفزيون .. ولكنه لايتمكن من الاستمتاع بالهدوء فالاولاد فى الشارع يلعبون لعبة الحرب ، وفى التليفزيون مسلسلة بطلها يقضى على اعدائه بالمئات والالاف .. وفى المطبخ بابيه صوت عراك قطة وكلبة يتقاتلان من أجل قطعة عظم .. وعندما تبدأ الانباء فى التليفزيون لايسمع ويرى أمامه الا اخبار وصور المعارك والانباء المزعجة وحتى عندما يدير التليفزيون الى القناة الثانية يرى فيلم كرتون لقط يطارد فأرا بينما كلب يتربص للقط فى مكان خفى .. وفى القناة الثالثة يفاجأ بمسرحية « الكنز » فالحقد والمؤامرات تطارده فى كل مكان .

وينام على كرسيه ويحلم بأنه يسير فى الشوارع ولكن الناس تسخر من دعوته والاطفال يهللون من خلفه .. والكبار يدعونه المسيح الدجال .. وينهال عليه البيض والطماطم .. وينتهى الامر بعد عذاب بأن يؤمن الناس برسالته ويعود الى بيته فيجد أولاد الحى يعزفون الموسيقى وقد كفوا عن لعبة الحرب .. والناس فى الشارع يحملون اغصان الزيتون ويرفعون أعلام السلام وفى شقته يجد القطة والكلب نائمين بجانب بعضهما فى سلام . وعندما يفتح التليفزيون يرى فى القناة الاولى أغنية حب .. وفى القناة الثانية تمثيلية بعنوان (لغة الزهور) .. وفى القناة الاخيرة ندوة عنوانها (الارض دولة واحدة)

ويستيقظ من نومه ليجد كل شىء فى العالم يسير كما لو كان ..

ويقرر أن يكتب مقالات يمسك ورقة وقلما ولكنه يكتشف أن عليه أولا أن ينتهى من بضعة دوسيهات مطلوبة منه فى العمل .. ويقرر أن يرجىء كتابة المقالات الى أن ينتهى من الدوسيهات .. وتنتهى الليلة وقد انتهى من الدوسيهات .. ولكن يده لم تخط حرفا واحدا من أجل السلام .

ويقول لنفسه .. غدا سوف اكتب المقالات !

وتنتهى القصة بالحالم بالسلام وهو يدخل فراشه فى ظلام دامس لايخفف منه الا ضوء نجم خفت فى السماء !

« بلا حكمة » تدور القصة حول حادث يقع فى ميدان العتبة .. ويتجمع الناس حول الجثة كل واحد يعلق على حادث الموت بطريقة مختلفة تدل على فلسفته الخاصة فى الحياة .. ونظرته الى الموت .. فبعض الناس يرى أن ماحدث لصاحب الجثة هو - نصيب وبعضهم ويرى أنه « قدر أعمى » .. والبعض يقول انه « حظ » أو « حكمة ربنا » أو « ألم يكن من الافضل أن يموت بدلا منه انسان عاطل أو شرير أو حتى مريض يعذبه المرض .

ويشرح مجيد طوبيا فى لمسات سريعة حادة ساخرة موقف الناس جميعا من الموت .. فهناك المفاجأة والفضول والدهشة والحزن والفرح الخفى بأن الميت شخص آخر غيرنا .. ثم الفلسفة .. ومحاولة التعزى ومحاولة الفهم .. وينتهى كل ذلك بأن يسارع الناس كل فى طريقه وقد نسى أو تناسى حادث الموت .. ولايبقى من أثر للميت الا لطخة من الدم .. وحتى عندما يمر عدد من الناس بعد أن تنقل الجثة من المكان

- دماء من هذه ؟

يكون الرد - اكيد .. دماء دجاجة ذبحت !

واذا كان مجيد طوبيا قد شرح وجهة نظر مجموعة كبيرة من الناس فى الموت على لسان أبطال قصته .. فاعتقد أنه قد شرح وجهة نظره الشخصية فى العنوان الذى اختاره للقصة وهو .. بلا حكمة !

أما قصة « اشجار الدخان » .. وماتسودا المجنون » فهى قصة فلاح يابانى من هيروشيما .. والقصة صرخة فنية رائعة ضد الحرب الذرية .. ان ماتسودا العجوز قد نجا من مأساة هيروشيما هو وابنته الصغيرة لانه كان خارج المدينة .. ولكن زوجته وأمه وطفله الرضيع كانوا هناك واحترقوا مع عمود الدخان الهائل الذى احترق فيه ربع مليون انسان . وعاش ماتسودا بعد المأساة فى قرية قريبة من هيروشيما .. وكبرت ابنته وبدأت تستعد هى وخطيبها للزواج . ولكن ماتسودا الذى كان خطيب ابنته يقرأ له الصحف كل مساء قد أزعجه ماكان يستمع اليه من أخبار كل مساء . فالطائرات الامريكية تضرب فيتنام . وتلقى عليها قنابل النابالم . وهو يرى صور الاطفال الذين شوهتهم القنابل . ويقرأ أنباء زيارة الغواصات الذرية لموانىء اليابان . وقبل زفاف ابنته يدعوها هى وخطيبها للذهاب الى هيروشيما لزيارة اقاربهم هناك . ويذهب بابنته وخطيبها أمام نصب تذكارى فى المدينة ويقف هناك . وعندما تحتج عليه ابنته قائلة : انهم انما جاءوا الى هيروشيما لزيارة أقاربهم يرد عليها - هذا هو النصب التذكارى لربع مليون يابانى قتلوا فى ٦ اغسطس سنة ١٩٤٥ وعندما تسأل - وأين أقاربنا ؟

يرد - اخوك الرضيع وأمك وجدتك .. ثلاثة أشخاص من الربع مليون يابانى .

ويقرأ خطيب الفتاة ماكتب على النصب التذكارى : استريحوا فى سلام .. فلن نسمح بتكرار هذه الغلطة مرة أخرى » .

ويقرر العجوز ماتسودا أنه يجب أن يسمع صوته للامريكان .. ويذهب الى مكتب جريدة امريكية واسعة الانتشار ويطلب من مندوبها أن تنشر له اعلانا فى المجلة الامريكية تحت عنوان (رسالة شخصية من موريو ماتسودا مواطن يابانى) ويكتب ماتسودا رسالة طويلة الى الشعب الامريكى .

وعندما تسأله ابنته - ولكن ياأبى .. من اين لك بأجر الاعلان ؟

تقول - من مال زفافك .. يازهرتى الجميلة .. أستطيع أن أقتصد غيره فى ثلاث سنوات .

وعندما يحتج الخطيب - الرسالة طويلة وستأخذ مالا كثيرا .. وذلك سيؤجل الزفاف .

يصرخ العجوز ماتسودا فى وجهه - كم ؟ ألف مين ! مائة الف مين ؟ ربع مليون مين : لقد مات أكثر من ربع مليون انسان !!

وتستمر المجموعة القصصية .. قصة بعد قصة كل واحدة منها تدل على أن للكاتب الشاب موقفا واضحا محددا من الناس ومن الاشياء .. وله أيضا أسلوبه الفنى الساحر الجذاب .. ان قراءة هذه المجموعة القصصية كانت متعة خصبة وأن كاتبها يعتبر فى دنيا الادب اكتشاف .. ان هذه المجموعة فى حاجة الى تحليل من كبار النقاد .. أما هذا العرض السريع الذى قدمته لها فليس أكثر من .. تحية اعجاب !

حسن شاه



صورة الغلاف

● زمان .. كانت العرائس تذهب الى خان الخليلى لكى تشترين جهازهن وينتقين لوازم البيت الجديد .. وذاعت شهرة الخان فى أرجاء العالم . انتشرت منتجاته واصبح دخله ٢٠ مليون جنيه من العملة الصعبة كل سنة .. ولكن فجأة انخفض هذا الرقم وخسرت السوق تلك الثروة بسبب الروتين وسوء الدعاية والسوق السوداء .. !

تصوير : محمد سعيد

آخرساعة

كبرى للمجلات المصورة فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة - القاهرة
البريد العادى

فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :

جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخرساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت



سويسرية ١٠٠٪

وكلاء ساندوز فى البلاد العربية :

● لبنان - غزة - العراق - الأردن :

حيال جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت

● سوريا :

نقولا جيراكو - محلات زودياك
ساحة المرجا - دمشق

● المملكة العربية السعودية :

صالح الحسن أباحسين اخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض

● الكويت :

محمد أزولى - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت

● البحرين :

محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين

● الجزائر :

محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر

● الجمهورية العربية المتحدة :

الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

ليبيا : عبد العاطى نعوم
ص.ب ١٢٧ بنغازى

أخبار اليوم

جولدن لاين أوتوماتيك : اوتوماتيك - بنتيجة - محصنة ضد الماء - ذات ميناء مذهب - الأرقام ذهبية مطعمة بالماس - ظرف الساعة والاسورة مطلية بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب

مع ساعة زودياك يكون معك المزيد من القيمة والارتياح والشخصية :

ساعتك من أهم ممتلكاتك الشخصية فيجب اختيارها بعناية .. وزودياك تقدم لك الجمال والأمان والدقة وتؤكد شخصيتك أكثر من أى ساعة أخرى .

صناعة فنية خالية من العيوب : صنعت كل أجزائها الهامة من معدن مقاوم للمغناطيس ولا يتأثر بتغيير درجة الحرارة ، وهى محصنة ضد الصدمات ومحكمة إلى نسبة ١/١٠٠٠ من المليمتر .. زودياك هو اسم الساعات الأوتوماتيكية .

براعة غير عادية فى الضبط : إن زودياك بفضل الـ ٢١٦٠٠ ذبذبة تنتج نماذج قياسية من الساعات الكرونومتر المعترف بها رسمياً ...

جهاز توقيف : إن هذا الجهاز المركب فى جميع الساعات الرجالى مع عقرب الثوانى الرئيسى يمكنك من ضبط ساعتك حتى ثانية واحدة طبقاً للراديو والتليفزيون .

أجل أطول للحركة : إن ساعة زودياك المحصنة ضد الماء المصنوعة من الذهب أو قشرة ذهب أو من صلب غير قابل للصدأ مضمونة فى النماذج الخاصة بالغواصين إلى عمق ٥٠ و ٢٠٠ متر فى الماء .

الاطمئنان الى علامة تجارية دولية : إن الصفات التى تنفرد بها كل ساعة من ساعات زودياك تقوم على المحافظة عليها - بعد المبيع - خدمة فنية معصومة من الخطأ ومنتشرة فى أكثر من ٧٥ دولة .

وكلاء شركة زودياك فى الدول العربية :

عدن : ميك ايست ستورز ، شارع غانم ، ستيمر بوينت . عدن
البحرين : يوسف أحمد الساعى وشركاه - ص . ب ٢١٨ - البحرين
العراق : على حسين الساعاتى ، شارع رشيد - بغداد
الأردن : نصوح س . كيالى ، ١١ ، ١٢ مبنى ما نجو - عمان
الكويت : محمد عبد الله الشهاب - شارع عبد الله السالم - الكويت
لبنان : جان ج . جيراكو - باب ادريس - بيروت
قطر : حسن بن حسن الملا - ص . ب ٣١٧ - الدوحة
المملكة العربية السعودية : هاشم ا . ناجرو - شارع عبد الله الفيصل - مكة
سوريا : هنرى جورج جارمال - حلب
المغرب : شركة انتا رتريخ المتحدة - ٥ شارع دى فيتى - طنجة
ليبيا : شركة س . بن سعود وم . شيخ - ص . ب ١٤١ - بنغازى
السودان : موريس ج . جولدنبرج - ص . ب ١٨٨ - الخرطوم
الجمهورية العربية المتحدة : الشركة العامة للتجارة والكيماويات : ١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

Zodiac  زودياك









كورسير أوتوماتيك
اوتوماتيك - بنتيجة - محصنة ضد الماء ميناء مذهب - الأرقام بالذهب المسطح - مضئ - ظرف الساعة مطلى بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب الغير قابل للصدأ ...

أولمبوس أوتوماتيك
اوتوماتيك - بنتيجة - محصنة ضد الماء - ميناء مذهبة - الأرقام مسطحة مضيئة - الاسورة مطلية بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب الغير قابل للصدأ ...

كرونومتر اوتوماتيك
دهب عيار ١٨ - اوتوماتيك بنتيجة - محصنة ضد الماء - ميناء لوكس - أرقام ذهبية بارزة - يوجد نفس الموديل بدون نتيجة ومن الصلب الغير قابل للصدأ

ذهب عيار ١٨
اسورة ذهب عيار ١٨
زجاج زفير مسطح

ذهب ابيض عيار ١٨
أسورة من الذهب عيار ١٨
شنبر الساعة والاسورة مطعم بـ ٣٢ ماسة - ميناء لوكس - مسمار الملء خفى ..

Montres de précision Zodiac, Le Locle, Suisse

ساعات زودياك الدقيقة - لولوكل - سويسرا